



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الحمد لله الذي خلق الانسان ولم يك شيئا من ذكوره فادخل الى معاليقه ورافقه وقد بانتهيا  
 والحمد لله ما يتقرب به الى ربه وكان على كل شيء وقديرا ويميزه من آيات جنته بتلك العلوم و  
 فضل على كثير ممن خلق فضلا كبيرا ثم ذكرهم على اسان الانبياء ما اودع في جيلتهم وكان ذلك  
 قد رامقدورا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 ارسله بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا اما بعد  
 فيقول العبد الضعيف الدعوى بولي الله بن عبد الرحيم عاظمها الله بلطف العليم  
 هذه تفيهاك الية فاضت من عناية الرحمن الى الجنان ثم الى اللسان ثم الى البنان  
 واقنضت في هذا الزمان ان عاين بالبرهان سئلها بالبدور البازغة ورثتها  
 على فاحته وثلاث مقامات وسألت الله ان يرفع بها عبادته بسبب الله وانهم الوكيل ولا

حول وثاقوة الا بالله العلي العظيم  
 فاتححة في سائل من الحكمة اكمل بياننا الجمهور من اهل السرمان ما يتعلق لغرضنا في هذا الكتاب  
 الله من اسعدنا في تفهيش الحقائق قبلنا لا يجب ان يكونوا امصيين في كل ما جرة مواهب ولا ان يكونوا

الحقائق تحت حكم الابدوة والقضاء والتمديد الوصالي استئان الفصل الى امهاتنا وبالجملة  
 هذه الاسماء التي للاسم مطلقا بعده السمية بالرحيم وكيف أعف لك عموم الاسم الرحيم و  
 التفاد على قاطبة الفعليات والطوائف على جملة الحقائق التبرزة الظاهرة من العدم تحت  
 التمسك التي الى الابد والتمديد والتقرير التي تختص كل منها بخصوصها وآنما بالاسم  
 كل حقيقة باسم حقيقة الاسم الرحيم يستوي نسبة الى كل حقيقة نوعية اذ شخصية على سواء  
 فالغائض منها بالضرورة بيته عليه يستوي الصل إليها والتقرير ليس الا الرحيم اذ شأن من شئ  
 واعتبارين اعتبارا وانما يقتضي التخصيص ان يتقرر ان كل شئ فاما اقتضت ان  
 يتقرر ان من يشيرون التي تضمنها الرحيم واعتبارين الاعتبارات التي لتفاني وعدته طويلا  
 في بطلان فبسيحة اذ ذلك انما ليس في الرحيم كثر قبل ان يقاس بصادرين  
 الصادات والذات الفعلية والتحقق فاذا اوجبت التخصيصات من صفة نفسها نوعا و  
 بمخصص لم يقبلا ايجاده وتحقيقه وتصييره بالفعل من الرحيم ولم يصادف ايجابا منه شئ  
 اكثر مما العين ما ابتدء منه طغى منه الطغاة العقلية ائمة على الاستمرار من الوجود الاشعة  
 من شعب تلك الطغاة الغير السابية فاذا ليس بعده ودر هذه الحقيقة قبل قد كان  
 عليها جامعا لها اجمعها وكل انك من اين كانت التخصيصات والوجود الكل يقتضي  
 بذاته ثلاثة اصناف من القوى وحاصلها الاول القوى الطبيعية المنبثقة في اعضائه الثانية  
 القوى الادراكية المودعة في القوى الحسائية التي مملها الوجود الكل طرياقا لا سرياقا  
 الثالثة القوى الانسية المودعة في الانبيات المجردة منها القضاء فلما انفرت هذه القوى  
 بمياله وظهرت عليها احكامها المناسبة لها بالمعاقبة الجبلية والملازمة الاصلية امتزج  
 اثر بعضها ببعض ودخل حكم بعضها في بعض فمناك تشابكت الاحكام وتزاحمت الآثار  
 فمطل الوجود مبنيا على هذا التشابك بصورة انما فلك في الغامض وكان لكل منها حكم مخصوصه  
 فامتزجت كذلك احكامها وآثارها فتمت صورة المواليد ولما سمحت الصوفية الى  
 الحقيقة المجردة التي يسمونها بعالم الارواح وتسميها نحن بالاعيان اذ ذلك ادل تحيين و  
 ادل خروج الى ما هو بالفعل ثم تكرر اني بالهن الوجود ولم يكن منهم السير في الاعم الشارح و  
 الطريقة المبتدئة الى الوجود والاقصى فلم تكلموا بما تكلمنا ولكن اكتفوا بعلم الصور المعلومه منه  
 السد ثم اضمحوا لما في الاكابر الالمانية الباطنة واسنخه والاعضاء الوجود الكل الى تلك الاسماء

الآية السابعة

ولذا

هـ والناس فيما يشقون مذاهب -

واما الاشراقية فانه رست علومهم في فتنه الشائين ولم يبق الا دونه لم يتكلم من ام اقلي  
وتولا انا في صدر علم لا يتعلق بهذه المسئلة تعلقا باخرى وان هذه لا تستقيم الا بكلام  
متألف واقامة برهان قاطعة لافضلنا عندها لكن الكلام متعاد ان شاء الله تعالى  
وكيف يكذب في الحوادث اليومية القضية الضرورية القائلة بان موجوداتنا لا يصل الى الوجود  
حتى تخلف به العكس من فوته ومن ثمته ويصل التخييف الى الايجاب فاذا وجبت كما  
صورة الواجب بذلك الايجاب منه رجة في تلك الحل المتوحدة الصادرة علة واحدة  
تامة على ان ذلك الواجب شان من شيوها وكما لا يتا ولا يتراخي الوجود عن  
الايجاب التام فالوجود اذن حادث يومي والواجب بالحل من حيث كونه كما لا من  
كما لا بالحل هو الحادث اليومي وحمته وجوده يتم انا نخرج لاهالة ان تمام الصور  
الحادثة جوهرية كانت او عرضية برزخية وكيف يسبب | وهو صورة خاصة لا يكون صورة  
اخرى منه رجة في باب وهو صورة خاصة اخرى مثلها كلاً ، انما الواجب هو الذي  
لا يتا بصورة الا لقها وكل من رجة فيه على كمال من كماله ولا يتا ولا يتراخي الوجود عن  
في فني من العالم بصورة خاصة بعد استواء نسبة الواجب الى الصور كلها استعداد  
المتقدم من جبلية للعنصر جبل عليها في به خلقه واد ضاع اعتوا بالبعه خلقه وتحافى  
للا تعالات الفلكية وواجب الرحم للحادث اليوم على التسلية التي ذكر السجدة  
القضاء والرحمن بسبب قضاء الحادث اليوم احكام جمه جعلها جمهورا بل البرهان وقد  
قامت بغواتها شطر العلم الاتي واما اصحاب الشرائع فانهم تجردوا العلم دون غيره  
وقد ساق آبل البرهان راجعهم الى الاعتراف بوجود القضاء جملة وساق اصحاب الشريعة  
شريعهم الى الاعتراف بوجود حكمه كلية لا يترك شاذا في كل قضاء يقضي به الرحم فكل اكل  
علم الاكل في كلمة بسيرة ساقه اليها عناية الرحمن به بحسب الملك الذي ملكه فله

من

تفضل من اقتباس العلم حتى يسبح لك الحق الصراح يمكن -

فصل اليس ان الطبايع العرضية لا يمكنها ان توجه الاستعانة تشاك بالطبايع  
الجوهرية فكل جملة من الاتما اشتراك في مع من الموجودات لا انما استعانة بصو

جوهرية بتوارسها تلك الموجودات فالخروج على هذا الأصل ان تقول اهم الصور هي  
 الصورة الجسدية هي مبدء الآثار التي تشترك فيها الاجسام جميعا ولا يتفرق بعضها  
 بعض مثل لون الجسم بشكل تاد متميزة بجملة تاد مؤقتا بوقت ما ومقد سائما  
 ودنا صورة هي مبدء الآثار المنقصة لعنصر دون عنصر فالما له صورة خاصة به من آثار  
 السبلان والبرود والرطوبة النارية ما صورة خاصة بها من آثارها الطيران الى فوق و  
 الحركة واليبس والارياق ولهم جزا الى العناصر الاربعة جميعا والفلكيات فاعلمتها ودنا  
 صورة اخرى هي مبدء الآثار المنقصة بالتولد من العناصر الاربعة قوائم ومن العناصر  
 الفلكية سماء وحماد يله من الزاج وما بقية ودنا صورة اخرى هي مبدء الآثار المنقصة  
 بالناس من النماز والغذاء وتوليد بعضها من بعض وما ضالم باهي اشرف انواع التولد  
 ودنا صورة اخرى هي مبدء الآثار المنقصة بالحيوان من الحس والحركة والارادة و  
 قضاء القلب بقضية وهي اشرف انواع النامي ودنا صورة اخرى هي مبدء الآثار  
 المنقصة بالانسان من النطق والاستعداد للاتفاقات الثامنة والقرات البالغة و  
 التشبه السالغ المبدء هي اشرف انواع الحيوان ودنا صورة اخرى منقصة بالافراد  
 تسمى بالنفوس هي مبدء الآثار المنقصة بالاشخاص بها زيك زيد وعمر وعمر ومات  
 انت وانا انا، كما ان الصورة الانانية بها الانسان انسان وكما ان الصورة  
 الحيوانية بها الحيوان حيوان وكيس الامر على ما يطعن اليه الوهم المشهور من عدم قوة  
 النفوس من الصور اشك بالله تعالى بالذي انتصروا به على اقوام خبطوا خطا عتوا  
 فقالوا اجتسابه الاجسام جميعا فيما يرجع الى طبيعتها وافتراقها فيما بيننا بالطائع البونية  
 كانا الوان تملكون بها الاجسام من غير طبيعة جوهرية نه عوه بالطبيعة العنصرية وهي  
 اليها وتمثل ابراه ونقصوا ذلك اصل مذبههم فالذي انتقدوا به عليهم ان قالوا بل  
 اشء دهننا من ان يعترف بماصل الحيوان حقيقة من الحقائق الموجودة بالضرورة الحاتمة  
 ثم القول بان الذي بالحيوان حيوان جمع من الاعراض اجتمعت وتبعت باسم واحد  
 من غير ما قيل في التحقق فالي لا اتول بل سعة اشء دهننا من ان يعترف بماصل  
 زيد حقيقة من الحقائق الموجودة بالضرورة الحاتمة ثم القول بان الذي هو الشخص  
 شخص



الرحمن تعالى بقا بليتها ففاض من بشرها ومبنيته عليها صورة مولودية فخرجت بخلقة المزاج  
 فكان لها اثر خاص بنفسه في معاملاته لا يرتقى ذلك الاثر الى ذات الاله وان كانت تلك  
 الصفة انما وجدت من فيض الرحمن بشرها اجتماع العناصر وقابليتها فالتسبب في ايامها  
 قابلية اخرى فرجعت بها الى الرحمن متكلفة اليه ففاض من بشرها وبشر ما فيها من قابلية  
 اخرى بمركبة ومبنيته عليها صورة ناموية فخرجت بخلقة الحيوة البكر فكان لها  
 اثر خاص بنفسه في معاملاته لا يرتقى بالذات الالهية وان كانت هي بشر الاول ومبنيته عليها  
 فالتسبب في ايامها قابلية اخرى فرجعت الى الرحمن بها ففاض من بشرها وبشر ما فيها و  
 ما تقدم فيها صورة حيوانية فخرجت بخلقة الحيوة البليغة فكان لها اثر خاص بنفسه في معاملاته  
 لا يرتقى بالذات الالهية وان كانت بشر الاول وبشرها تقدم فيها فالتسبب في ايامها قابلية  
 فرجعت بها الى الرحمن ففاض من بشرها ومبنيته عليها صورة انسانية فخرجت بخلقة التشبه  
 بالسيد وكان لها اثر خاص بنفسه في معاملاته لا يرتقى بالذات الالهية وان كانت هي بشر  
 الاول ومبنيته عليها فكيف لا يكون التساوي وانما فاض الرحمن كل صورة بشر وجود الآخر  
 فلم تكن الاخرى لم تكن الافاضة هذه الافاضة وكيف لا يكون بشر وقد ضمت كل صورة  
 كما انما جزا من الرحمن مع الاخرى ولا تخرج مكانك حتى تحصيل المعنى الذي استفادته كل  
 صورة بعد الاول المعين الناحي الذي يري به النامي على التولد وكذا اكل معنى ناجز فله  
 معان لم توضع لما الفاظ في لغتنا الا منتهى العاشية فلا سبيل الى تعرفها دون البيان المتعبد  
 الا ان يتجسم ضربا من التمثيل فتجيبه اذن واعية فتتمدى بها وعنه الى التحقيق ولو ابتدأ  
 غير باقية اليس ان يكون في الاجزاء الجسم اذا اجتمعت وتكاثفت واتصل بعضها ببعض  
 اتصلا جديا واستوى سطوحها من غير امواج فذلك الجسم صقيلة ينطبع فيه الانوار  
 والالوان وتكاثفت واستواء السطح والاتصال درجات فالبعض اشد تكاثفا  
 اكسما استواء واكثر اتصلا وانتم متعالة من بعض كان الدرجة الاولى وحدة والثانية  
 وحدتان والثالثة ثلاث وحدات والرابعة اربع وحدات فاعتبر مثل هذه الدرجات  
 في تكاثف الاجزاء الجوهرية المفاضة من الرحمن واستوائها واتصالها ومفاتها وهذه  
 المتعالة والتكاثف هو المعنى الذي قصد به افاضة عالم الخلق بعد عالم الابرار فان عالم  
 الابرار يتنازل فيه الامر وعالم الخلق يتعاضد فيه سرائر التكاثف فالسنة انما جنى لتولد

الدرجة الاولى من هؤلاء الصفات اى الميئة البسيطة التى اكنى عنها تلك فكان من خواصها  
واعراضها المعقنة بها استناد الاشارة الى الصورة النوعية دون الاجزاء والعنصرية و  
استلخ الصورة العنصرية عن الاجزاء وفيضان لون متشابه وخاصية متشابهة عليها  
جميعها فرقت قوم العامة على تلك الخواص وكنى بها المحققون عن المعنى الناجز البسيط  
حين عسر عليهم الافصاح عنه والمعنى الناجز فى النامى الدرجة الثانية من هؤلاء الصفات  
بالمعنى السالف فكان من خواصها التواء والغذاء وتوليد الشل وقصوره وحدير اعم فيه  
حيات الفرد من التماهيض والاشغال والمقدار التى يواردها عليها الا فراد جميعا وحدة  
يراعى فيه وزن شؤنه من بدأ فطرته الى طوغة اقصى مبالغته الاخطا الى التماكب  
البنية فيه المدة وفيه خاصية كل وقت على الوجه الكلى الجمل فكنى بها المحققون عن الدرجة  
الثانية والمعنى الناجز فى المهوران الدرجة الثالثة فكان من خواصها المحس الظاهر  
والباطن والانبعاش فيما به فنع ضرر الوجع لفعاد الاقضية القلبية والاحوال الخاصة  
على القلب من انك رضى او يتما فكنى بها المحققون عن المعنى الناجز البسيط  
والمعنى الناجز فى الانسان هو الدرجة الرابعة فكان من خواصها الراى الكلى <sup>الشافية</sup> و  
المبدء وتشبهها مناسبا للناسوت قبل السلاخ الصورة الناسوتية والمعنى الناجز فى كل  
فرد الدرجة الخامسة ومن خواصها ما يختص به كل فرد فئة بزر وتوكت  
وهل علمك اصحاب العلم بالله تعالى ان كل صورة مناط عقدها الاخرى فمناط عقدة  
الصورة الناموية تكمل المتولد من العناصر فى جسمه حتى يكون فى ذلك الجسم سلطانا مبدرا  
يتم ان يجمع اليه شتات الغذاء فيتموله الى ما يناسب الجسم فيبلغ الى اقصى كماله  
فاذا اندق الجسم انقصت الصورة الناموية اذ كل صورة انما تحققها اشياء بكمائها  
لا غير وكل اشياء بكم فانه عقدة لما مناط فاذا بطل المناط انقصت العقدة واذا  
انقصت العقدة بطلت الصورة لاحالة ومناط عقدة الصورة الحيوانية تكمل المتولد  
فى نسمة لسان قوتها فى الجسم وانما وجه الجسم مبدرا للجولانا ومرمره لقوتها لسان  
الجسم فى شئ من اعتماد الصورة الحيوانية عليه غير كونه منقطة لعودس بجالها فاذا اندق  
الجسم لم تنفق "صورة حتى اذا اندقت النسمة انقصت وساطة عقدة الصورة  
الانسانية تكمل النبوة فى كونها مترجما منبسطا لامام الانسان فى البادى العالية يشتم



عليه خامسة اصح ما يكون فاذا اندقت النسمة لم ينفع الصورة حتى اذا وصل في سيره الى امام الانسان انفقست وناط عقدة الصورة الشخصية الكلمة النازلة من الرحمن التي هي محفوظة في كل النشآت انما هي الامر الفردي الذي هو محض باعتبار ما اذا وصل الى في روي الى بحث الصورة التسمية نزل عليه علوم من الكلمة النازلة المحفوظة وهو لا يري من ابن زيد ولكن الفرد الميط بالنشآت لا ينفع عليه خافية ولا تنفع على تطوير اطوارها حتى يصل الى الرحمن في سيرة انيس الامر على ما يلحق اليه الوهم من النشآت الانسان والفرس من الحيوان على سواء اشعاب الحيوان والشجر من النامي على سواء علما بل الرحمن تخرج حركة ورؤية في تنازل الاسماء ثم تصامد الصورة اليه بحسب مناطق العقدة فلو لم يوجب اداة فاسدة في عالم النامي لاليتوجب الصورة شجرة كانا فائدة لاستعداد الصور متوقعة على ما كان لا نقرب النامي جميعه حيوانا واذلك لكل الحيوان جميعه اننا ولا يكون العبد فردا بالسد برئنا عن النشآت حتى يري في نفسه شجرة اذ خلاد به اشلا وحتي يري في نفسه حيوانا فردا اذ بقرا مثلا فلا يعجز عن المسير الى الحقيقة القصوى التي هي اقرب الى كل موجود من جبل وريه

**فصل** اعلم ان الطبقة النوعية الانسانية هي التي تقضي بوجود افرادها على النطق والفكر ورسائل الخواص لا بد ان لها جوذا ووحدة تتمايز بها ليس مثلها مثل الاتخام ووجوداتها وحادتها ولا بد انما باقية مادام فرد من افرادها باقيا بل يمكن ايضا ان كان لك سبيل الى الجزم مقام الغايات الزمانية في طرف الدهر ولو به فنا ما ولا بد ان لها حاد معلوما في المقدار واستقامة القامة وبد البشرة وغيرها مما لا تخلف در من افرادها من التشكيس بها والنظر الجلي وان لم تجرد هذه الصورة منه عن سائر الصور فالنظر المعين يعرفها بنواصمها وآثارها متمايزة عن ما سواها واذلك لك الوجود المنعقد الان اننا لا يكا ويخلط شي واذلك لطرف الزمان وان جميع الصورة التشابكة في وحدة بسبب نشأتها الدنيا القابلة للتمايز والتمايز نظر الدهر مبرز على صورة عن صاحبها بحسب نشأتها القصوى التي لا تقبل الا فيضان فائض من مبهمة وكل موجود مبهمة غير مبهمة الموجود الآخر والاما ادا حاد لا اثنين فكل صورة بها حقيقة غير حقيقة الاخرى بحسب الدهر اذ المبلغ كتحقيق هذه البالغ فما لك لا تتأمل

الطبقة الانسانية عندك قائمة بين ميفيك لايشوبها حكم فرد ولا جنس ولا ارضى عنك حتى  
تكتنه اصل فطرنا على الاصول التي تمتد بنا قبل آنا القينا اليك ان الرسل متضمن لكل حقيقة  
ومنه الفيضان بحسب اعداد الصورة الحيوانية كما قلنا وانما مناس الرخص درجة معلومة  
وفرض مفرد من وجه محدود بحسب السمات التي استمرت منه حوده فبطل الصورة  
الانسان وهذه الانا منة المعلومة وزئنا وخذ بانسان من شيون الرخص وجهه من  
جوانحه المندرجة فيه لم يكن قبل ان يوجد هذه الطبقة شيئاً منه كورا وكان بعده اما  
جزائيا انما جزئيته زائد على الاسماء المطلقة في الدرجة في عرفنا وعقلنا عما في عرف  
الفلاسفة ولا قطع ان كل الاشراج العلم السبعون من الله تعالى رحمة للناس الا يعلم  
المتعلقة بسريان في الاسم على التفصيل ودان الاحمال النبعي عن اذ بان عامتهم فلا يكون  
من المختصين ومن اعلم ممن اعترف باتمام كل ذلك من الافلاك بالاسم في سيرة الوردى و  
في معناه الذي ينحدر منه العالي الى الارض ثم آخر على الانكار في اتمام كل طبقة لزمية  
بامامنا في وزئنا الممدود والمعلوم عنده من تشلت الطبقة بين عينية آثار لم وخواصها  
وما ذلك الا تصور نظر وسوء تفهيش وعدم فحص ولا تشكك في تشككها له كيف لا وكل  
ما يسمى اسما او عقلا انما يكون شائنا اذ احد امتثل من شيون الرخص بعد انما سها جميعا  
في المرتبة العليا كما نعو ان انما وجه على العنوانية فلا قطع في تشكك الاسم اكثر من ذلك  
والآن اصنف لك سريان حكم في الاسم وسره في الطبقة الانسانية ثم سريان الطبقة  
في الاتخاص كأن الاسم لنفس والطبقة لسمه والاشخاص جميعا شفع واحد فمن حكم سريان  
ما يدرك بالنظر الجلي مثل تنزله جملة واحدة هذا الشخص عند انعقاد الاسباب على اختلافه  
وذلك الشخص عند اسباب المنفوعة به على ما يناسب الكل بالنسبة الى جزئياته لا الكل  
بالنسبة الى اجزائه ثم سريان آثار الحكم سابعة كالملة في الاشخاص الحاصلة بهذا الانحلاق  
ومنه ما يدرك الا بالنظر الدقيق المعين هو كالتدبير الذي يتوخاه الاسم في الاشخاص جملة  
واحدة الصائرة شخفا واحدا به لك التدبير وصحة ومرضه وكارينه وبشراته وحماه وكلهم  
تمثلا صوريا او نوريا او ذوقيا او ذاتيا على ما يقال عند استعداد الاشخاص الانسانية وتلا  
الاسم عليهم بحسبه وليس يتي عليهم الى ما فوق في الاسم اللهم الا ان الذين منهم فانهم لموح لهم الوحدة  
الكبرى وما بعده من التجليات اجمعها من طريق في الاسم الذي واحد منه لا تخفى عليهم خافية

علمهم

ولا اسما الجزية المنعقة منه تعادم التدبير الالهي الذي سميناها حقاً بالعالم وبانيه من مريض و  
 صفة مثل الاسم الذي تفعله الملة الخفية بجهة الاسم الذي تفعله الملة الموسوية و  
 الملة المسطوية فمذه علوم تلمذة لا يتركها الا العلماء باله تعالى سموها هيكلة سرية  
 بالغاية الرحمانية بالنسبة الى النوع وتدبير الرحمن بحسب العوارض الطارئة على النوع  
 بالحق انه منع للباطل والغاية والحق النازلين من الرحمن بحسب كل صنف من الاشياء  
 المتأخرة باسم كالأرزاق والمصور والباطل والقابض فأولئك الاسماء مفردة ابتداء  
 مركباتها قوى التبعة منبثقة في عالم الامر والخلق وما يعينك على التحقيق ان امام الانسان  
 لابد ان يندرج في واحدة قاطبة الاشخاص فيكون شتملا على كل شخص بما هو ان  
 في جواهر الانسان ما هو في العمر والزيادة والعزمية احوال طارئة عليه بالعدة  
 واحدة تنويزا مكان ان يصير بالمعدات التقضية للزيادة وبالعدة الحقيقية  
 للزيادة او منده حده بالامكان لا بالقوى للزيادة والعزمية كذلك كل ما يسيطر  
 عند العقاد زيزيد او عمر وعمر من الاحوال الخاصة بالاشخاص ثم اذا وجد زيزيد  
 وعمر في المكان الى الفعل وتواردت الانسانية وتلك الاحوال موددا واحدا  
 بالفعل بعد التواردا بالامكان وكذلك الاحوال الطارئة على الجميع من حيث الاجتماع  
 ممتدة من احوال الفطرة الى ما يقتضي الامر ما يطرأ بالمعدات يورافقها عند مجيئ  
 الزمان مرة واحدة عند المتعالي عنه بانها امكان وتنويز يصير بالفعل عند اعداد  
 المعدات وله بازاء كل طائفة تنويز في موردية شخص منه او عند الاجتماع عدة بالامكان  
 تصير عدة بالفعل -

وبل علمك اهل العلم بالمد ان الحادثات اليومية كلها واجبة مرتين مرة قبل ان توجه  
 ومرة بعد ان توجه وكذلك ما اوجبا من حادث قديم ولم جرائته يندرج في سر  
 الرحمن الباطل منه فالامر غير متوقف وبالم يوجد غير ممكن والمكن لا يتخلف عن الوجود  
 التبعة نعم قد يؤخذ الامكان بمعنى جولا العقل يمينا وشمالا قبل ان يتبلج الحق عليه فنوذا  
 صفة للشئ باعتبار عاطلة الذهن به ثم يتفوه بالمكان بالم يوجد والحق غير خارج على  
 اهله وهذا النظام الواجب ينبجس من الرحمن مندرج فيه ثم كل ما يغاض على اشخاص  
 الانسان اما منه من امام الانسان او من امام آخر من الائمة فيمنعنا حق حكماهما

عنه الحادث ثم اقتضت ملكة الرحمن ان تنزل هذه التجويزات اموراً محدودة معينة بالفعل  
في دَرَائِكَةِ الموجود وتُعَقِّلُهُ وكلما يحين حين وجوده دُخِرَ بالقول فلا يتراخي ايجاده وما يجابه  
من الرحمن ولو في العالم المجرى العقلي الامرى وليس قولنا دَرَائِكَةُ الموجود الكحل اِخراجاً  
للذى وجد فيه الى الوجود الذهنى بل وصفه لتجوده ونزاهته -

ثم ان من قوى الموجود الكحل قوة متوسطة بين العالم المجرى والاجسام من شأنها تصيير  
الحكم المجرى حكماً مادياً والحكم المادى حكماً مجرداً ولولا هذه القوة المتوسطة لم تشأ بك  
الاتار بالصورتش بكذا جلياً ولم يتعين صورة زيد المتمثلة في ذهن ماصورة زيد و  
لم يصح ان يصدر من الرحمن وهو على تجرده المحض صورة مادية بعينها -  
وبما سردنا لم نقف علوم الشائبة حيث ائتمروا للافلاك قوة متوسطة تقع برزخاً  
لفيضان الصور من الرحمن واسطة لصيرة حكم بها علمها الكلى حركات جزئية ولكن  
الحق انها قوة طارئة على الموجود الكحل بطلط يانا جلياً ولما منظرها يرتجلى فيها فالظلال  
خيال العرش ثم خيال الافلاك ثم خيال الانسان الصغير وكل منظر لغيره فيه آلاء الموجودات  
واحكامها بحسب ما تفوقانية فترت الارواح الى هذه القوة فظهرت اشكالها والوانها  
ثم نزل الامر على عالم الاحاسم وبالجلة فلان وجود قُضِيَ به في عالم المجردات ووجود  
قُضِيَ به في عالم الارواح ووجود قُضِيَ به في عالم المثال ووجود قُضِيَ به في عالم الاجسام

### المقالة الاولى

في احكام امام الانسان المسخرة في الطبائع يعنى آدم من حيث يستدون لاخلاتهم ودرهم  
در سوسم

**فصل** اعلم ان كل صورة من صور النواع الحيوان يختص بما نوعان من الاتار آحادها  
الظاهرة كالحلقة اعنى اللون والشكل والمقدار كالصوت فالانسان مستوى القامة  
ناطق بادى البترة والفرس معوج القامة سائل مشير البشرة ، ولهم جرائع تمثل  
في لطرك جميع الاتار الظاهرة التى تختص بها افراد نوع دون اورد نوع آخر وتاثيرها الاتار  
الباطنة كالادراك والاهتداء للمعاش فكل نوع ودع الله سبحانه فيه مرتبة من الادراك  
لا توجه في غيره ومرتبة من الاهتداء للمعاش لا توجه في غيره فالتفعل وحى الله سبحانه  
اليه بحسب طبعيتها كيف يتقبح الاشجار المناسبة لطباعها ثم يتخذ كذا يتجمع فيها اشكالها

من هو ثم يعمل هناك وادعى الى العصفور كيف يتحرك عنه تمامه ثم كيف تناولها الجوز  
ثم اذا انتهت الفراخ فكيف يخرجها من العش ويعلمها تناول الجوز ثم كيف يرعها  
مسلما ثم علم الفراخ كيف تفر من السور والعياد والشكة واين الماء واين  
الجوز حتى لم يردا وعلما ناصحا من عدة ايام وكيف رماح بنى نوعا وكيف تحارب  
المنه صلب ليعا و دفع ضرر دلم حرا حتى يتنزل في نلرك جميع العلوم التي يتواردها عليها  
جميع افراد النوع دون افراد نوع آخر -

وهل ينبغي ان نشه سخافة من ان يظن بالاعتماد التي ترد عليها اختصاص النوع جميعا انها  
لا ترجع الى اقتضا والضرورة النوعية ثم الى اقتضاء الامم النوعية -  
واما الانسان فيمتاز من بيننا بآثار تامة بالغة كالرأى الكلي في العمل وكما لفظه والكفاية  
والطرافه وهذه الآثار والصفات غير موصاة ولا موصوفة في عدد ولكنها ترجع الى اصول  
احد بالامباحات من الراى الكلي فالهيمية وان كانت تغضب لدفع ضرر او جلب نفع  
فانما تغضب لمر من محسوس او متوسم والآلاف ان قد يغضب لظما كما مله في الهدينية  
والهيمية وان كانت تتعب عسما لتحصل غرضها فانما تتعب لغرض تبعت عليه وداعى  
المجوع والعطش والشبق وما ايضا هيمها والآلاف ان قد يتعب لفسه ليحصل غرضه ليس له  
وداعى موصوفة من استاج حبه كما يتعب في عمل ليحصل به عرضا آجلا خرويا او فرقا  
وينوياً مترخيا وتماينها الطرافة فالهيمية تسمى مطعها وسكنها على قدر ما يكون لسه  
جوعها ودفع بردها والآلاف ان يزيه على ذلك ما يقربه عينه ويلتذ به نفسه من الحسن  
والبهاء وتالنها ان الهيمية انما علومها آلة لا رتفاقا في معاشها فقط فلا تظهر عليها  
الا عند انقيا الحاجة والآلاف ان قد يعلم يريه ان يتكلم لفسه بالعلم ولا يريد غير ذلك  
التكلم فتمذه ثلثة اصول يتبنى عليها جميع انما الآلاف ان المختصة به دون ابناء جنسه -  
واعلم ان انواع الحيوان كما تمايزت بالاتصال والصلابة والصفاء فكان بعضها اتم وبعضها  
اوسط وبعضها القصر فكذا لك اشخاص الآلاف ان تمايزت تلك الاوصاف فبعض الاشخاص  
اتم صلابه وصفاء واتصالا من بعض وعلى قدر تمام تلك الصفات حصلت تفاوتات  
المراتب الا ان اكمل اشخاص الآلاف ان هو الذي كملت فيه الصلابه وتم الاتصال واشتد  
الصفاء وظهر آثار هذه الصفات في قوائم الثلاث القلبية والطبيعية والنفسانية و

اشبهت القوى بعضها ببعض - وذلك لما بينا من ان حقيقة الشرف زيادة هذه الصفات  
 وكذا الصنف من الانسان قانون يقاس به الحكمة الخلقية فيستحسن بالواقع من الاخلاق  
 ويستحسن ما يخالف ثم الحكمة الخلقية قانون للحكمة المعاشية والمنزلية والحكمة المدنية وايضا  
 هذا الصنف قانون في معرفة الانسان بربه والمجازاة المترتبة على اعماله ثم المعرفة قانون  
 لا داب الجوارح بالطاعات المتعاقبة تلك المعرفة لا ترى ان الذكر من البهائم اذا  
 بلغ اشده في نعمة ورفاهية وضعام وشراب يناسبه وحرارة وسكون الى غير ذلك  
 فلم يتميز ان من سى نومه احمه في حبه وهو ان يكون واسع الصمد آدم الان قوى الزواج  
 صلب الاعضاء عظيم الشجر واخر راحة البدن عريض النظام طاهر الفاصل دُرُ العود  
 شهية الصوت رفيع قوى البطش والباء عظيم السمات لا انا على التخصيص عظيم  
 الرقبة مخبر اللحم وتماخيا في السعة فيكون سر يلح الغضب مقداما جريئا شجاعا كسيرة القرد  
 واخر الغيرة لا يحتمل ان يفرقه احد في البطش وتبينات النفس نافذة العزم لا يربح احد اذا نزل  
 الى شئ وانظر سميته واذا امشى مشى بسكينة واذا اعتراه امر يائس استقبله به يصول عليه  
 وان لم يستقبله من توجهه ولم يحدث عليه يئس الرئاسة ولو على انا لا يكره ان يكون بعدائه  
 ذكره ناديه ويقاد به فنده صاف الذكرا تمام في البهائم ثم تقصر في بعض الذكور  
 فلا توجه بتامها بل بعضها وذلك في صورة المادة المحتملة في البطن امر فلم ينفذ عليها الا  
 صورة ناقصة وإما بالقصور التدبير المتوزن فيه النماء والزيادة الى ان يبلغ كما لا الذي  
 يناسب صورته النوعية فاعتبر تلك الصفات بعينها في الانسان ولاحظ الامور التي  
 اسلفنا من ان الانسان يختص بالرأى السلي والطرافة والتكامل بالاخلاق والعلوم  
**وَأَعْلَمُ** ان الغضب اذا دخله الرأى الكلي ما يتجاوز وذلك لانه يحزم اوليها  
 بمحصول القبح او دفع ضرر في الآجل لو انتقم فينا شئ الحرب مستمدا على خلق فيه وتكلم به  
 وهي الشجاعة وليس هناك في طبيعة معينة ماهرة غير العلم الذي حزم به القلب وان  
 العلم كلها اذا دخلها الكلي والتكامل بالاخلاق صالحة واذا دخله الطرافة تفنن علومها  
 وترقق حواسها وكذا تلك السمات الشديدة اذا دخلها الطرافة صالحة ماقطعا وطلقا منها  
 واذا دخلها الرأى السلي والتكامل بالاخلاق ما خلقا معاً الا انهما لا يرايا كبر  
 شاذاً وكذا تلك القيمة والعجب اذا هذب الرأى الكلي ما سامحة وسعة نفس واذا دخل

سميته

لم يعط

الظهور انتع منها شعبي السعادة والعفو وغيرهما وكذلك محبة الناس على وصف الغلبة  
 ١٠٠ ان القيادة اداة بما الرضى لكل ما يتبعه وكل انت رايا ما يفرق بين الملك  
 الفقير بما مينا متكلفا المعاش يتكلف الملك الى رعيته والفقير الى الانبياء من مشير  
 انما العاقبة هو القدر الغلبة والعمر فلما كان الملك قد رعى التكلف عدا سيدا ولما كان  
 الصفة منفى التكلف عدا عارا قاتح هذا الفارق قانوا التمييز الاطلاق الممدوحة مايتاها  
 في البينة لما من الاطلاق الذمومة وتخلص عن التلوك التي وصفت العامة قل ما  
 سمعتم يقولون ان لم ينتقم من مظلمة يسوءه جباناً وان انتقم يسوءه جباراً وان  
 هذا امالي اسمه مسرفا وان لم يبه ان يسوءه ممسكا فيا ليت شعري ما يفعل حتى يتخلص

عن مبيهم  
 اما نحن فنقول ان الاموات وان كانت ظاهرا في متخالفات فكل وصف منه  
 من له نفس وصفه وتمام مزاجه وبلوغ قلبه وصفه مدح وبعض الصفات استنى  
 واما من بعض وكل وصف منه عن ضيق نفس واتخاذ قلب فهو وصفه ذم وبعض الصفات  
 اصنع واصنع من بعض والمدح به وعلى دوران التمام والسعة وما سمعت احدا  
 مدح احدا الا وهو يستر بها اصاب اذ خطأ وما سمعت احدا يذم احدا الا وهو يشير  
 الى الاتخاذ والضيق اسباب اخطا

واعلم ان الانسان عقلين عقل اودع في جبلته ويقايس به بنوع جنسه وان اتا من  
 بيمهم اداة ما فيه عقل آتاه به حين طرح غواشي نشأته الى نيادية وراة ظهر قصته  
 البه لوجوده المثالي المتميز بالنشأة الدنيادية ثم انكث عنها لوجوده الروحاني المتميز  
 بالنشأة المثالية ثم انكث عنها لوجوده العيني المتميز بالنشأة الروحانية ثم انكث  
 عنها فنكث اتب لم تدح في احكام نشأته التي تحدد حذو سائر الميوانات واما  
 القياس في تلك العلم التي اتينا اليها تلك اذ هذه الحكم يجب ان يلتزم بها نوع  
 الانسان قاطبة فتعق الامر وكن من المستبين بالنظر الى عقله الحيواني ليشأ في فهم ما  
 يلقى اليك وهذه العلوم المودعة في كل نوع وفي غي آدم عناية الرحمن وان انت  
 في التحقيق ملت ان جميع الانبياء والاولياء بالموسى انما هي بالعناية الالهية المتعلقة  
 بنوع الانسان اجمالا ثم يتدبر تلك الكلمات على اتجاهاه بسبب المعاهد الفلكية و

يتوابع

العلمية

الغضيرة والقضائية والثانية تفصيلاً فالتمهذ زماناً زماناً انما هو باعتبار الظهور بحسب  
 بادي النظر بل علمت ان العلوم الكسبية ايضا انما هي بالخاتمة ممدت القوي والادراك  
 وانبعثنا الى المطلوب كذا انتم تجتم كسب في تحصيل ثم الصورة الحاصلة الى غير ذلك ليس  
 ومراستينا اصلاً فالماصل ان الخاتمة هي التمهذ الجلي انه في ادعاء الله تعالى في به وطرقه  
 الانواع آيها رجع كل سرية تفصيلي وكل ابتداء لرافقها وهي واحدة الاقارب اوجود  
 عين وجود الانواع وصور استنى بحسب كل وقت وكل حاجة -

**فصل** اعلم ان النفس الناطقة وهي صورة استنسية تتى ما يكون مرد من انسان  
 ذلك الفرد اول ما يعتمد على جسم لطيف متكون من بخار الاغذية وذلك لان من طباء  
 الصور ان تعتمد على البيولى المناسبة لما في بيئتها المستعدة لطرياقها فالعقل هما كانت  
 الطيف الصور واصغيا واصغيا لم يكن ان جسمه الاعلى جسم هو العقل الاجسام بالغ  
 الى اقصى اللطف واشد الاعتدال اعني التسمية السد يكون على ذلك يولى لحرارة النفس  
 ونحن نسمي به الجسم اللطيف الساري في البدن الكثيف باعتبار ظهور المالات النفس  
 فيه لسمته فتذكره الاصطلاح مناو النسخة من لطيف في لغة سارية في البدن الكثيف  
 بحار القوي والافعال وسبيل تكونه ان الغذاء اذا وصل الى المعدة الطبخ هنا  
 طبخاً وبخر لطيفه الى الكبد والطبخ ساكن طبخاً آخر والقسم المطبوخ الى اربعة اقسام  
 ثم اللطيف من الدم ينحذب الى القلب ويجمع في تجويف منه وينقلب هو الطبخا ويجمع  
 المواد في التجويف الآخر ويصعد قسط منها الى الدماغ وينقسم الى عشرة اقسام حصة  
 في الفأر البصر والسمع والشم والذوق وهذه تختص بالكمة فحصة يسرى فيها قسط  
 من النسمة <sup>تجمل</sup> تلك القوي والتماس المس وهو يحده في قسط من النسمة الى البدن  
 مبيعة او اكثره وحصة في الباطن الحس المستترك والخيال للمحسوسات والوهم والمحافظة  
 للمعاني والتماس المركة الجامعة بينهما والنصفية فيها وهذه الحصة وان اختصت بالكمة  
 من الدماغ ولكن لها حكما في البدن كله عندنا ويصل قسط الى الكبد وينقسم بالاقسام <sup>الاعضاء</sup>  
 والقوي السارية في البدن للتوليد والتمية والتغذية والتصوير والدماغ والقلب ميتان  
 للكبد باعتبار هذه القوي وان انعكس الامر باعتبار القوي الاخرى والجملة فالقوي  
 الكبدية ذالها ماعية شتبكة بعضها ببعض ويبقى قسط في القلب يتصرف في رقتين القوي



الماغية والكبدية فالرجل اذا استند غضبه ادرك العقل الملاحظ في امره ان الغضب ينبعث  
الا لا يدرك منه في الموضوع عليه ادراك لذة لو انتقم وان الدم لم ينحدر الى البشرة ولم  
الوجه ولم تنفخ الاوداج ولم تبرز الا واحة الحاقة الى الخارج الا بافاعيل حمة من الطبيعة  
وانك ايضا ان الغضب بما صدر بكثرة واحدة من مبدأ واحد وان تلك الاقبال  
الصغيرة انما وجدت بعد قراء ان واحد دكم من رجل واخر الدماغ واخر اللد ضعيف القلب  
ينبعث في نفسه الغضب فمذه اللطافات بدت العقل ان يحزم بان الحاكم لقلب  
والافاعيل الطبيعية هلالا تتم الاتباعا دنة من الكبد والدماغ كليهما وجودا ثما محودة الحاذقين  
وجود القلب جميعا السعة تشبه نظام المدنية واللبه بالمرزبان التكفل بالجمع والفرج  
متوهم من القديس الافاعيل والاعصاب التي هي كالاشخاص مدنية صميمها عن تقيها المتصرف فيها  
والدماغ بالقدرة تملك ومن جنوده الحواسيس التي تلتقي اليه الاخبار الخارجية والله  
التي صيرت نفسها السمجة لجنوده الصميمة القلب بالامام المستبد بالحكم القاطع باقتضاها اذا  
الامر واجب بها اذ من فيه سطوة صولة ولم يكن للجنود الا العاعة اللهم الا  
الامس النظام الجح من لا عند ال-

الجنود من ان القلب بالانتماء الى الاعوان في فاعله وان من انما  
تعليمه ومن الكبد غذاءه والاعكام تختلف باختلاف العلوم والصوله تشبه اشتداد  
الغذاء استثنوي الاخلال في الاما وان اللغة الحكم عليها طار كالا نام يضطر الى الامور  
ليستشفي انه القيا الدم وان كان الدم خلل ذلك في الفان كان كانت جنود  
الطبيعة قويا الصم في لغة سلونا اليها في الاوضيه كلها وان كانت حود الدماغ قويا  
صم يكونا اليها اما الجواسيس اما الضلال واد انهم حمة من تلك الحود فرغ القلب  
النفار كمان في الجوع والعطش امثلة الاموم كمان في كسل الحواس وتشويشها واذا  
المجته مبعوثه تبعي حمة الحواسيس الا الاخلال على ما ساجه وكيفي الطبيعة في اباد  
استبدد الشهوة فان كان القلب مستبدا حمة وصاح عليه وان كان ضعيفا ليس  
الى ذلك الامام واستحمة ومن حكم قلب الرادة وذلك ان الحكم اله ماغي  
تفقد حمة دفع واستحسان جلية او ضرر وسوء ان عليه دعة اشار الى القلب  
توجيه اقوى الى الله او فاعل القلب الحكم في جنود الطبيعة فانبعثت الا وتاروا بعض

الى غير ذلك ومن حكمه العقل وذلك ان القلب يجلس على سريره ويحكم المكنون  
كلما ثم مال الى الحكيم فقال يا عالم منذك في باب كذا دلالة افترض عليه الحكيم ما كان ادركه  
ولم يصبر القلب من ارجعته وسواله عن الامية والانية مرة بعد اخرى حتى يلحقه دونه  
اما بكثرة المراجعة واما بقوة الدليل فيصيح يا علي صوته اصمت يا حكيم هذا مستقدي  
وفد هي فسمع ذلك الجنود كلما فتمت سمته بهبه بان الناس على دين ملوكهم فانقلب  
العلم ذلك عقلا وحكمة والفصل حال من الاحوال والنفوس خاضع من المواد ومن حكمه ان  
فان جنود الطبيعة قد يخاطبها المنى لتزيه مصانها فيشعر اطلاق الدماغ بحاجه الطبيعة  
الى الصب فينقاد الدماغ بحكم الاخلاوة بحيث انوار سيمس الى قلب مصب يلين بالطبيعة  
ثم يوافق الدماغ فاذا اجبت اشارة الدماغ الى القلب بعد التقرب اليه فان كان  
القلب شبه ايامه نظر الى عواقب الامور وافق الغلبة نفسه ولم يكن مستورته بل حكم  
حكما كليا لطبيعة الصب من عدم النقيض مستورة الدماغ التي اشار بها ان كان ضعيفا  
ركن راتبها والنفذ الحكم الى جنود الطبيعة الى ان فلانا فاجبه واخترت له من حكمه  
التيه والاطاح وذلك ان القلب اذا غلب في القلب عداؤه شديدا غائرا واصمرت  
وخللا الدماغ الشدة والغزارة والدماغ شديدا الادراك واسعد كمن الدماغ الى علوم  
تشبه الشدة والوسعة وادخل الى القلب فاضرت داخلته ركونا اليها فاجادت دقة  
احضر القلب الجنود جميعا واستشار الحكيم فيها فاشارة الى قضاء الشبه التجيب الشدة  
والسعة فوافق ذلك القلب والجنود فامضى العزيمة اشدها فافان فان الحكيم  
تقيا او كانت الشدة معنوية مال الى تجيب معنوي على وان ثانيا ثانيا مال الى  
تجيب طاهري جزائي واذا غلبه ضعيفا قليلا واضرت لخللا الدماغ الضعف  
فان استأثر وقضاء القلب بحسبه ضعفا اذ اطراحا ومن حكمه الرضا والسرور وذلك  
ان الحكيم اذا علم من احد مزاحمة في حله دفعه عن صدره على خللات الاستحسان  
عزم على القلب وهو جالس على سريره بين يديه خروا راجعه حتى الهان واتاه الفج نادى  
يا علي صوته اني ساخط على فلان فاسمعه اذ وجهه منها اذ وجهه ما يستحسنه نادى الى  
رايض عن فلان فارضوا عنه ومن حكمه الشاطط والوزن ذلك ان القلب يجلس على سريره  
ويحضر الجنود فان كان كثير المراجعة الى الحكيم اذ نال مال اليه اشبه ميل فان كان علم الحكيم

سبعة من الحاج إلى القلب فيه التفرغ فاتبع تبيينه وطرب وإشارة إلى  
 جنود الحكيم أن باقوا الزاوية فجاءوا أبوا نشدوا غزوا يدين بالحال واحتسب القلب قد اج  
 اجزوا وان ذلك لم يجرى حين ان علم شيئا استتم به إلى القلب فيه انهما ما فاقهم القلب  
 انهما ما فاقهم واما إلى صوم الحكيم ان ابوا فبكروا واما او باحواف فرق القلب و  
 انما ما اسود وان ذلك يوم انما وان فان في المراجعة للمر ان انما  
 ان انما في تبيين مبهمة واما ان يحزنه ولا ان ان انما في مودة انما انما  
 ان انما في مودة انما انما ان ذلك ان انما انما انما انما انما انما انما  
 انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 الحكيم انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 خلفه انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 ان انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 ذلك انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 الجوارح انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما  
 وعمل الجند في اللسان انما انما انما انما انما انما انما انما انما

واعلم ان القلب هو السيد المسئول عن جميعه وعنه العبارة واليه الماشارة دون  
الجنود والعلوم الا ان سائته انما تبحث عن احدهم فله نعم قد يبحث راض القلب عن  
جنوده ايضا بالتبع كما ان اسالك اذا اشتد عشقه او شربه نعم الرئس الى علاج  
فعل ان القلب لا يستطيع عن حكم جنود العبيته حوائجهم وقد ارسل في حوائج  
العبيته ذلك فاصنع الطبيعة القلة الاكل والشر فضعف حكمها فلم يكن قلب  
اليها والى حكمها فاستوى مر سالك واعتدل وان اسالك اذا تواترت  
طهرته من قبل هو ايسر الدماغ ولين اليها القلب ولم يستطع ترجعا الى محبة الله تعالى  
لاستغال لفة بالركون امر الرئس ان يحبس هو ايسر الدماغ ولا يفتح البصر الى  
المتطرفات ولا السبع الى الاراجيف ولا يدع الخيال والوهم باعمالها وانما فيمانيات  
امر الملك لا اطاع الله امر واحد اى امر كان بحيث لا يفر عنه فاذا  
الجوايس وسع للقلب ان يلتفت الى مراده -

واعلم ان القلب ان كثرت افعاله واقتضيه بحيث لا تعد ولا تحصى فكل جنس  
من الافاعيل ملكة راسخة فيه وتحقيقها وزن حكمه فيها كما ان الالوان لما دخل فاذ  
غلبت الصفرة على السواد فله به ان اللون كرا في واذا اسعوا فلا بد ان اللون  
زنجباري واذا غلب السواد على الصفرة كان اللون المحضرة الدهاء وعلى هذا القياس  
يجوز الحكم في التركيب فلهذا لك الدماغ والكبد متفاوئان فيما بينهما متعينا في انفسهما  
ولتركيبهما حد متعين وحالة مقررة من قوة القلب وضعفه في اقتضيه حد متعين في  
ابتهاء نظرتة وفطرة الدماغ والكبد فله به ان كل جنس من الافاعيل بما حد مقرر  
يرد عليه افراد ذلك الجنس جميعا فاذا تلك الافاعيل تكون مناسبة في الهيئة  
كل منها بما مثل الآخر كانه هو، فلهذا تحقيق الملكات الاربعة، كل ملكة راسخة  
لشيء بالخلق والاعلاق كلها تكون جبهة ان كانت النفس الناطقة صلبة صافية  
متصلة في نفسها فانها اذا كانت كذلك استقبت في البدن مزاجا شبيها بها  
وسمة شبيهة بها وقلبا وكبد دماغا شبيها بها واخلقا صلبة صافية شبيهة  
بها فالامر متماثل يشابه بعضه ببعض واذا اعلمت نفسك في الفهم من جقائق  
الاعلاق الفاضلة وجدها سبعة الحكمة والعفة والسماحة والشجاعة والفضيلة  
والديانة والسمت الصالح والقلب التفصيل

**فصل** الحكمة ذكوة القلب الخزم بالعلوم التي التقطها من قبل الهداية او انظر  
ادرس قبل النور الاتي المنسوب في النافذة المسمى بالشرع وفيها ياذن بها واحتراما  
واعمالا وان رايت وامعنت في الاستقراء وقعت لامحالة على رجل ثقیل الروح  
لا يفهم الاشارات الخفية واذا سبق اليه كلام يشعر بالصفات المتكلم بحال من الاحكام  
كالشكوة المشعة بالقباض روده والقفز والطعن الشعير بن غضبه او المنجح الشعر  
تجكن محبة المدوح في قلبه لم يتد الى الذي سبق له ويسا منه الرجل النطن وعمل رجل  
سفیه لا يميز النافع من الضار واذا اقبح سمعه بالزجر والعظة وانما ربما استقبله  
اصر على علمه ومرت كان لم يسمعه لعدم تشل النافع الضار في ذهنه متنازعا من صاحبه  
وعدم قبول ذهنه الصورة المنطبقة الممتازة بحيث يركن الى تميز بالقلب و  
يسا منه الرجل المتفهم المتبصر الرجل قد يكون فطنا لما يلقى اليه على نحو الفهم من اللفظ

وانتفات الذهن الى الراد ولا يكون متبعضا حيث لم يقبل فيه الصورة الاختياريّة ولم يكن  
 قلبه الى تمييزها وعلى رجل مريض الاحماء اذا التقى اليه شيء بسيط ادركه او شيئا من ليلته  
 ميز بينهما اذا امتحن بالقاء حساب فحسب الضرب التقسيم او بالقاء مسئلة مستغنة  
 الا جاء مهيي ولم يستطع احصاء واحاطة من جميع الجوانب وذلك لعدم توسع  
 صدقة بهيمة وياسته الرجل المحصى اندرك وميله رجل جاهد القويحة ان علم علمه  
 ان البقي اليه المسئلة احاط بها لا يستطيع استنباطا واستكسابا من تلقاء نفسه و  
 لا انتقالا من الملزوم الى اللازم ومن المقدمة الى النتيجة وياسته الفكي وما حب  
 الهندس وميله على نائم النفس يستريح بعدم اتعاب النفس وتوجيه قوتها الى  
 الادراك الى فهم خطاب دقيق الماخذه واذا وجه النفس اليها كان ذلك عليه كحل  
 الضمير وان كان من كشانه ان لا يدرك له اسع في الاتعاب ويقابله التيقظ وعلى  
 رجل كثير السهو والغفلات اذا احاط بمسئلة مستبعدة او سموعة لم يضبطها على  
 وجهها وان كان نيمه له الاستنباط وياسته الضابط وعلى رجل عديم الخبرة اذا  
 توجه قوتها الى استنباط امر او منبسط فحل من الآخر وياسته الخبير وبالجملة  
 فادراك القامرون بعضهم وبن فيهم الجرم وبعضهم وبن فيهم الحيازة والحكمة خلق  
 فضله تلك التقصيرات جميعها وليست الحكمة التي نقصد بيانها عندنا ما اختص بها  
 الفلسفة ومن ضالها هم من دقيق الانظار ولما اختص به الصوفية ومن ضالها هم من  
 الوجه ان العيين من قبل التجلي السعته على نفوسهم او من قبل ايمانهم بل الراد به باختص  
 به اصحاب الامزجة السليمة الى معاليتهم والى علومهم التي من قبل نسهم وربما وقعت  
 على اعرابي لا يعرف علوم اهل الحضرة معاليتهم وله الحكمة البالغة اذا الحكمة لا تتخصص  
 بمسئلة دون مسئلة وانما هي نوع العلم مضاعف متراكم وبلغ درددل ومقدمات  
 خطابية او شهورة او مسئلة او انقياد قلب لصاحب الشرح مودع من الغيب  
 وانما الحكمة حال من الاحوال يتلون به القلب وليست الطباع الصورة العلمية فقط  
 ولا الجزبرة امي انشاء استبدالات بعيرة وتوقيفات لا طائل تحتها والعفة  
 تحجب القلب على اللذات والشهوات التي تتبعها بسريان المنى في البدن والضمائر  
 دخلاء الدماغ مودته فينفذ فيها حكمه على سبيل الاستبداد

يمه سي

والتحقيق ان المنى اذا تكوّن في البدن تكوّن ما يصعد منه قسط الى الارواح فانقسم لقسام  
الارواح في البدن ومن طبيعة المنى ان ينقسم لنفسه مصافكة لكل ما يصعد منه  
قسط منه يركن الى ما يناسبه من المصاف فالروح الصغرى يركن الى جمال النساء وصاغر  
والروح السعوى يركن الى سماع الاسماء الرقيقة والروح الشهي الى عرفت النساء و  
نكمتهم وطيبهن والروح اللطيفة يركن الى معانيهن ومعاظمتهم وهذه الاربعة هي  
في الحواس جميعها وترتق الارواح والاشغال الصعبة على الصغار والارواح عن الاصغار  
عليها وان القرن في الجملة يقع هذا الخلق وشناعة فانما الاخلاق بالاحوال لا بالعلوم  
ثم اذا كان الرجل طريفا في الطبع وذاسمت اهل الوهن في طرافته وحصل منه ما حب  
الفرجين بزيينة النساء والتست يستمن فيتكلم بجمالهن ويتأبب بآدابهن ويحب  
كل صناعة فينامل الى الخفة والطرب والتلذذ وهما الآفات انما هي من انقمار  
القلب تحت حكم الطبيعة ودخلها الدماغ فاذا اتجرت كان ارجل عظيم المحبة للنساء  
في الجملة قوس الانخداع عن اللذات -

والعفيف من الرجال اجل عظيم المحبة للنساء عرفت انه يتاذى باستلزامه  
المنى فاتخذ من النساء ما يناسب استلزامه فلو انما اواربعاء اكثر من ذلك على قدر عظيم  
واقلاع تحتمل

الست ترى القوي من الفحول يقتلني عدة من الاناث على قدر غلبته وغير العفيف  
ضعيف الباه حقير المحبة للنساء في الجملة عظيم المحبة بهن على انقص من اذا عاين ذواتهن  
او خدودهن استترقه بهمة حنين ولم يستطع الاقلاع عنهن وان غشيه عار عظيم  
والعفيفة من النساء امرأة حنونة على ولدها عظيم المحبة لزوجها خصوصا -

وجاء هذا الفرق لصلة الرجال والنساء فكذلك النساء ولينها اتفاق اسم الناس جميعا مشارفهم  
ومغاربتهم على ان كثرة النساء للرجال كرمه وكثرة الرجال للنساء عار -

وهذه هي العفة الحقيقية ودونها عفة الجلق عليها الاسم يروج من التشبيه كالرجل المحب  
للشعر غير المقلاع عنه او المحب للشطرنج غير المقلاع عنه او المحب للذيق الماطعة -  
وعشق العشاق منه العفة اللهم الا ان يسمى المحبة الوفاء عشقا وهما من الساحة ففر  
الساحة بتيه القلب وكثر على كل صديق وطيح به على كل طالب وفي ايته ق

جہ و تہلک و بزم

1935

الخضرة

المحصل في لغة الشرع بالخلق الحسن

والشجاعة توثق القلب واشتداده عند مقاومة المصائب الداهية والنواب  
الدافعة ان امر بمقاومتها الراس الكلي والصلوة البالغة بحيث لا يعجز عن مكابدة  
شدة ولا يقعد عن مطالبة حدة وذلك ان الرجل قد يعلم بمكان يقع او ارتفاع  
او كاهن وصل لجه المكابدة الى مطلوبه فانياسة او مال الجليل وكلاهما الجليل آجلا  
او كاهن دين من الله تعالى او تمهيد المذك على وجه يقته منه الغلبة او تخليص نفسه من  
قتل او سلب او عار او غير ذلك ثم يصعد عن المكابدة لاختصاص القلب منه الطبيعة  
عند مطالبتها الراحة العاجلة ولو بمعصية الحكيم الداعي وإهمال امره ولو كان القلب متعباً  
لما اختص له ثمرة الرجل قد يزول صورة العلم ان في القلب الجهدية به صورة  
مناسبة لراحة الطبيعة ~~استحوذ~~ استحوذ ان الغار قد لا يزول فالحكيم الداعي لشيرة  
القلب يقضي على دنق الشهادة والطبيعة تعمي والابيضها فتحصل الرعدة وتضعف  
القوة وقد يضعف دلاء الدماغ مودة الطبيعة فالقلب يصعب والقوة الطبيعية مشوشة  
والدخلاء الدماغية مغشية عليها وبذلك لم توثق القلب وضبطه بتدري الطبيعة والبالغ  
ولو توثق وضبط ما كان كذلك

مثل

وليس الشجاعة الاقدام على الموت مطلقاً بل استيفاء المقصود بالمكابدة فقد لا يحصل  
الا بالاقدام على الموت كالتخلص من عار الغار فيكون حينئذ الاقدام على الموت شجاعة  
وقد يفوت الاقدام كما اذا كان المقصود استيفاء مال يعيش به فلا يكون الاقدام حينئذ  
شجاعة اللهم الا اذا كان هناك عار ينضم بعد القصد والغار من الحرب يكون في بعض  
المواضع شجاعة وعدم الغار ومن الا ان جبننا وليست الشجاعة عنه نانا ان يكون  
الرجل فظاً غليظاً لا يجمل على المناقشة والمجدل ولا ان يكون قهواً يسفيها لا يبالى فيه  
يضع نفسه من غير عرض مهم ولا ان يكون شجاعاً لا يدعه لذة ما ان ينجي عن المملكة مثل لذة  
مال ونعمة ليس من شأنه مقارعة الا بطل انما هو المجهول الاسير من قبل نفسه كالذباب  
يكون اسيراً للعسل وهذه حقيقة الشجاعة

ثم انما قد تطلق على المكابدة النفسية والتجربة عليها ومقاومتها الصفا كما منشاء الحراك  
ولو لمخالفة الاقران والعزم خلق وزانهم من القوى العملية ورا ان الادعان مع



القوة العلمية فالرجل قد يقع عليه صورة فعل آخر فيثبت على القلب القضاء وله كانت  
الصورة الاولى وقعت على عزم لم يتردد ولم يضرب القلب في القضاء -

والافصاحه قبل القلب على القوى الادراكية حين توجه الى اللسان وعلى اللسان منه  
ما تلقى من القوى الادراكية فثبتت علم بينهما وانقياد بها الكلام ويكون بيتاً -

والفصل في لسان الله تعالى صل بين القوى الصوتية والقوى العلمية ارتباطاً في المعنى  
عنه ما به من ان بالتحقيق وزيادة الارتباط وقد يعثر في القوى الادراكية  
صحت منه التوجه الى اللسان فيريد ان ليسوع مفهوم ما يليق به ثم لا يستطيع صوغه

اما الانقباض في الوجدان بالخيال او حروف من مواخذة الناس كلامه او اطراح لفظه

بالنسبة الى المحاميين وان كان حيد الاصل في آية عليهم لم ينقبض اذ كان يتالى له ايجاء

من الغيوم الذي ساعده الاتي الى له ايجاء وقائفة واخراشيه انضعت الارتباط في

اصل حبيته وقد احدث في القوى السانية ضعف اما بالكنة او بالتمثية او العجوة

بكاله صحت احدثه اعدم آفاق الالفاظ بعضها بعض او لعدم الجهورية و

له قال - وقد يكون القلب لم يفاظه في القضاء بالالفاظ المتوافقة للمعاني

اخلة عبيته في آية ملقحة المقام وعاية الدقائق التي انزلت عليها القوى

الادراكية دخل ذلك به البلاغة -

بلاغة كل قوم من اهل المنهج البدوي والاعاجم والحب مختلف باختلاف ارجح

وعلومهم الا ان ميزان كل بلاغة هذا الرجل الذي كان عليه متجراً على تيمم القوى

في اصل نظرية فلا محالة انه يختب من الالفاظ كل لفظ وزين بغيره حتى لا تقبل على

السمع ومن الزاكي كل تركيب متين لا يشوبه ضعف ولا خرازة ومن الاسايب

كل سلب بل ليعت يملك الصدر عظمه ويركن اليه القلب بحاله ، اما عايت الناس

فهم في اشغال شغل في ميزان البلاغة -

وليت الفصاحة عنه نا ان تحفظ من الاسجاع والاسجاع شيئاً كثيراً فله تزال تها

في كلامك اذ ان يتسنى الكلام الفارسي الفاظاً عبية وبالعكس او يسترق السجع

والتمجيس قلبك نعم ان كان تسمى من ذلك حتماً للطرافة الطبيعية به حناه به -

والرجل انما المعتل كان بين لسانه وقلبه وداركه خيطاً مشدوداً فيها معه القلب

مع

صحة اللسان ومما خفض القلب خفض اللسان ومما مال الى الجانب الايمن مال اليه  
والى الايسر مال اليه كأن اللسان والقلب شيان متلازمان -

اله ياتى تجبر القلب على القوى العالة حين ما توحى الى العالة وعلى العالة حين  
ما تتلقى من العالة فينفذ الحكم فيهما ان تثبتا على احسن ما يليق بهما ذلك ان لم يكن  
مطلقا والانسان خاصة جبلا على سكاكة جوارحها لعلومها واحوالها فاذا دخلت خاطر  
لم يكن ذلك شيئا ثم اذا تفاعف خاطر بنفاذ الحكم من القلب على حسب اضطرت الجوارح  
لطاوعة واطمينة اذا امتلأ صدره بكبرا وجبروتا رافع عنقه واذا امتلأ صغارا و  
حقارة تكسر اسناده وخفض ذنبها وكذا لك جبلة على الكلف من فعل اسناده صدرها  
نفرة وبشاعة منه -

وبالجملة فالجوارح كالمرآة للقلب كما ان اللسان كالمرآة له فتسعة تنفيذ الحكم على القوى  
ان يكتب ما يليق بها ثم يحاكي احد هما ما يليق اليه الاخرى الريانة -

فلم من رجل ملاّن الصدر من التعظيم لا يستوى جوارحه لما كاته اللهم الا برسم او تقليد وكم  
من رجل ملاّن الصدر من العلم بقباحت الرأثم اذا لبست الطبيعة اخيا وشارت  
قورا لم كيف مما علم بقبحه - وقد كلفني ان سليمان بن يسار وكان من اشبه الناس  
واجلمهم وادومهم رأته اعابية لم ير الرادون مثلها مشغفها جبهه وارتعدت خلوة  
فه حلت عليه وسفرت عن وجهها كانهما فلقه قمر وقالت است ايما رجل فلم يفهم  
ما ارادته فقالت انما اريد التي يريد الى الرجل من امرأته فارتعه سليمان رعدة  
في تلك الحانة ان يقضى عليه وانذفع الى البكاء والمويل حتى اتى له اصحابه وذلك بعد  
صحة القوى وصحة اليك من الطبيعة ولكن القلب آمن بفتح الزنا ايماناً شديداً  
فانزلت الطبيعة عن سلكها تجبر القلب عليها وكم من رجل جرى رسم تومر باسكوت  
ما في ضيافاتهم ايامهم وركوبهم وشيهم فانكزت الكفية المشورة في قلبه وصار الجأ  
الخائف في حكم الاستحليل منه مع صحة الميل من الطبيعة اليه -  
وينشعب من هذا الخلق الورع والعبادة والصدق وامثالها -

والست الصالح صحة قوام القلب في الحكم على العاللات المتالات من القوى  
فلا يزعمه اجس دهم ادم خيال اذا ثار خلط ومنع عن ما جرى عادته عليه لا يضره

م  
دلم

في تلك الحانة

ان العاللات والعا  
العاللات

بعض افعاله عن بعض فيناسب بعضها السور والكر والجبروت وبعضها الصغار والموال  
الذات فاشبه الخلق في صورتين احدهما تشابه الاخلاق والا فاعيل والملايات من  
الشرب والري بعضها بعض فمن ناسب افعاله ملايات بالسور ولا يزال  
ان حبس من تلك الافعال كذلك بلا تفاوت ومن ناسب افعاله بالصغار يكون  
كل فعل منه مناسباً للصغار وثانيهما تشابه جزئيات فعل واحد فكل فرد يناسب  
العدد الآخر مطبوعاً ولو لمحت في الاستقراء وقعت على رجل قد يظهر في صورة السور  
جبروت عظيم ورزي صالح ووقار سماع وشجاعة ثم يظهر في وقت آخر في صورة الولي  
شجاع وشيق النفس وجين صغار ربه وان ورزي غير صالح لمشكلة قد يرعى انهم مما قريب  
ليسقط يتخذ سناً ثم مما قريب يهضم يتخذ سناً مما ثلثه في ذلك لعدم صحة تشابه  
قوام القلب اختلاطه فبعض الاحتكام اتقن من بعض فلو تشابه القوام لم يصدر منه  
افعال متباينة وعكس رجل شجاع في المرتبة القصوى من الشجاعة وهو يحمل فاية بفعل  
او في غاية الوقاحة او اعظم اللسان

ومن في الخلق ينشوب العلم والحيا والصبر على الكاره والذرام على الاعمال والخلق  
المستة وينهيب منه عز في اعماق الفارقة فينتخب من الناس ابائاً مناسباً للثلة  
ومن الخلق من امشي هيدئة مناسبة للثلة

**فيل** القاصرون كلهم على منصفين صنف فرط مزاجهم الى اللين والضعف والصغار  
والان وصنف مزاجهم الى الشدة والقوة والجبروت فهم يلبسون الناس بغير حق  
وجم سباع الناس و افراد الانسان كالأعضاء للعناية الارضية الرحمانية  
المنعقدة في صورة نوع الانسان فاذا اصلت الاعضاء كلها بانقض فهو الصفة التامة  
والاعتدال الحقيقي وهو كالمتمنع كما ان صفة زينة مثلاً بحيث لا يكون في اختلاطه وفي  
اعضائه افراد تعريض اسلاً كالمتمنع للبرهان الذي هو وظيفة الطب فلهذا لك انحصار  
الكلام في البيئة القريبة من هذه الصفة وهي انجبار الافراط بالتفريط حتى يعود الكل  
بالبيئة الجمعية سالماً و آفاقه لتلك الاخلاق الفاضلة لا يخلو من ان يكون تام الزاج  
وانما صده عن كونها قلة الوقوع في ثنائنا او يكون ناقص الزاج بازاء نقصان ثنائنا  
التي قبلت الصورة الشفوية والاول ينفعه لازمة اصحاب الاخلاق الكاملة على صفة

الاستحسان والاصفاء الى حكماياتهم والجزم باننا سادة الرب في العاجل والآجل وكذا  
لا ينفعه شيء نعم اذا توجه الى الله تعالى وسار اليه غشية الرحمة وتبدلت ناسوتية فيكون  
حينئذ جابراً التقصا بنا بما هو احسن من الاخلاق العاشية فتدبر الاشجاعة قد قلب  
شجاء كذلك بعض الاخلاق ينقلب بعضا والناظر في جزئيات احكام الاخلاق لا يخفى  
عليه شيء من ذلك انشاء الله تعالى -

**فصل** من مناية الرحمن بنوع الانسان ان اودع فيهم دواعي الاطعم شرب كي تقتر  
بها به اثم ودواعي الجماع كي ينظم بها التناسل فيبقى النوع الى زمان انقضاءها وان  
ادعى اليهم اتخاذا الساكن والدفاء والانس متوارد بنى جبهه على تلك الحاجات  
مع ما جبل عليه من ترفع وزيادة في كل خلق فاجبا بان ينفذ كل ما عا اليه دواعي  
حب ما يناسب نوعه هو الا اتفاق الاول كالزروع والاستعانة وكالكلام المقطع  
وكطبخ الطعام وككتيعين امراة لا يراحمه فيها، مد ثم انه تكبت اخلاق الانسان عليه  
المجبول عليها وعلومه التي اقتضتها بالتجربة والظرافة والرفقة والراعي السلي الا اتفاق  
الاول فاسلك صد الحاجة الى ان يمهده الا اتفاق الاول على ادضاع تناسب هذه الامور  
حتى انه لو لم يمهده عليها كانت فيه خرازة وانجام نفس تالم بموجب عدم مصداق النفس  
ما يوافقه بموجب هذه الامور فاجبا هذه الماهة هو الا اتفاق الثاني ولا يتجوز له النفس  
الا اذا اتخلصت من الجوع والعطش والشبق وسائر ما يوجب الاضطراب الى الاتفاق  
الثاني ينحصر علومه بالاستقراء في حكم نفس حكمة عاشية وتنشأ من به اخلة ليست  
الصالح والعلوم التجارية في الاكل والشرب والملبس والسكن والمجلس والمشي  
والكلام والسفر وغيره وحكمة اكتسابية وتنشأ من تمييز كل احد لصناعة تليق  
بمقدرة ويسانده عليها الاسباب في العادة من فلاحه وبنجاره وحدادة  
وغير ذلك ولقي ناس قمر قلوبهم اذ انه انهم فاختدروا الى تكدي سرقة وضاع  
على حسب قواهم ومساعدة الاسباب لهم وكما رقت النفوس وارتفعت  
استراحت واحتاجوا الى جواشي للعاش انقذت الكاسب ولا احد لها ولا حياء  
فبعض الا زمان اكثر صناعة من بعض الا ان العمل تمت من احد من الا اتفاق  
وحكمة منزلية من قبل الولادة والزوج والملكة وحقوق ذي القربى والسياسة وآداب

به دواعي الجماع

الصحة وحكمة تعاملية من بيع وهبة واجارة واعارة ودين ورهن وحكمة تعاضدية  
من كفارة ومضاربة وشركة ووكالة واستيجار ثم الفهرية والامول من الاتفاق الثاني  
بالاخلاق الانسانية الصالحة والطالحة فحدثت حاجة اخرى فانجبرت بالاتفاق الثاني  
وذلك لان الانسان بحسب هذه الاصول وجب عليه التمدن اذ حقيقة المدينة ليست  
في السوق والسيور والعمارات الرفيعة وانما هي نوع ارتباط بين جماعات من الناس  
قد ادبت هذه الاصول الاتجار بالصدقة والجماعات بحسب تلك المعاديات و  
العمالات مما يتشخصوا احد الرعدة معنوية وله صحة ومرس بالاسباب  
خارجية واما اسباب داخلية فلهذه المدينة من طبيب يحفظ الصحة بالاستطاع  
وبالعلاج اذ ينبت الطبيب هو الامام باعوانه فهذا هو الاتفاق الثالث يتم لنا ان  
اصول هذه الاتفاق بالمبايع الانسانية حدثت حاجة اخرى فانجبرت بالاتفاق  
الرابع والى ان الكثرة لم تحل من فساد ومقاتلات وشجرات وحقد وامراض  
لا يتم لها العلاج في نفسها فاحتاجوا الى طبيب الطراد واحد فترأت فهذا هو الاتفاق  
الرابع واشهره الفساد ثم انقام العالم فالاتفاق الاول مبني على اتفاق السماء  
فترأت علماء السماء والاتصال والمخافة وطرافة كمثل ابتناء المبدأ والابن  
مبني على الاتفاق الاول فراد عليه صفاء وصلابة والمخافة وطرافة كمثل ابتناء  
البنات على معادن الثلاث مبني على الاتفاق الثاني كمثل ابتناء الحيوان  
على اسباب وآثاره مبني على الاتفاق الثالث كمثل ابتناء الانسان على الحيوان  
واعلم ان الاتفاق الاول منه يرجحتم الاتفاق البهائم والفرق بينهما فرقاً جالياً و  
تفصيل ذلك الثاني بالنسبة الى الاول ودرهم جراً واذا نحن امعنا في تصوير هذه الارتفاقات  
باحكامها وعلومها فلا تغفلن عن نكتتين آتت بما انا انكر صورة ولا نزيد ما يخصها  
بل ايا باد ما يماثلها ويقارنها ما يصح القواعد الكلية التي علمنا بان تختلف بحسب علم  
كل قوم وعاداتهم لعمد حولها في تلك القواعد والثانية ان ميزان الاتفاق الاول  
هو حاجة كل محتاج من بني آدم من قبل طباعه وميزان الثاني هو الاتفاق الاول  
مع العلوم التجريبية في الاخلاق الصحيحة وعلى هذا القياس  
واعلم ان كل ارتفاق من تلك الارتفاقات له اركان لو انعمت انعم من الارتفا

راساً وله متمات ومكملات لو وجدت كان الارتفاق على اتم صورة وحسن بيئته  
 ممكنة ونوا نعمت كان في الارتفاق خزانة داما الاركان فهي ما يحدث من نضام  
 الاخلاق المستطيرة الغاشية في البشر والارتفاقات الواجبة الوقوع والعلوم المسلمة  
 عند الكل حتى يكون الاصطلاح عليها واجبا من تلقاء طبع علم فيكون بعد وقوع الاصطلاح  
 والنعقاد المصطلح في اصل نفوسهم امرا استغنيا عن الحق بحسبه داما المتمات هي  
 ما يحدث من الرعل التام المعتدل السابغ الاخلاق اذ لا يس هذا الارتفاق  
 ومن صحة النظام الذي يتلوه ومن ملاحظة التجربات ومن الاستشراب لتلقا  
 الغيب بوصف التعظيم والاحبات ومن الزهد في استيفاء الحاج استيفاء معنأ  
 فاذا ان للمتمات ضوابط لا مدان لسر بالتأويل على بصيرة من امرك عند الخوض في  
 المسائل -

لآية من النظر الى داعي الشيء فالكلام حراما في كل شيء وان كان واجبا في مستحبة -  
 كل ما فيه تثبيت لاه الله تعالى وتكميل له واعتدال له فله يهدي صالحا وكل ما في  
 اليه الوقار وسعة النفس وكبريا فهو في صالحا وكل ما في كبر عن شتماء غيره من  
 غير فساد المصنعة المنزلية او المدنية او الاقليمية على اعتهال وتحرى صواب فهو في  
 صالحا وكل ما يبعثك عن الدواهي المحتملة فهو يهدي صالحا وكل اجتماع في تلك الارتفاقات  
 فمن حق ان يحوي تلك الامور فيه الالفة والمودة المستأعنى المودة الصرفة بل  
 مغلوطة بالامر المناسب لذلك الاجتماع كالصولة العظيمة للامام وانجاح الحاجة في  
 الشريك والاجير ثم ينط فيما يستقيم المودة وفيما ينقض به فيعرج فيلته م الا ل  
 ويكتفب من الثاني وكل رجل فدا ارتفاق يابن به حسب طباعه ولعلنا نعصل الطباع  
 البشرية في آخر هذا القسم من كتابنا هذا قد ذكرنا الضرر والفساد في الارض من قبل  
 انه هما اختيا الناس الارتفاق الذي لا يناسبهم حسب طباعهم اما الاستحسان له  
 شائع واما الاستصكان من ترك الارتفاق الذي اختاره آباءنا واقراءنا وافتق  
 بريق علينا بريق من العناية الالهية المستقلة في الارتفاق الثاني بالفارسية اهل خانة  
 قديم زمان كارانه وراسا لومى هست فلم تعرف تاويله حتى انفسه علينا الامر  
 بان كل امرئ مالم يجد ارتفاقه الذي يناسب طباعه ولم يلحقه واثاني اشتراك

الناس في الاتفاق الثاني قبل ان يتم الاتفاق القديم وذلك مثل سبهم في تمصيل  
الجاه قبل ان يتم الاتفاق المنزلي اذ صير وتم عيالا على المصلحة وتركهم الاتفاق

**فصل** من الاتفاق الاول ان ابتهى الانسان لتقطيع الاصوات بحيث

تجبر من الصور الذهنية بالطبع لا بالوضع ثم اتسعت الدائرة بالتجوز في الالفاظ  
قيام العلامات وباختلاف آلات الصوت باختلاف الامزجة حتى صارت  
اللغات تماثلية متخالفة فتقبل مبنية اللفظ الغلاني في اللغة الغلانية موزعة لهذا  
وتتفق ذلك ان البهائم لما اموات تلازم بالطبع الاحوال العلية فلما صوت على  
على الغضب صوت يمل على الفرع ولم حرا او الانسان زاد على ذلك بانه  
ادع في طبع الحكامة من كل صورة ذهنية سواء كانت من الاحوال او الاقان  
الصور الذهنية اما ان تمل من الخارج من حاسة السمع فمحكما يتما ان تصوت بصوت

ليضاها او يقرها او من حاسة البصر فمحكما يتما ان تصوت بصوت يشبه وقع على  
السمع بوقع الصورة على البصر ثم النفس لغيرها فتعجزها بخرج اعتبار اذ تكون من  
احوال القلب فيعجز عنها كما تعجز البهائم عن احوال قلبها ثم انه ادع في طبيعته  
تطبيع تلك الاصوات فكان كل مقطع حرا فلا يلزم معنى من العالي فركب العالي  
وركب المردف بازاها فحصل الكلام ولنا كلام اكثر من ذلك في تحقيق الكلام فتم  
ومن الاتفاق الاول ان تعرف المحبوب العادية المناسبة لطبيعته وتعرف في  
تناولها طمعا ترضى بها في معده ثم فطخ تلك المحبوب بلحا وتعرف كيف  
كيف ليسقيها بحمد باذنها من التبن ثم كيف فطخها الى وقت الحاجة ثم كيف  
يلقيها او يلجها فينجز باذنها كيف يتادى بالحيوان كالتلم واللبن والماخذ والسكر  
او النباتات من البقول والاصول المناسبة لطبيعته ولكن تعرف الماء المناسب  
لشربه من الانهار والعيون وتعرف استنباط الماء من الارض عند لجه عنها وتعرف  
اصطناع القليل والقرب والاواني عنه احتياجه اليها في اكله وشربه فكان ذلك  
بما من الواب الاتفاق الاول ومن هذا الاتفاق ان ابتهى لتعجز البهائم و  
اقتنائها ليه نفع بها حوالجها الشاقة عليه مثل اثاره الارض والبلوغ الى بلده ودره خلق  
الانفس وكيف تنفع بالباها ونحوها وبارها واشعارها ومن هذا الاتفاق ان ابتهى

منه سبها

دع

الى مسكن يامن فيه من الحود البرد ولباس يقوم مقام الريش من جلود الحيوانات او اوراق الشجر  
او ما علمت ايد يمد من هذه الارتفاق ان استدى الى تعين منكوحة لايزاحم فيه احد يدفع بها  
سبعة ديزا مائلا وغير الانسان لا عين بنفسها بل بالسباب خارجية اما يكونها قوانين  
لمغا على المرافقة ولما وجد النسل اذ في نودة وحمه عليها تربية اما الى ان يبلغ اشده

**فصل** الحكمة المعاشية ان تست في حوائجك على مراعاة مقتضى الاحتياج الفاضلة من الدنيا  
والسمت الصالح والنجاة مقتضى العلوم التجارية والراى الكلى والابواب منها الاكل و  
الشرب والنظافة والزينة واللباس والسكن والتمتع والقعود والسفر والكلام والنام والمخاض  
والدبر والعائبة فذلك عمدة ما واصلها الناس على مذوب منهم ذو الرفاية اللاتينية و  
الافعال المفرطة في الاستقامة منهم والمرتبة الوسطى منها منهم القاسر فيها لا يستوي في  
الاقرى بها من استبد بها ثم وسنن لك ان الواجب ان يجعل يزان الحكمة المعاشية  
في المرتبة الوسطى لا غير اما الاكل فلابد ان يكون الطعام غير جيبث واعمى به ما يستطعم  
السلم والمزينة الوسطى الرفاية والنجاس كالطعام النتن والميتة ومشات الاضغاض  
والسباع الضارية المتوكة في الحش والخن ودون الرافة تنقية ويمنع ان يتناب الرجل الترفه  
بالمفرط بالنسبة اليه وذلك لانه لا يخلو عن كره وتعب واضاعة مال فيقتضاه عن الغايات  
الاقتدار لكل صنف ترفه فاحلطين لا ينفلون من سعة في اموالهم ومنهم فليس عليه ترفه  
في انتيا المزونات اللذيذة والفقراء الوتر والاشوشوا بالهم والهم وحالهم وهناتيا سان  
متعا يضان احد جان الترفه من يقتضيه الطبع ويعج به المزاج والدماغ القلب يستقر به الا  
والعلوم وكل غبادة وسوء خلق فانما نشأ من سوء التدبير في الاصل وساء التدبيرات  
فانما ومن خلق والطف انما نشأ من صحت التدبير وتاينهما ان الترفه قبيح لا متيابه الى مساكن  
ومشاركات وكره وتعب واعراض عن جانب الغيب وتدمير الآخرة فاسبيل الجمع بينهما فنقول

قبيح حيث افنى الى تلك القبايح حسن حيث افنى الى تلك المحاسن حاصلا عن القبايح  
فاكثر ما يتحقق اعتبار الجانبين في التوسط الرفاية اذ يتحقق اذ الك قسط من القبايح غير  
مسموح وقسط من المحاسن وقد يتحقق على التدبيرة بتولي ادم سبحانه وتعالى تمييز معايشه من  
غير القبايح فلهذا ذلك بمساعدة البحث في الاسباب التي لا يتركها الا العامة من الناس  
تجدياته ويمنع ان يجلس مطمنا بعد غسل اليدين والوجه وبعده مضغفة واستنشاق وليضع

استنار



الطعام على السفرة دون الا يفرح دون الخمران ولا ياكل الا من بين يديه من غير طيب وسريرة و  
 لثمة فانما علامات الخمر والخلة ولا ياكل الا لثمة ب الاغيب جوع وعطش صادقين و  
 اكل الطعام لثمة اب ما سهل ما نزه وكل من غلبه مري في المعدة وكما ياكل ما من انا الخمر  
 والغيب دون الله بوب والغيب دون الارض انا لثمة اب فالك منه اقبج القبايح لما فيه  
 من زنا ان يفتل وفاء السميت واستمزا الصبيان وامانة المال وفاء النكاح المنزلية  
 والمهنية لا ينفسر في الاثام وليبذره من فمه وليجنب العيب والكرع فانما من فدا لثمة  
 ويورثان القبايح وليمنع مما يثلبت نفقات فانما حسن للمعدة واقترب الى القار والظلمة  
 قالوا سب على الان ان لا يتعاه به برنه وتيا به عن الرجز فيمجد بالما اذ التراب فاذا الى لثمة  
 فلا اقل من ان يسبح ثلثة احجار وان غسل ايضا فهو المهرط بلغ بمن الثفت النابت من البدن  
 كالوشح فلا اقل من ان يركب برنه في كل اسدع وكالسواك والا تستنشق كسعر العانة والا يوط  
 ومن النماحات العنوية التي يحكم بنجاستها الوهم بالجنابة والبيان الخايل واما الزينة فيستحب  
 ان يكون الرجل شاة بين الناس سوى العانة واللباس من ج اللحية بالراس واللمية دافرة  
 صا فانما قما كبر وثمانية وان تكون المرأة خاضبة اليدين مرهنة بالراس ومسحمة  
 مستلوة الثياب بلون يرغب فيه وجها متحملة بالذهب وما يناسبه واما اللباس فاجموا على  
 ان العدي شين واللبس زين فطهر السوطين والفخذين عا واحسن اللباس ما ستر عانة  
 البدن وكان ساتر العورة غير ساتر البدن ويكون اليدان مترسلتين الى حواجز الجملتين  
 الى الخنق ويتجنب الرجل الثياب المألقة الى الطرب والخلاعة والمجوزة كالخوير والعصفر والمز  
 وما يصف لون البدن لامن الرقة ولا باس للمرأة لانا جلست على نزع من الطرب غيب  
 فيه جاذ الرجل المونت ملعون ابعيد عن المدة الى ابعيد من الناس والمرأة الترملة  
 ملعونة ابعيد عن الله تعالى بعيدة عن الناس واما السكن فيجب ان يكون دافعا للمحر والبرد  
 وطرق اللصوص حائطا لابل المنزل واكشمتهم حتى يتاقى الارتفاع المقصود به ينبغي ان  
 لا يتكلف في البناء التثنية البائع والنقوش غاية التكلف ولا يجعل في غاية الخرافة  
 والضيقة وحسن السكن ما سهل ما نزه واتسع فناءه وتوسط ارتفاعه والسكن دسائر  
 الحوائج انما يرد بها دفع الحاجات الطارية على وضع يستريح اليه الطبع السليم وميد قبر الرم  
 الصالح ومن الناس من تمرك فيها وغالست نفسه في لذتها وجعلها مقصودا لنفسها  
 ذلك

ذلك ان لا يخرج عن كيد اله نيا وقتة القبر وقتة يوم الحشر واما السفر فاما يقصه مع ما فيه من انا  
والوحشة فانه حجة الاوطان والاخوان لا غرض مهمة فلا ينبغي ان يبا. ر اليه الا لغرض مهم ومن اجله  
سفر فليطلب رفيقا صالحا اذ السافر الواحد شيطان حار من ان لا يخرج علمه من التمار  
الصادقة وينبغي ان لا ينزل في قارة الطوبى لئلا يطرقه طارق فان كانت الارض جديته اسرع  
في السير او خصبته الجأ واستراح وترك البهيمه ترعى لانه اقرب الى الرحمة والبركة  
وينبغي ان يكون على حذر في كل مكان من الطارق واذا انزل منزله فليكن خيامهم على  
ربوة تامنهم من السيل ومتصلة ليتمكن لهم الاجتماع عند الحاجة.

اما المشي فليست ان يكون الرجل متعبا عن حركة الاطراف السرة المغطية والبطون المظ  
فانها حقا طيبة وضعف ولا ينبغي ان يقع وسط الحلقه واسن المقاعد ما ذكره امرأته  
في سعاد او عاشره واسود المقاعد قاعد الخلق يقع النظر على محاسن النساء ويوقع في  
الخيال صخرة مستمرة.

واما الخلق فله به ان يكون في ستر وتحت طافت قضي بذلك الحياء وبعد مخالطة وملاعبة تامة  
فانما اقرب الى استغراق المنى وينبغي ان لا يتكلم في حاله الجماع قضي بذلك التمسك بالصالح و  
ينبغي ان يثبت على بطنها حتى تقضي حاجتها كما قصت حاجته.

واما المنام فينبغي ان يكون على الجانب الايمن متوسدا كفه ايمنى فان ذلك اقرب الى تيقظ  
القلب والبلغ في الراحة واصلح للكبد ولا ينبغي ان ينام الرجل الا في الهاجرة واهل العشاء  
اللهم لان يكون ضرورة وينبغي ان يكون النوم على طهارة وبعد تنقية الرباع عن الصلابة  
بترك الاسخاء الى السموات وآيات من ان الله تعالى تبارك وتعالى يري اضغاث الاحلام والخيالات  
المختلطة المفرقة ثم اراى الرجل رؤيا فاما ان يكون من حوم السم الخابية على لونه وحس  
المشترك او من القياد جلود الطبيعة كالا حلام ورؤية الصفراء والنيان والتعلل في  
اسمى بانذار الشيطان واضغاث الاحلام لا تعبها او يكون من افانسة القمة المتوسطة  
بين الجود التام والاهتمام على النفس فله به حينئذ من تعبيرة

ومن ابتلى بالمرض فليستف بالرقى التامة الكاملة من آيات الله تعالى واسماه لانما اسماؤه  
على القوى المنبثة التي تسخر العالم تسخيراً معنوياً مع اتباط القوى السادية والارضية بعضها بعض  
حتى يعود الكل شيئا واحداً فينبغ التسخير فيه فلهذا معنوياً كما سنهين في فصلات الله تعالى

وبالادوية المجربة النافعة وكل مصاب فمؤمن امرين اما ان يكون نفسه يرضيها بما تفضي الرحمن  
في خلقه فيعرف ان الحكمة التي تختلف من العام قصفت بذلك فيكون قد اكتسب حالا ايها الحق  
من تحاليل الحياة الدنيا والقدرة الى ربها ولو شاء اجرا جزيله في الآخرة وسمنا جيله في الدنيا  
واما ان يزداد ويحمله الى الارض ليقوم في دولة الغم والتشوش ولا يزال يذكر الفاشة ومنه  
ويألف من ذنوبه فيكون قد اكتسب أخيرا بالخير الدنيا وكفرا بكرة ربه

في الآخرة وما لا جباله لا يترك الى الانسان عليه احد واسطر ابا وخر عا كان ممنون او  
خبطه منتهى . اعطى ما قلنا يمكن لك ان تعرف من رمة الوحدة والبرية -  
واما السلام فلا بد ان يكون بايضا فاما من التهمة واللكنة وراككة الصوت لو ما كان ما  
بجبه من ان لا يصح ما يوجب نساء المعجزة كالياء والفيضة السعاية يراعي فيه حال الخاطب  
من فكاكته بناء على فمها المتواضع من المنة العمانية يكفينا في مقامنا به -

**فصل** العمة المنزلية ان تراعي الاخلاق الفاضلة والعلم التجانية والراي الصلي فينا  
مع ان من ذلك اصحابك تكون صحبتك على حسن وجه والرم ارتباط من عناية الله تعالى

في حق الانسان ان اوصى اليهم النكاح الميمنة الحارة المصطلح عليها اعني نكاح غير المحام  
ما لا يعاب القبول منه الشهرة والاعدي الاولياء واقدم مبرهنة طبعه سميت تنقاء النساء  
للرجال . وجه منزهة يفتقرن حاتمهم المنة والرجال يكسبون العاشر من مباح البيت وذلك  
لان ان خلق الانسان المبول عليه المية في امره الانواع فلا يكاد يسوغ الا زحام على سطوة  
واحدة مثل سائر اهل المية من البهائم فان بالعرض لمع الى القتال فسادا للبين  
والمية في اربابها فلا يكاد يسوغ ان يتبع ما في حيازته لا سيما اخلاذ كبه فينتخذ باعيا  
فيتب عليها تراب الفضل وسويفظ او يكون كالنظر وذلك لان كل احد يافت الطبع ان  
يلامه المني ويتب عليه . ثب فلما ربي الاولاد على عينه وجعل في حلم نفسه في جانب المنافع ودفع  
الرضا انتقل منه الانفة اليهم وايضا الحياء في الرجال النساء يقتص ذلك وقد حكم العقل  
لوجه فاقوى اليه التمسك واحال النكاح في اقضاء عيف معاناته وتساطاته وتخييل  
عزج يتوقع لما كانا الغاية التي وجه اليها فيطمئن النفوس بتلك المعاداة وذلك  
الوجه ويجعل الجماع في الخبز كان لم يكن فيه والحيلة لساغ الامر لذلك جعل الانسان  
على حب المنفعة فيه فانه ايما هو بنبعة من لونه ما آذا باليسر واليسر فلا بد من

صدق يدل على صدق النافذة وخطبة دكراته وكذا لك جبل الرمل على القيمة والسلطان  
 بطش او ادراكا والتوسع في امر الكاسب وجلبت المرأة على الصغار والانتيا والصفحة  
 بطش او ادراكا والتضييق في المعيشة ابتداء ووقع الاتفاق على قلة فراغ الرجل للاسر  
 الداخلية كالنفس والطبخ والطن وحل الصبيان ووقع الاتفاق على لزوم البيت لزماوة  
 من اجمن ومنعفت قلبين وكذا لك جلبت النسوة عند عفتين على ستر الشبق وعدم ظهار  
 الرغبة في الطمع والمجامع واستحسن ذلك عمن الرجال ورغبوا في هذا الخلق فتعدي الاولاد  
 للترديد وعدة تصديسين بالنفس من اشد الوفاة ولما نشأ الرجل في حور امماته  
 وبين اخواته ونشأت بناته في حور اعتام عدم رغبة فيهن فان الانسان عند سلام خلقه  
 ينشأ على ما جبل عليه اللهم الا اذا وجد قاسم واية ذلك المصلحة فاعلموا به باب الرغبة فيهن  
 نعم الفاء الطل محبتهم فاصفوا اسلي تحريم المحام على اختلاف اللهم في تشخيص المحارم على  
 عاداتهم -

الذمات

ومن مناية الله تعالى ان جعل الانسان شرا تبسني بعضهم النعمة بالطبع لا يسته ان بالمعاش  
 لضعف مهم انما شانهم اتباع السادات والصدرة من عيالهم والاقيا اللهم في اوامرهم وهذا  
 الرجل لا يستريح البتة الا اذا وجد سيده اما السيد المالك لم يقب له من عيال معاملة  
 المالك بعضهم السيد بالطبع لهم الشهامة والهمة العالية والتوسع في امر الكاسب انما شانهم  
 ان يحملوا ثقال العيال وسودوا عليهم ثم اتا وقائع واتفاقات يامر بعضهم فيها بعصا  
 يتكلمون زقايم وينحرونهم تسخير البهائم ثم انكر السادة حوايج لا تنظم الامانة من العبيد  
 حوايج لا تنظم الاباء امة من اسادة فانتظم هذه السادة بمرامحهم على حسن ما يكون -  
 ومن مناية الله تعالى بلانسان ان جعل الاشياء متقادين للاباء وذلك ان الآباء قاربوا الابناء  
 لسود وولسلط وشفقة عليهم ورحمة وحب ساء الله الابناء بهم صغار فلم يكبروا الاولاد  
 والآباء اكثر تجرية واتم عقلا وادفرو قانع فلك ذلك كبروا على حالة الانقياد ومعرفة النعمة و  
 افوليس الامرايهم -

ولذا لك البهائم جلبت على الوفاء والقاء على ما دس في قلوبهم هو ناهونا ومعرفة النعمة وحب  
 وايضا اشار للآباء رشفة لمبيعية وللابناء الفقة جلبية مع قطع النظر عن الاسباب الخارجية كما  
 ترس في البهائم -

والمصلحة فتتحقق بهذه الحدايات الخيامات ثلاث زواج وولاد وملك وهدا الانظام لمسمى  
عنة المنزل وليس المنزل الوجهان الباب البيوت -

فيمتد  
نيم

تم اللائق وامل الا اتفاق ان يستوفي الخواج التي لها شرع الزواج فينتخب ان يكون المرأة  
جيلة بكر او لودا وعفيفة ومتخذة على الادلة ومحببة للزوج ايمنة في ماله مازنة بهير المنزل  
غير غشبية ولا سريرة المنصف والزوج غير مصلوك ولا ضرب ولا غضبان ولا ذليل  
لا منجلى والمجدة وام ابرس ومبونا ولا كلاً غير فاسد ثم لا بد من انشاء الفقة بينهما واتفقا  
ما كان وان طرد عليها طار في فاعادتما بالتمهير المناسب وذلك ينزل المهر الال على صدق  
الرفقة ثم الولية وفيما يكات احد با اعمان الشكاح والتلطف في الاقرار به والثانية شكر  
المنعم حيث انظر النظام المنزل والوصول الى اموالها غاية لا دراك الانسان وبلغوا شدة وكثرة  
ولما ر الرغبة في الشكوة والرابعة انه فاع الرجل عند التنازل بالضرورة الى صرف الاموال ثم الزواج  
المحتال والسبب على سلاطتها والتوسيع عليها في الاكل والشرب قسلة المرأة ان تترين حسب  
ما يمكن لها من الحلى والحلل والوضاءة والنظافة وتعرفت بالستج ويزوره من جميع حركاتها وسكنها  
ثم انفسه النظام فليست احكاما من اهل العلم من اهلها ممن تعرفت حالها ويرفع احتلاضها  
لشقة وافرقة وعدالة ثمانية فليقرضاها هما اليهما اذا حضرت الانفس الشح فلا يمكن لها في  
الحال معرفة التبر والعدالة كما هو الحق ولينظر الاداء بهم فله النظام فمعه يكون الضيق في المعاش  
او قلة شهوة النساء او اعجاب حسن النساء آخر يتم لينظر انما يراهما يستقيم به الام بينهما فان لم  
يكن التبرير وابنا الا الفراق فلا باس بتخليصهما عن ضغطة النزاع اما حال اغير مال وليكن  
من شأنهما الاعتدال وعدم الجور ثم ابد من عدة بعد التفرقة تعظيما لمر الشكاح فلا يجعل الشكاح  
مثل لعب الصبيان يغم ثم ينفك بل امرهما لو انتظم فاما ينظم به ل المال وبيع الرجال و  
لو انفك فاما ينفك بعد مدة ومراعاة قيود وشروط وتخليصا للنفس من الاشتباه ان كان  
هناك جبل وان لم يكن الا الفراق والشح يعمل الزوج على الاساك بعير عودت فليتنصب  
القاضي مقام الرجل وليحكم لفراقهما -

وكذلك النظام اللائق في الملكة ان يتنا المولى عبدا امر بالطبع مبهلا بالقبة فقط فان الربا  
لا يمكن ضبطه وسياسة الاسير هو اما فيكون العبد بمنزلة اعدان الامام لا يثق بالتبرير  
الذي اريد اقامته كالمساب له من فطس خبير وكمل الاتقال لا بد له من قوتي وعلى القيك  
ونخار

وخيلاً رغبة من الموالى إن كان الامم بيرة فان  
موضوعة في العبد بالطبع مولى  
الجنة

سمحا غير شحيح متوسعا في امر المعاش ذاكمة وروية وشهامة اذ عجب  
ثم لا بد من اقامة النظم الاحسان والمواساة والشاركة في الاطعمة اللذيذة والمالبسة الفاخرة ولو  
القد اليسير وبسط الكلام وغيره من جانب العبد الاتقياء والناظرين بالظواهر باطننا من اوقافنا  
والامانة في مال وطلب مرضاة في جميع الاحوال والعادة لاعداء المولى والسمة لاحسانه وعلى هذا  
القياس ثم ان راي المولى رشفة العبد وذلك آية ميرة مرت بالظهور فليحقة حال او غيره بال  
حسب ما يرى المصلحة منه من نفسه او ذنب طرفة بالاذل لنفسه المصالح وعم الصادق  
وكذلك اللائق بالنظام المنزلي ان يسمى الولد باحسن اسم ثم يعق به بديهة وفي الحقيقة ثبات  
احد بالاعلان نسب الولد المتعلق في الاقارب الثانية انما راسه وشطر النعم والمنة  
تحتوي الاممية فيه وفي امر الراعية فيه به بديهة ثم لا بد من النظر في به ساسب لنفسه ونظامه  
من تحوير اللعب واليسير والاجتناب من مخاض التلغ او التهم منه او كنهه اذ اعقل ويحرم  
فلا بد من تعليم اللغة الفصحى وتحليله عن الكثرة والتميز بالاخلاق الطيبة والسودود والتجنب عن  
المهانة والجرأت كلها الطرفين الافراط والتفريط لا سيما في الامل والسبب والجلوس المشي و  
السلام في حضرة الاكابر ثم لا بد من تعليم العلوم النافعة في محاشه ومعاونه واذا ابر فليزوجه وليعلم  
كسبا يليق بماله ومن جانب الامم خذلة الوالدين وتعليمهما اذ فليعلم الامم ايها والاستغناء عن  
العقوق والتأنيف -

وكل الخادم فله به فيه من سائس وسائس المنزلي هو السيد وسبيل - يا است ما يحتاره الراسخ لما به  
في ياسته فرسه فادل ما به عليه ان يتعرف انواع المشي كالرسالة والارقال والروية ولعدد  
الشديد والواع العادات القبيحة كاللونة وعدم البرأة في فوضى الماد والوسل كالجبر عن  
الفضيل وما ايضا به ثم لا بد ان يتعرف الامم الذي يجمع فيه من النحس والزج والمنة فكلما فعل  
فعلا لا يرضى او لم يفعل ما يريه من هذه المقاصد يؤثره تأثيره ويجمع فيه يعلم انه انما فعل به ذلك  
جزاء لما فعل وليقص ان لا يشترس ذنب فلا يتفطن لما دأبه ويلين به الامم الذي يلقيه  
اليه منعقة في صدره والخوف من المجازاة اتباسة نفسه ثم اذا حصل الكف من المذهب و  
فعل المطلوب فلا ينبغي ان يترك له ما به ان يثبت على ياسته حتى يميز ذلك حلقه و... يا  
بميت لولم يكن خوف المجازاة لما اتى باب المنه ولما ترك الامم وتسمى ان يعامل مثل ذلك

مع الإجابة والادعاء العبيد حتى يستقر النظام المطلوب وكل من امرأة هي أمه بالطبع وأم من أمه هي  
 أمه بالطبع والحكمة أغية أن يعامل بالطبع إلا بالقدر الذي لا يمانع من تعبيه -  
 ولأنك من مناة السمسم - بالإنسان أن خلق الإنسان - لي الطبع لا يتم اتفاقاً إلا بصحة  
 بني نوعه و اجتماعهم وتعاونهم كذا كذا لا بد للصحة من آ. أب. تمشي في اللغة ثم يتبع عليها ثم تنفي  
 أمهات الطاعة ثم تارة المعاهدة إلى اللغة أجدوها إذا فوال الصحة لا تقتضس إلا بالغة  
 - الزم الناس للصحة أو لوالد حامهم والجيران - المصاحب بالجنب مثل الشريكين في التعلم فنادى  
 على أمه - أمهاتهم فلا بد منهم من زيادة ومادة ولتأني في الغيبة - عاونته في امر لمعاتهم  
 ومواساة وليس طمعه منصرف في مصائب إذ ما تنفي الألفه - تنفي ولا بد من السلام والاستيلاء  
 - تنفي البصر من الإغبيات - مائة - كالتق التي يربط بها النظرة في القلوب - ويبين النخل  
 فالتقدم في البصر والسلام وقائه أو أجهل في الغيبة والمعتقد متفاداة منها حق الإسلام ثم حق  
 المودة من القوا - المصاحب بالجنب ثم حق ما عكسته الإيمان والزوجات ثم المدام والأخوان  
 - تنفي إلى الدين -

**فصل** الحكمة الأنسانية أن تسمى الرفافية والمراعاة في معاشك فتقبل على سعي تبرزها  
 بواسطة الأعمال الاختلاف جميع ما يحتاج إليه على حسن وجهه وافرده وخلق واولئك حجت  
 إلى له - حب وانتمت عليك الحاجات ولم تستد واحد استملك نوع الرفافية فاعلم أن  
 سبب تفرق الناس في "السام" هو "السام" الحاجات عليهم بحيث لا يمكن لكل أهل منزل أن  
 يمينوا جميع ما يحتاجون إليه بأنفسهم من غير استعانة من أهل منازل شتى في الاتفاق مثل  
 وذلك لأنه اعتمد على عليهم حاجة الأكل فاستنبطوا الفلاحة وهي تحتاج إلى اقتناء البهائم وتسميرها  
 مما لا يتأتى منهم في الحال لو أرادوا إحسانا والتي هي الأولى والأحسن وذلك لك يحتاج إلى التجارة و  
 حيازة أن الأول - أو لنا على أحسن ما يكون أو الامسان يحتاج إلى عمل

وتجربيات - علم لا جميع ذب من كل واحد لجمعها وكذلك الأكل يحتاج إلى خبر وادام فلما أرادوا  
 أن يتخذوا أحسن شيء منها لم يتأت من قبل واحد ولا أهل بيت واحد ذلك يحتاج إلى إنشاء  
 عمر في قنيل واستنبطوا قنينة ولهم حاجة اللباس ويحتاج إلى زراعة القطن ثم الغزل ثم النسج  
 ولا يمكن له أحد أن يتم وحسن الام فيهما وكذا لك حاجة الشرب فله من استنبط المياه و  
 حفرا لا باروا عقل - اوقات في القرب ولهم حاجة السكن والحلة فالتن من كل أبل

بيت لو تكلفوا به ما يناسب الارتفاق الاول واما ما يناسب الارتفاق الثاني من رعاية الحسن  
والبهاون في كل حاجة من تلك الحاج فلا يمكن من اهل بيت البتة لقياسا فهم يحتاجون بمسبب الارتفاق  
الى توزيعهم اذ اذا عاينوا كل واحد على عمله من تلك الاعمال فيقتضيه لا قبالة بالانفراد وذكرا  
المباشرة له فيكون فيه ما يستنبط الحكمة بجعله في تحصيل سائر الحاج التي تقر في تنظيم  
بالهيئة الاجتماعية امرهم بحسب الارتفاق الثاني وان كان الحاج كثيرة وكثيرا ما لا يتفق على ايجاد  
ما يحتاج اليه احد مما احتاجوا الى معه لا يتأتى به الارتفاق بنفسه بل بالمعادمة ويبقى طول الاوقات  
فاستخرجوا المصلحة من غير ما -

الحسين

وما العقدت الامانة في الارتفاق الثالث احتاج فلما من الى امر ان على تعدد صنوفهم وكان  
ذلك بالاسباب الكاسب - والكاسب الاستمرار في العمل في الواجب احدا  
ما يناسب الامانة من جهاد وفؤاد غير ذلك وما يناسب الكل وما يناسب الدين  
وما يناسب الشهادة وما يناسب تمكن وما يناسب التجارة من جلب حاجة الى طالبها وما  
وما يناسب الفطنة وهي التفاد والحوائج من البر والبحر والجبل والسهل يستعان بها في حاجات  
تقع والسبب في اختيار بعض الناس لبعض الكاسب وان الآخرين يعرضون ويمن احد مما  
تناسب القوى بتلك الكاسب كالرجل الشجاع المجاهد يناسب عوام الناس والرجل القوي  
غير الشجاع الذي لا يبلى المجاهد يحمل الانتقال والرجل العارف به فائق العامة بالتجارة  
والرجل العارف بالحوائج الملتزمة بالتجارة الى غير ذلك وانما تناسبت تلك القدرات  
من الامانة والاساتذة وغير ذلك والكاسب منه دفع الى اختيار بعضها الرجل بالانتماء  
اما مترفعاد ما حسيه لا يقبل الا على ساقطة لقطعة الا ان الرجل ذو القوة والشهامة يليق  
به ان يختار من الكاسب كل كاسب فيه ذل وهوران ومن فقد الرجل ان ينظر الى حاجاته  
فليفر كسبا يكفي بها فلم قد راينا من رجل وافر الجوع قد احتار من الكاسب كسبا لا يله حلة فينفعه  
الى تدهي وهوران ثم من رجل عظيم الباه لا يكسب الا ما لا يفي الا بنفسه فينفعه الى نادر وقاحة والوطاق  
كسبه حاشية لم يلحقه عار وكرم من رجل عظيم الغضب قد احتار لسانه بوان والفرس والناس في تتبعهم  
وتعليقهم من غير طاعة فيقيمون في مكاتب الاقران وليس ذلك لانه لم اذا ان يشارعا  
فاصطفا فيه حلاصة غير خائف على الحكيم قانون العاقل قد يقبض النيق الكسب الكسب قد  
قد يبسط لابس المعاش واذا اشغل على كل كسب فانه لا يغفل اما اخلق لشيء من الكاسب

SCRIPT  
Arabic



فما ان ينسى ان يتائق فيها ويعمل رايه العقيق آخذ بها اقتنا رصنة كفيه وثانيها مرفه على قصده  
تتوحي سواب واذا دخل الرسل في كسب فعليه ان ينظر اولاً في الآفة واما لفاذا احكمها فلينظر  
الى دافقة الاشبه -

**فصل** في الاستاذة الفرز رسل جبل بكسب فانه لا يفي بالحوائج كلها فانه فاعوا الاحمال  
الى سبائك الية: اتفاق والى تبرعات يتبعى بها مناة العباد اذا الافة هي الحاجة وهي لشبكة  
التي آتت نصيبها الموال الحوائج والحاديات وفي بعض الاحوال ينفع لهامة او الوفاء او الرحم  
الى بذل المال او المنافع فلهما بحسب هذه الحاجات التي يبيع وهي سبائك مال سبائك واجابة  
وهي سبائك مال بنفقة وسبائك وهي بذل المال بل عرض الحاجات خفية تترقب اما في الدنيا  
واما في الآخرة اما توهي بذل الشائع بل عرض لشئ تلك الحاجات ويرجع فيه معنى الاعاقة  
ومعنى البيع فلهما قد يرجع معنى البيع كما في السلم وقد يرجع معنى الاعاقة كما في قرض الماهم والنا  
ولما كان الغرض من المبادلة استيفاء حابة بعينها او استيفاء النقدين الذين هما الحوائج مما لم يمتلئ  
لكل تعيين واعدوى سواب واتفاق بنفسه وجب ان يحسب من جملة البيع او الغنى  
والاجرة والمنفعة ومن الما وهو بطلنة عى استيفاء الحاجة غالباً وكسب ان يكون هناك ايجاب  
وتقبل او تحاليل امكشاف المسألة بمبادلة من الجانبين ولا بد من فكر وتروى الى مجلس العقدة  
من المهيوب وقد قسم الحاجة الى شرط الحيا او التعيين ولا بد من ضرب مدة في الاجابة ومن  
نسف الحاجة المطلقة في السلم ولا بد من عقل العاقدين وتمييزهم ثم ان الانسان لما كان مجبوراً  
على التسليم وقع بينهم الشجاعة وسينما طلبه في الدين فانهما ايكاتية واشهاد او بوثيقة رهن وحرر القمار  
وهو المال الذي ايجوبه باعقة فقط من غير معاودة ولا طيب قلب بالماساة وانما بعثت عليه  
جبل وسفد حكما الممع فيها ثلثة الخا حتى احميا وحرر الربوا وهو كسب الفضل عنه فسطر  
العاقة استياجه فينفذ كسب تلك الحاجة الى قبول زيا فاحشة للاجر وامتسر عليه الاداء  
بالجدة فانما الباج من العقدة بمبادلة مال او منفعة بمال او البذل لطيب افسد واما كسب المال بغير  
بين الوهيدين فلهذا باح وهو الباطل وحرر الرشوة وهو بذل مال ليتولى بذلك على مال غيره وكل  
عقة ينبغي ان يتوعد النظر فيما يترقب فيه من النازعات والمشاكرات والمماطلات فيخرج  
النازعة تحقق النازعة وكل ما يغني الى النازعة في العادة فينبغي ان ينهى عنه في الاتفاق الثاني  
**فصل** الناس ليسوا على سوا بل منهم الغني ومنهم الزال ومنهم ذو المال ومنهم صفر اليد قادر  
على

على الكسب ومنهم من يافت حيل الأعمال الخسيسة ومنهم من لا يافت ومنهم من ازدحم عليه الحاجات  
فلا يمكن له استيفاء حاجة أخرى ومنهم الفارغ فاختل معاشهم فاحتاجوا إلى تعاون مثل الزراعة  
وقد يكون البعض لواحد والآخر يكون البقر والبذر ولا يستطيع العمل ومنهم من يكون له أنثان  
سهما ومنهم من يكون له ثلاثة ومثل المضاربة قد يكون لأحدهم المال ولا يتفرغ للتجارة و  
الضرر في الأرض لضعف أو القوة أو اشتغال بعمل شغل فوجب التعاون ولا يشترك  
في الربح وكذا لا يتأتى له ما تملكه الوحدة المعاملة فيحتاج إلى توكيل وكفالة وقد يشتركون  
جميعا في المعاملة بتوريث وقد يشتركان بقصد وعمد -

الفئة = ع

**فصل** ليس ان الناس اذا تعاملوا بهذه المعاملات وامتاز كل رجل بكسبه واستعان  
بعضهم ببعض وجازت البهالات والمعادنات فلا بد ان من جماعات من الناس راجا  
من الفلاحين والتجارين والمكمن وغيرهم وهذه الجماعات بذلت الجهد في الحقيقة  
اسما للسوق والخصم حتى لو كان قرب مقاربة فيها جماعات يعامل بعضها بعضا سينا  
مدنية ايضا والمدنية بذلك الربط حتى لو كان كل جماعة واهل بيت من ينهاهي عضو من الأبناء  
الواحد ولما دعة البتة فلا بد من حفظ هذه الدعة على صحتها ثم تكديس منافعها والتدبير الذي  
به قوصه الصحة وتكمل هو الامام في الحقيقة وليس الامام عندها هو الشخص الواحد الانساني للثقة  
نعم اذا مستعدت ما مستعدت به صلح الامر لكل الصلاح ويكون اما في ظاهر القول ثم  
لينظر في الحاجات الخارجية على هذا الشخص الواحد الذي سميناه مدنية ووجه فسادنا ثم  
انما راجع بالتدبير الصلح بسبب كل حاجة فنفق الحاجة الاولى ان اهل المدينة اذا دار  
بينهم المعاملات وداخلها الشخ والمه والتجارة شاعرت بينهم اختلافات ونزاعات  
ولم يسهل بهما الوصول الى التجارة في ذات البين وكل مائة طلبا لهما الشخ والمه  
فهي احوج الى الامام من هي دونها في الشخ والمه فلا بد من سنة عادلة سلمة  
عند جاسير يفرع اليها في باب فصل الخصومات ولما لم يكن الرجل السمع العديدها  
للسنة عادلة عند سيجان الغضب والشخ والمه احتاجوا الى اجتماع اقوام يغلبون  
لا يستطيع عن اجتماعهم جميعا اذ كل واحد مطاع بينهم لا يغفون عن حكمه جميعا وهذه  
الاتفاق هو القضاء والحاجة الثانية ان الاخلاق الرديئة والاعمال الفسدة والشعور  
تعلب على الناس فيعلمون بحسبها فتفسد المدينة او تمرض فاحتاجوا الى زجر وتوبيخ سنة

ش. ت

عادة لا يخرج كل احد لا يتقاد للجزء من اجتماع اقوام يعلون او رجل مطاع قد تقرر عند القوم  
 بحيث لا يستطيعون من حكم حواله هذا الاتفاق هو الشريعة والخاصة الثالثة ان اجتماع  
 الناس لا يخرج من المتعاقبة التماسه والشخصه وكثيرا ما يصحبهم الجارة على القتل والنهب والاجتماع  
 فيسبون افساده النظام المدني اما بطلب الاموال والارض والجاه واما لاحتداد ذنوبه  
 . نافع منقاد او مقدر بسبب الدين فله من اجتماع الباطل ليقاومهم ويحفظون المدينة عن  
 باسمه فاما ان يمدان به الاجتماع سنة مسلمة عندهم المأنت نفوسهم عليها او رجل مطاع  
 يباشه الحرب بهوية وحكمة . به الاتفاق هو المهادد الحاجة الثالثة ان المدينة وان  
 كانت ما قدنا ولكن اما صور او شهاب لو وجدت كانت على اتم هيئة ممكنة لها ولو انعدمت  
 كانت فيها خزاية وكلهم يريدون اقامة تلك الصورة بهم مقيمين بها في الحقيقة ولكن لا بد لها  
 من رجل احد يفوضون الادارة وهو مباشره برأى مناسب وذلك لان كل واحد لا  
 يطيع الاقامة او لا يسهل عليه بل جميع مؤنة الاقامة عند الاشتراك في النافع من اجتماع  
 في كل ما يوجد من هذه الاشياء او اقامة عدل يفوضون اليه ويقادرون اليه ومن تلك الامور  
 من الشغور واقامة الحسون والاسواق والسواق ونبات الفناطر وكسرى النهار وترتيب  
 اليتامى حفظ اموالهم وقسمه الصدقات على ذوى الحاجات وقسمه الزكوات في الورثة  
 . كذلك حرفة الريعية والمقدمات بموجب ما يلقى الى القوم جميعا والجمع والفرج وانشال ذلك  
 وسمى بالمتولى النقابة ومن اجبها بالمتولى والنفية والحاجة الخامسة ان الملة الحققة والذين  
 القويتم وان كان دافعا ~~للمصلحة~~ يمتدحى اليها العقول السليمة ولكن لا بد من مبلغ  
 والطابع الفاسدة كثيرة يتبعون اللذات والشهوات وما لقون الحق فاحتاجوا الى مبلغ فلك  
 ومعلم الدين والواعظ الذي يبعثهم على مسام الاطلاق واستظام المنزل والمعاملة وغيره مما ذكرنا  
 وما سنذكره كخطايات بلينة وانما اقوى هذه الاتفاق يسمى بالوعظ والزكوة ومساجهما  
 من كى ومرشده وداعطه لما كانت اقامة السنة في المدينة التامة عنه الاجتماع الكثير وتباين  
 لمباغتهم اغراضهم لا يفسر منه الاراد المتشقة غالبا وجب حينئذ اقامة رجل واحد يقيمها  
 . الرجل الواحد التكفل باجمعها هو الامام الحق وقلنا يومه ذلك والاكثر وقوعا هو ان يكون  
 القائم باسرين او ثلثة رجل واحد او ما لباقي رجلا آخر والمدن النافعة قد يوجد هناك  
 بسبب لكل حاجة سنة مسطوية عليها او رئيس في كل اهل صناعة يصعدون برأيه ~~بمقتضى~~  
 او اجتماع من قبله الخ

الاما

له دور

القوم



او الحكمة ثم ان يفعل بالناس فعل الصيا و اذا اقصه سيرة الوحش فادل فعله ان يذهب الى الغيصة  
 فينظر الى الطبا، ويعين مكانا ثم يتامل السيرة المناسبة لطائفة ما عاد ما فيتزى زى  
 يولى نفسه اذ ايق الاشياء ثم يبرأ لها من ابيده ويقصر النظر الى عيونها و اذا انما فهمت منها  
 تيقظا حية و تنفرا فانه يقرر مكانه كالجوار ليس اك و معارف منها غفلة مشي  
 قليله حتى اذ اقربا القراء لم يبق منها ذلك النفرة الطربا بالنعم والحق اليها الطيب ما يروونه  
 من الحاف و النعم توريث حبا للنعم كل ذلك على ان صاحب كرم و عدم تعرض بالطبع و انه  
 له يقصه ذلك سيرة ما فاذا اذ ش في اقلوبهم مودة له و محبة فله ان ياخذ ما ياسبها فاسر المحبة  
 او توتن اسرافه و له ذلك الزيل الذي يبرأ اليهم فيبغى ان يوتر سيرة ترغب فيها النفوس  
 ان من سيرة ثم لا يزال يتقرب اليهم اليهم اليهم النعم المودة من غير محاذة ولا قرينة  
 ان على ذلك سيرة ثم عليه ان يظهروا عليهم بالوجه المطلوب حتى راي ان نفوسهم قد كانت  
 بفصله آفة و العلم فيه ما اذ ثم ليحفظ ذلك فلا يمكن من ان يختلفون عليه و اذ افرط شي من ذلك  
 فليدركه و اسان و النعم و كفاية لهم و يعلم ان نفوسهم كالمتنفع في حقهم فاذا ذلك تملك  
 بعد انهم مودة و تعطيها و حوا به فشرها و اجابا و الامام انما يحتاج مع ذلك الى ايجاب  
 لها من بالانتماء من العواص و الذين انضموا الى قلوبهم مودة للامام ثم التذرك نوع من  
 الامان و انظر ان المصلحة فكذلك ما يحصل و آلى يسار الكمال من سائر الناس فان هناك  
 ما ان ما يسار فلما اذ الى اليسار اطمأنت نفوسهم و الى استباده بالحمود و العطاء  
 فاد استباده من حل كفاية في امر الخويع ارجابة المال فليست عطف و ما و ليرفع قدره  
 و منها استشعر منه احما بان امر الامام و عدم كفاية فليدقق من عطاءه و ليخفف من قدره  
 و ليكن للامام نيون يقفانه يتعرف مال الرمية و الجند و فراسته يتعرف بها مركز اذ انهم  
 فصل اذا ملئت للقضاء فليكن عليك لباس البيعة و عليك بجمع الخاطر و الاحتراد بها  
 لوجب حوا ثم استمع الله على ما يريه من الآخرة ما لا اله الا الله كان له مع الآخر من عقد و ساقية  
 و اجبت فيما يريه ثم استمع الله على ما يريه من الآخرة ما لا اله الا الله كان له مع الآخر ما اجبت فيما يريه  
 فمنها ثلاث مقامات يجب ان يمعن في كل منها النظر اما ارادة كل منها فانما امرناك بعلمها  
 ليحقق حقيقة الدعوى و الحواب منها فليدبر انما يتنازعان في ارادتهما و ان لا يمكن هناك نزاع  
 اصلا اللهم اذ كان نراعا فطيا لا يتنازعان حقيقة فاعلم ان بيننا على الحقيقة اذ لم يرم كل منها ما يريه

فيكون

فيكون كل منها اخذ منيته وآما بيان القضية التي اجتنبت ميتها الدعوى فان اتفاقا فله احكم  
الاقتضاء لاحكم القضاء وان اختلفا فليقل لهما انكما اختلفتما في بيان العقد ولا به ان احكما  
كاذب والكاذب حاله كذا وكذا اذ ينادون ببياننا الامر اصرح بما يمكن من البيان وذلك  
لان الناس قد يحسبون على هذا الاختلاف وهم وشبهة فيتفتح الامر بالبيان الاصرح وقد يجتمع  
عدم المسألة الكذب فيكون حب المال هو الذي اعماه فعل امر اللفظ ينجح فيه فان حصل الاتفاق  
فيها والا فاسأل الذي يعنى بظهور الظاهر المتعارف المتعارف بينه شاهدين اثنين او اكثر  
من ذلك فان لم يتفق فشا به واحد ويدين من المدعى يقوم مقام شاه آخر وان لم يتفق فنقول ان  
عليه يدين المدعى يكون باناء الشاهدين واتبع القرائن واسأل الساس من غير ان اطلب للمصير  
فان كان في قول الشهود وما زورت في نفسك خاف فامعن في تحقيق الشهود والا فاجابه الى  
التركية والامعان في السؤال واذا تحققت القضية فالظن اني حجتها فان كان لكل واحد منهما جنة  
قوية او تقوى بما تعلم من كتاب الله تعالى من تعاقب الناس فقد بان حكمه ان تساديا  
فيما تعلم في القوة اذ كلاهما ضعيف فاتبع اسبق القواعد التي علمنا من قبل في المعاملات ونسب  
اليها بالصلح مما امكن بحيث يكون مرضا تاما معطيا من الجانبين او بغير ذلك والصلح خير فان  
لم يمكن تحقق الصلح الرضا منهما فان كان الحكم اداها فاحكم حكمها اما وان كان ظنيا فاحكم  
حكمها غيريات كاللأل في السرقة والدية في القتل واللفظ في الكليات متى احدثت ما لم تشك  
في امر القضاء الاول ان الغنم اخذ الثانية تحكيم كل سنة وبيان وقع منهم اذ اسلمت وعن  
امر فاتباع العرف والعادة الثالثة الاستيفاء لكل بل ما قصه اعتقد من لفظ او بيع والاستيفاء  
عليه ما الزم على نفسه في العقد الظاهر الاجتهاد ان القضية لا محالة اما شرط منزلي او مائة  
او معاونة فاذا انسأب التفتيش والتحقيق فالحكم فذلك الربط واللفظ على رجل على اكان عليه  
فان كان هناك عهد ان لامة على آخر فقه السداد كذا قد عدل الاوكس ولا رفع الحاشية  
اتباع العرف الغالب في تفسير الاقراءات والندوات والدعوى وكل ما بهم فاستفسر  
عنه تفسير امر بها الا اذا علم القرائن انه حجة فاحكم بالاسل -

**فصل** في الدية فيما بينهم على وجه أحد بالتفريق الكلمة في الدين اذ الفرقه اتفقا  
عن باطل فان كان الباطل في العادات تضرروا في معادهم او في السمات الله في دنياهم  
ولان الفرقه تضمن غالبا الى مساحات ومناسبات هي اصل فسادها فالعلاج استئنا

المدية بين الزنادقة فان البراءة الاسماء فالقتل وتمايها افسا ومفسر كاسم وكالاسم  
 الذي يبيع من انفسه ويشترى ليس بدماء وانما غرضه ان يذهب بمقوق الناس و  
 كالنفس الما بين العلم والناس النماصات والميل وكالعين المحنوم الدنية فادلك يمسكون  
 يقتلون وتمايها افسا في اموال الناس كالغصب فيعبر على حسب حاله وكالسرقة وكقطع  
 الطريق وتمايها افسا في اموال الناس كالقتل وذلك العمد او خطأ او شبه الخطأ وكالجرم  
 وتمايها افسا في اموال الناس والناس كالعنف والاشتم والاعلاد في القول وسارها  
 تدبطن الناس على الفساد كالزنا او فقرة جبلية للانسان من الازدحام على الطلوة  
 وبه التغيير تلك الجبلية فيه تعريف على القتال والتجارب وفيه فساد النسل وهو امر  
 مهم لقصده كما بين آدم وفيه استغناء من النسل الذي اجمعه الا اتفاق الثاني بل الاول  
 وكالطامة ان فيه تغيير جبلية الرجل فانه لم يجبل موطراً وانما مجبل واطماً وفيه اجمال النسل  
 واستغناء من النسل وكالقتل والربو اذ فيه افساد الاموال ومناجرات يطول عدلها  
 ولتسبب المزمنة فانه تعرض بحراب الدين ووجود مقالات ومشاجرات شتى وسابعا  
 تغيير ما جبل عليه الانسان كما ان الرجل جبل على عادات تناسب الفجولية والناس على عادات  
 تناسب السرية فليزوم الرجال ان لا يتركوا عاداتهم والنساء ان لا يتركن زينة وعاداتهن  
 فمذمة وجه الفساد ثم اذ الفرضها الساج فلا يخلوا بما ان تثبت الجريمة على شخص باليقين فيستوي  
 عليه احد اذ اليه لا شائعية فيوجب ويزجر توبخا يجمع فيه ثم ان كل جريمة من تلك الجرائم  
 لا تاتى في الفساد فتبعها اقوى من اجتنابها في كثرة ابيات القوي اياها في  
 قلة مباشرة اياها فالواجب على الشريعة ان ينظر في ذلك النظر العميق ثم يجعل اهل  
 المدينة كلها كمنافسة بعضهم ما يجب لنفسه ثم ليقدم نظر المدينة والتعقيد عليها فانه يهدي  
 الى اصوب العلاجات ان المستقام على هذه الشريعة وان استتب الامر بالاسهل

## فصل

لا بد لاميير المجاهدين اذا حاول الحرب من امور منها ان يمتار رفق الامرين  
 والنظر بها الى المدينة والجهش والايحار الى الليل الى اطلع مادام اليه ساع ولا يامل الحرب ما  
 استطاع اللهم الا اذا كان هناك قتاد لا يرتفع او عا يبق طول السد على الامام والمدينة  
 ومنها ان يزد في نفسه الامر الذي يقصد بالحرب من رفع مظلمة الارلوع صيت او  
 ميازة امر الادمي او توحية الرعية الى نفسه او اخافة او اعدام النفس ضيقه الطبع

او كتبتم بالذل او سلب الاموال او السبي او قتل سرائها وكل حرب من تلك الحروب ر  
 آداب على هذه فالذي يراد به جاذبة الاموال لا ينبغي ان يقع في درجته يبلغ الى فناء النفوس  
 وافتنائها مما امكن ومنها جمع السدة والابطال وعرفان كل رجل مبلغ علمه فلا يعتمد على احد  
 باكثر مما هو فيه ومنها نصب الجواسيس والاقتران من اسيس الخسوم وسكانه هم مما امكن  
 ومما ان الامام اذا خرج للجهاد فسد البيعة والسياسة والخاصة والمقدسة والقلب  
 وسيؤمر على كل ناحية من يقوم بامر او اذا قام في المعركة فليكن لاربعة امين ينظر  
 الى الذين يرونهم والذين يرونهم بالسوء اكثر او فزيعن ان لا يباشروا الامام القتال  
 بنفسه مما امكن وليكن الخسيس كله باليمين وخبرته لا يخفى عليه خافية وكل من ينظر الى الامام فليصنع  
 وليكن الامام بارزاً متمحداً فالحكمة الجمع بين الامين فاذا تقدم للبارزة رجل من الخسوم فليمنظر  
 الامام اليه الى غائبة وليس ببارزاً اقوى منه لانه ان لا يكون اخالقة للقيم وليصنع على لقاء  
 بالكلهم والظاهر والباطن والتشجيع ثم بالمواظبة الجدية المرغوبة فاذا توجهت طاعة الخسيس  
 فالصواب ان يقدم بالزائم مطاوعة ولا يهملهم يوقعون الغائلة في الخسيس باستطاع  
 اذ جلاء الرضا يستدرك وبلد الخسيس لا يتحرك والسياس والصراف والصلف الخسيس  
 قد ينفع نفع خمسين ابله وليكن الامام على وضع من الرضا والثبات يمين ان يتسبب  
 وليكن عنده لكل واقعة علاج او تدبير قبل ان يقع ويؤمن بالخبر ان جميعا عنده في النظر  
 النصاريين ينظر كل واحد منهما الى غايات الاخر وغفلة والى قوته وبقوته  
 وتوثق قلبه على مباشرة الحرب وجيشه وليكن الامام مذهب اذ انفس من وجه اغار من وجه  
 آخر وليكن اول نظره الى قهر الاعداء وتغلب اجتماعهم وجبن قلوبهم والناس من التجاوة فاذا  
 عاين ذلك منهم فليخرج من نفسه قوة اخرى يعالج بها علما بما عليه من راحة فليما يتحقق  
 الفقان ثم اذا اطفر الامام بمطلوبه من الاعداء وفرق بينه وبينه فليمنعهم ويقتل اقرانهم  
 واضاف قلوبهم فليجته بين يديه الذي رواه قبل الحرب فيستوفي منهم ذلك الطن ولا يصبر  
 للامام في القتل والهلك والسم والموان حتى يقتلوا امين يمين لا يملكون لانفسهم مينا  
 ويكون الامام كله بيد الامام من غير منازع فاذا ان لاضع الامين عيهم والواجب ان يلقى  
 عليهم انزجاء لهم طولاً لنفسه طول العمد كالجزية التعبد وبهم قلاهم يجب ان يحلوا  
 بحيث لا يمكن لهم في الغالب ان يفسدوا افعلهم من الاجتماع بالجملة فليس البقاء القصور



بهذا الظفر اذ في علما وترقيقا وصعوبة من الظفر بهم ابتداء -

**فصل** معلّم الناس الخير تعليمه على وجهين احدهما تعليمه بالاستقيم به اخلاقهم ويستمع به الارتفاق

الثاني والثالث على تعري سوابد اقامته خير وثانيهما تعليمه بالاستقيم به اقربهم الى الله تعالى وما  
يفتطم به حاله في الله الآخرة على ما نسر وتفصيل ان شاء الله تعالى

والتبكي ان على وجهين الاول افادة السائل التي هي اصول انتظامهم وتقرهم خطا باثارة و

ثانيها بالآخرى والثاني القاء البينة التي تسمى بالسكينة ويعبر بالتوجه الى الله الآخرة و

الاولى من دواعي الغرور وربما يفتي الميئان النفس بالميرة الى نياتهم مع الوعظ تارة وتارة

الاصح وتقابل النفس اخرى ذائبا ما ان فسي شدة محله الخير ان يكون عدلا تام للاصلاح

موثرا للآخرة على انه نيا له انما تامها للخلق آمر بالمعروف ناهي عن المنكر حافظا للكتاب

و سنة سوله مقبوحا في محايها وحكمها وسبع النفس كبر الهمة راشدة امر شدة مقسطا قاصدا

مقتضا اذا سميت بليب وديانة طاملة وحكمة عميقة ناظرا في اسباب انقياد الناس لله

من تفوق عليهم اما بكنة الريانة والعبادة اما عادة لا توجد وقلما توجه في غيره ومن آداب العلم

للناس الخير ان ينزل الى متفاههم ولا يستعمل دقيق الكلام فاما ان يكذب او يخلف قلوبهم

عليه او لم يتوصل فانه علمه لا يكتفي الزميل الى الخطايات فانما اسرع تأثيرا في النفوس

وان العظيمة قصص اخبار تروى تنفرا عن الداء النيا وتميضا للآخرة وكسورة

النفس هي اما تنكيات مترتبة على الفساد دينا او اخرى او ترغيبات على حسن الاتظام

بما هو صادق لا بما هو كاذب بل يفضل بعض وعاطر ما نسا اذ هي الى الضلال اقرب منها الى

الهداية اذ هي تبينان لبرعة القلب بالزمان وعدم ثباته على طريقة واحدة فيندق به لك

جبروت الناس والركن الثاني بيان فوائد الاتظام ومفاس فكه وليكن النظر غالبا الى الظلم

الجزئي الاجلي فانه اقرب الى افادة والركن الثالث التشبيهاات الموثرة في النفوس

و التخييلات التي يفتاتما الاذ بان والتمسك بالمشهورات والعلم للناس الخير لا يخلو

اما ان يكون آخذاً للعلم من الغيب مقتنصا من الغيب لتعليمه او يمكن آخذاً من هذا

العلم الذي اخذ عن الغيب اخذ به ان وتفتيش والطلع على الوجوه التي قصد العلم الاول

وبني عليها الامر كبنية المحبته المطلق او يكون رايا من كلامه من غير اية لحكمة ورؤس سحابة

وذلك لان الشريعة المحقة وان كانت متواردا لا نبيا ولكنهم يختلفون في شرحها وتفسيرها

واقامتها

واقامتها فمن ادرك السنة مقدومة باصل الشريعة ومعزاة اليها فقد فاز بالمرتبة القصوى  
من العلم بعد النبوة ومن ادرك السنة نقط من غير استناد لها الى اصل الشريعة فقد فاز  
بمرتبة ما ليس بعد هذه المرتبة العلماء بل مرتبة المعلمين ولعل طائفة من العلم والعلماء  
اصول ببسولة وفرع متفرعة لو شئنا ان نستقصى بياننا لمزجنا من شريطة الاختصار -

### فصل نقيب كل قوم بحسب ان يكون رجلا منهم عدلا قايما عارفا لمصالحهم ومفاسدهم متبذرا

لاخبارهم متفصلا عما يقع فيهم وادوات انسان وترك ميراثا فلا بد من معرفته لازلو  
لم يعرف الصانع وانما هو قوام محاشهم فحسب السؤل ان يقسم على الناس بشيئين احدهما  
اعتبار الذين هم اولى واعون والفع للميت في حياته والذين كان للميت موراساة  
وانبساط ومباذلة مال وثانيهما فرض ان كان الميت حيا ولم يمتج الى ما لم يكن على  
ومن هو النخار عنده وذلك لان المال ماله واليه الحكم في ذلك ولان الاقرباء اذا  
اعطوا المال لغيرهم لانه ان يأخذهم الشئ والشقاء فان الموراساة كالتول باله ميت فليظن  
انه غصب منه ولان ذلك ادعى الى التعان فيما بينهم والتوزيع على هذه القاعدة  
اجالا ان النبوة متقدمة ثم الابوة ثم الاوابع ثم الاخوة ثم العمومة واما تفصيله فمختلف  
باختلاف الاشخاص ولا ضبط لنا واذ انزل ضيف باقتهم او مسكين لا يستطيع الكلب  
فلا بد لهم ان يحيطوا الى قيمهم بايكفیه المعروف وذلك لانه تقتضي الساحة وهي من عظم  
الاخلاق واسنابا ولان فيه نفعاعا ما في المدينة فانما لا تخلو عن هؤلاء فلو لم يدعهم  
المرئق لا قاحا ولان النخارة لرحمة جبل عليها الانسان او على جهما ولما لم يكن  
الجمع كل حين متيسر علم الاتقان الثالث ان يكون ذلك سنة عند احتمال غلاتهم  
ويجب على القيم في نقيب السفان ان يمشي فيهم انصغفهم وتعا به الضعفاء ونشاة  
ويجمل انقالهم ويعينهم ولا به لنقيب القوم اذا ابتداء التمدن ان يمشي لهم سور ايعم لينة  
وسوقا في الوسط بحيث يستوي نسبة الى لواحي المدينة كلها ويجعل كل قوم متساوين في  
النسب او الصناعة على حدتهم ويجعل لهم سقيفة يحتمون اليها عند نواهم ويجعل قريبا  
من المدينة فناء لدوابهم واحمامهم ويجعل في كل محلة مسجد او قريبا منه ما لمعدا  
ويجعل لكل محلة اما ما يقيم صلواتهم ومقرا يصلح كتابهم ويرشد السبيان وقد عمل به  
الا شياء من فعل معلم الناس الخير واذا انابت ثابته في قوم فليسال فيهم -

بفتح

جمع

**فصل** لما كان الامام لا يستطيع اقامة هذه المصالح كلها نفعه وجب ان يكون له بازاء كل  
حاجة من كل الحاجات الخس عوان ومن سائر الاعوان العدل واقامة الحاجة تامة وكاملة  
انقياد الامام لا يخون من حكمة حولا طهرا بالملأ وكل عمن خالف هذه الشريعة فقد  
استحق العزل فان لم يعزل الامام فله الارتفاق ومن المصلحة ان لا يجعل الاعوان بمن  
يختار عزله او ممن له حق على الامام قرابة او احسانا فيخرج عزله بل يرفع قدره ويغنيه من  
مال نفسه ان استطاع فالامام يحتاج الى سبعة رجال كلهم منقادون له ناصحون له محبوبون  
اياء الاول الزهري مرجع العمال وهو العارف بمجابه الاموال وتفريقها والسؤل عنه  
في ذلك آثم الى امير الخبايا وجميع الخبايا وتعرفت اجرامهم وليعلمهم ويعرف عدوهم وتقديرهم  
في الكفاية آتيا شاميه الحرس ينظر الى مظالم اهل المدينة وطغيا تاتهم ويودهم عليها التامع  
القاضي يفصل بين المتخاصمين ويقضي بينهم والامس ان يلزم الناس ان لا يكون عقودهم  
الا في مجلسه فانك خمدو عدول كتاب الخامس شيخ الاسلام اليه امر اقامة الدين  
والا يشاد له همة بالحق في اشاعته وله اعوان يمدون بالبركة وينهون عن النكبات  
المعلم يعلم الطب والشعر النجوم والما ربح الحساب والاشياء فان الامام لا بد ان يحتاج الى  
هذه الفنون احتياجا لما في السابغ دليل له تكفيل به ما له ومخرجه وذلك لان الامام مع  
ما به من العوائق لا يمكن له ان يجد النظر الى ما يتعلق بمعايشه فمحمل ويجب على الامام ان  
يسال كل يوم اذ يودين ما فيهم من الاخبار ويعمل برأيه وفراسته ولا يدعهم سدى فان  
لغوا القاية بينه اظهر لهم الانبساط ويحكمهم على مثلها وان اخطأوا فيوبخهم توخيها نفع فيهم  
وينهم ومن حسن التدبير ان الامام اذا خاف من رجل اذ انصب منسبا عاليا ان لا يتقوا  
للامام فليؤرخ حاجته ومنصبه الى شخصين او اكثر على سب ما يرى من المصلحة فان ذلك كسبه  
سورة ولما كان الامام واعوانه محصورين على حوائج القوم وجب ان يكون مؤنة معاشهم  
على المدينة لانهم اجزاء يعملون العمل النافع كما كثر سائر الاحرار فاذا كان لا بد من جباية  
الاموال من المدينة وليراع الامام في ذلك العدل وليجتنب الجور والاعتساف والمصادرة  
وليجعل له لك سنة تكفي مؤنة الاعوان ولا يفرهم وذلك بتختلف اختلاف الاشخاص  
وليجعل للمال الذي يجبي اليه بيتا يجتمع فيه ليكون عده لنوائبهم والامس ان يتجنب الامام  
لنفسه مواسم يحويه وحرمة من المواشي ليقفنها لان ذلك النفع له واقرب الى يساره واسهل

على القوم واذا راي الامام من اخوانه واقربائه حمية تنف في معادته ومودة فليعلم ان  
معاونتهم كشل صناعات من معونة اشغالهم من غيرهم -

**فصل** اذا انفرد كل امام بمدينته او تمدته وجبى اليه الاموال والنعم اليه الابطال الشجعان  
يودونه وبهم حمية له وداخلم الشجعان والتمسوا والموس تشجرت الائمة فيما بينهم وتقاتلت و  
فنت النفوس وذهب العيش وفسد كل ارتفاق فلله به لهذه الحاجة من الجوارح هو اقامة  
خليفة الخلفاء وحده ان يحصل له من الشوك والحمية له وانفهام الابطال اليه ما يرى كالمستغ  
ان يسلبه حل آخر ملكه فان فرض ذلك فيعد بلا عام واحتما على كثيره وبذل اموال خلية  
وجهد كبير وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والعادات واذا تنازع في الخلافه وتجاربوا  
ولم يتفقوا لمعادا كرا على نصبه فذلك رايته لا علاج لها اعلا سوى ان يبحث المدعى على  
قمارا جارا مودا من العيب والبحث تعلق في قلبه فنيلا لا ينتهي له وينضم اليه وفق ذلك  
من اشجع الجيوش والموعوم ولا يزال يجابههم ويكسرهم حتى يتم اليه المنتهى الارض وفيه املا لا يوجد كل مرة  
وكل حين فنجب على الناس ان يعضوا بواجبه على الارتفاق الرابع بأدابه وانه الخليفة  
العظمى اشدوا كرهه ويحب ان يلبس صاحبها بالاخلاق الناسة الكاملة وان يبحث  
الى كل ناحية اميراة اعطاه من بين يديه ومن خافه جبراً وقه امتلا قلبه ومصدره طاعة للامام فان  
احسن من الامراء احما ما فيونهم وليد بهم تاديبا بليغا ويجعل الجيوش والحاجة المتعلقة لما  
منفرزة وهي بالاستقرار ما كان جباية الاموال وقيل البغاة المتوربة احزابا والحاجة  
الغير المتعلقة بالجيوش منفرزة وهي النقااة والاشارة والقضاء والحسبة وينصب ما اذا اكل حاجة  
مما لا يتعلق بالمعيش رجلا عارفا بما عد لا يرضى به القوم وهو اهل سودود وحشة فيهم ويلاخذ منه  
ايما نيا بالغة ان لا يعملوا السيف اصلا فان احتاج صاحب الحسبة الى القود او صلب القطاع  
فلا يفصل ذلك بدون استعانة من صاحب الجند واذا نالوا بالبلية فينبغي ان يقطع عن  
السيف من العامة وكل اجتماع وقع على جبل فانه لا يفضل عنه ولا يصبره ان فلكه والاطمين  
منه واذا افرق الجيوش في الحاجة المطلوبة فليبحث عليهم عيونا وليجعل فيهم فراسة بالغة  
فاذا اظن من رجل منهم التماسا للخلافة او خلافا فلا يصبره ان ايقا جزاءه وكل اجتماع  
منعقد في جيوشه فلا يصبره ان ينصب اجتماع مثله بينهما تنافس ومعاودة بحكم العادة بحالة  
التفاهم فنده آداب تراعى بعد انعقاد الخلافة وآما تحصيلها ان لا يكون حتى يرضى

اليه . جبال كبرا . عرفاء بامر الحرب وله فضيلة مسلمة بينهم وكان هناك سيفان سيف القبر وسيف  
الافقة جسيما فيظهر بها -

**فصل** من عناية الله سبحانه بنوع الانسان ان اودع في جبلته طابعا على الاخلاق و  
الاتفاقات وذلك لانه لو ترك الامر الى طباائعهم فلم يكن ليعمل احد فطرا حتى تهدي اليه خلقه  
وتجاربهم ولم يكن ليقبل احد الميمنة الى هذه الاخلاق الطيبة والاتفاقات الفاضلة الا  
واحد بعد واحد دخلت اليه نيا من اقامتها والتحق اكثر الاشخاص بالبهائم ولكنه لم يتركهم كنه لك  
بل جعل مقولهم كمالا لا يستطيع في بعضه مو بعض فبينه فغ الى الفعل على حسب تلك الصورة  
ان لم يتحقق له من قبل علومه وجعل اصحاب الاخلاق السبعة اهل السوء والطبع  
وجعل سائر الناس متفان بالطبع لهم فهم سادة ابرار اذا ترك على طباائعهم ولم يمنهم  
ذلك بالغ سرفاسه ان انت اسعيت في التفتيش وجبت اليهم ايضا لا تنفك  
عن اصل الريم لرمي الحماة تفعل فعلا فتتبعها نامة اخرى ويعلم الله ان الصورة في  
المن من رية الله على تلك الحالة هي التي ادرت الشوق الى ذلك الفعل وكم من  
جبل يباشر النجاس وغيره على الوجه الذي اسلفنا واذا سئل عن الامر الذي لبعته على  
رعاية هذه الامور ولم يهدوا بالاولاد واحد من الف انما جوابه ان يقول وجبت آباء  
يعلمون ذلك ويعلمون على من اهل منها شيئا هذا الوهم يتبع الرسم لا التحق بالبهائم ثم  
لا بد بعد هذا الاصل النبعث من طبيعة الانسان من مويه خارجي يحس على البعض على  
التوسم بالنواب اما لونه فعل كبير في شهامة وانت له الرقاب من ملك جابر وحليم باه  
ان كان فيه مملو عليه جربواف ولا يملك البين بتركها او مجازاة من الغيب **بها** لها لكل  
اقليم يسم في منطقتهم وزيهم وعملوا هم ثم لكل بلد رسم ثم لكل قبيلة رسم ثم لكل فخذ ومن الدينة  
ما يكون فيه سيد مطاع يهديهم الى العلم والرشد فيقلب المدينة راشدة او الى الحرب والبغضاء  
فتقلب حراية او الى مهانة واطراح فتقلب مهانة مطروحة والرسم وان كان في اصل  
الفطرة خيرا موصفا لكونه ميمنا على الاخلاق الطيبة والاتفاقات الصالحة ولكنه بها ينقلب  
بالعوض شرأ ذلك بوجوه منها ان يصعد عن ظهور الاخلاق في الرجل كما ان الرسم اذا انعقد  
على النافسة او الاتباع للسادة صمد الرجل السوي في خلقه عن السهامة والسود واذ **فقد**  
على السهامة والسود صمد الرجل المعوج في اصل فطرته او الممنوع بصائب سادية عن **مسلح**

معاشته فانه لا يصلح له الا اذا نزل الى الاتباع والمنافسة او انعقد على بسط في العطاء  
والبذل ولا يكاد يتغير الا بحكم طويل او على رضى مترفة وسعة في المول والخشم ومنها  
الرسم لمخالفة الاخلاق الصالحة والارتفاقات الطيبة مثل ان ينعقد على الباطنة الزنا  
واللواطه وترجل النساء وتماثل الرجال او لا يفتنه الى تعبد الله ومنها افاده  
للقرابات الآتية لانه قداده على استعق في المعاش والذلتهاك فيه والاعراض من الله  
تعالى واحسن الرسم ما يصلح به الاخلاق والنواحي الارتفاقات وكان متسعا غير ضيق ولا  
معضوما عليه بالنواحي بحيث يخرج المأثمه على تركه الى ادى لا يمكن التحمل عليها وكان  
متوسطا بين الرفاية الباطنة والتفتت الباطنة وذلك مثل رسوم اهل الحضرة من الحجاز  
في الجاهلية واهل القرى العائرة في ديارنا هذا والعاصي للرسم المعاشي احد الرجلين صاحب  
سهم وعقل تام عفة رسما حس داهي مما انعقد الرسم القديم او صاحب مومن وصلة  
وفاد خلق ليس عليه حاجر ولا طالع وفي مثل ايقان اذ لم تقي فاصنع ما شئت اما الله  
فلا يخفى على الناس حسنه وينه فغوان الى القوان برسمه وبعد من داما الثاني فمن حقه  
ان يمان ويومر بالمعروف ولا يترك فيه الرسم القديم ويريل انعقاده عن القلوب  
وكل من ملك نواصي الخلق من ملك مطاع او حكيم مرشده او سيد في قومه فالواجب عليه ان  
يتعرف الرسم الصالح عن الرسم الطالح وان يقيم المأثمه على من امسك شيئا وان لم يفعل  
ذلك كان حائسا مستحقا للقول ومن هذا القبيل يقال الناس على دين ملوكهم فاذا  
الملكوت الناس والناس في الرسوم منهم من يربى على نواصي الخلق ولا يربى  
الا برأى يناسبها كما سبه وفي تحته مرام ود ارام ومنهم من يربى على نواصي الخلق  
الانقياد لما كالمجوس ومنهم من يربى على التوحيد والاحسان والاخلاص به تعالى و  
سبعاد ذكر من به الى تحقيق الملك ان شاء الله تعالى -

## فصل

هذه الارتفاقات قد تفر اما لا حال اركانها من هذا القام بها او لا انعقاد  
الرسم على الرغبة في الاتفاق الثاني بحيث يبره القام بالارتفاق الادل كالمفسس النبوي  
وراء الظاهر والاتفاق الثالث بحيث يبره القام بالامتبارات التي تمارس في الثاني  
كالمفسس اعتمادا على قسمة القيم وبالمجمله فاذا اخل نظام الاتفاق الرابع مثلا فصلاحها  
ان يشترط اما الارتفاق الثالث ابدأ به التضمنه لكنه الاتفاق الرابع واملا من غير

مثال والتعارف والتعداد مسورة له كالا اصطلاح على سنة عادلة بينهم لومصنوا الثارت  
 واقتتلوا وكان الناس عليهم اشد مائة قعوا لانفسهم فحين ما جربوا القتال بعصيان سنة  
 الطمانت النفوس عليها والتكليف متولى مثال لما فحين ما بطل المثال وجب التمسك  
 ما سئل سنة وكذا ذلك اذ البطل لا ارتفاع الثالث وجب التمسك بالا اتفاق الثاني  
 المتضمن ثانياً لكنه الاتفاق الثالث واد البطل لا اتفاق الثاني وجب التمسك بالاتفاق  
 الاول ذلك مثل انه اذا اعمى الطعام المسعود المتفق بالا ارتفاع الثاني وجب ان  
 في خروا في يومهم طعاماً فتنابها كقشيب التمر في الحجاز وحاصل الحمد وعنده ثا في  
 بلادها فاذا اعمى الا اتفاق التام اكتفوا بالا ارتفاع الاول ومن لم يفقد في كسبه  
 بجاله مع طلب الاتفاق الثالث الامور ان الزا فله المومات جو غار  
 كذلك الرجل الامام الميرقد تبطل منه الامامة اما بوجوب جازم او باتفاقات اخر  
 فان كان فيهما في كسبه الى الاتفاق الثاني وعاش الا ان ياتيه الامر وان لم يكن  
 فقيدها لم يزل يطعم في الامة وهي تهرب منه حتى ماتت جو عا وكذا كذلك الرجل الذي سب  
 الهما د بها لم يجه الات الهما ولم ينفعه الات اتفاق عليه فان كان فيهما اسخدا الى  
 ما يناسب الات اتفاق الثاني والام يزل يطعم فيه ويرب سوده الى ان يذل  
 وجرما ومن ضالة الحكم البيت المشهور

اذ لم تستطع امرأ فذعه وجاوزه الى ما تستطيع  
 واما اعمار الفاشي الناس من ان يتركهم الادل اذ ان يضيقوا اسما شتم فموس  
 فاسه الرسوم وضائع السنة والرجل الحكيم يتنبط لابه ونما يتخلص من العار و  
 الجمع جميعا اذن به واصل الفاد عدم احاطة الناس بالزواج الاتفاق والحمد على  
 علم واحد منها -

**فصل** في استطيع ان تلاحظ امزجة الانسان وتباينها حتى يتشكّل مزاج بين يديك  
 على صفة باحكامه وآثاره نحن نساعدك تعريف ليسهل الاستقراء منها النظر  
 الفتش عن ورمه الصلابة والصفاء ووزن قوله الاخلاق عنها فالمزاج الصالح هو  
 الرجل التام الشكل التام الاخلاق ثم المزاج التام في الكثر باو الشا به في سائر با تم التام  
 في الكثر باو الناقص في سائر با تم المزاج الناقص في الكثر باو الشا به في سائر باو لكل قسم من  
 به الام





وترجميات. شواهد تليق به فرما را بستم بشا جردون في خطاباتهم فيقع من الحكيم بوقع ومنها  
النظر الفطري عن مبادئ فطرته فلقه ملك ان الانسان تشكك فيه صور ثلث حيوانية  
وانسانية وشمسية فقه تغلب الطرة الحيوانية على اختيما في هذا الاستتباب فيسمى مزاجا  
آسيا وليس في الله ما يقتضيه بالبيان التبليغ نعم له آثارا منها سميات يراد بها الحوادث  
عن الشئون السمواتية وقه تغلب السموة الانسانية فيكون مزاجا ادرسيا وقه تغلب السموة  
الشمسية فيكون مزاجا نوحيا وايضا لنا علمنا ان الانسان وجودا روحيا ووجودا متاهيا  
وهو انما يبين انما سافا امصية افا علم ان الذي غلب عليه علم الروح هو المزاج الابر  
والشال هو المزاج العيسوي واليه هو المزاج الموسوي والسليخ الذي تغلب عليه هو  
العاصم الا مية هو المزاج الهادي الذي غلب عليه هو العاصم السماوية هو المزاج  
سلي ادر عليه سلم وبالجملة فان العلم ليس مما ينفو التفصيل وانما ينفقه العيان واعلم انما  
أمنى بالجملة كون الاخلاق اذ ما يقتضيه مشاج بدن واعني بالسبوح كون الاخلاق  
بتناسبه لا مشاج به نه والله السمادية وحققتها اناقه بينا كيفية قوله الاخلاق من منسنة  
وأنيفية معانقتها بالاله اذ البديهة وغير ما ساياسب لا مضاه فقد تحقق ان الرجل ادر  
المعد بان انما له شجاعا جيه لامل و"ضيق" الله لاجل جباننا ردى الامل فاذا توافق  
الاخلاق والاعضاء والاله اذ في المقادير والكيفيات فهو السبوح واذا اتفقت الاخلاق  
وتمازجت الاعضاء والاله اذ فهو الجاهل وان انت استغنت في الاستقرار فله ان تقع  
على جل رى التركيب ضعيف البه ان فيه من التجملة ما يساوى ضعيف البه ان وفيه من  
اذا شاع ادر من لقي فيه البقية عظيمة منها و على جل يعنى التركيب قوى البه ان فيه من  
التجملة ما يساوى به في اذا شاع ادر من لقي فيه البقية عظيمة منها و على جل يعنى التركيب قوى البه ان فيه من  
شجاسة -

بالقوة

**فصل** في ما ذكرنا من علم الاخلاق وعلم الاتفاق فلو به غير محتاج الى برهان انزل  
في طبيعة الانسان نزول العلوم المعاشية في لمنايع البهايم والطيور وكفاك لشا به على نزولها  
في هذه طبائعهم لم تخلف في هذه العلوم واتباعا حقيقتها ووجه من استكملها ووجه من  
بعضها من اسم الناس بالاطراد الكلي وسعت بعض من لم يرزق الذوق سليم يقول ان  
في الزحام انما كناه من سلفا ولولا السلف لكان في غلة منه وهذا ان ارى به ان

اجهلا

الارتقاء

الا اتفاق الثاني مبني على الاتفاق الاول فجميع وجه وجه والافوظ هو البطلان وآية بطلانه  
ان الانسان اذا فرض انه نشأ بآية ثالثة ولم ير اننا اصلا كان له له اخلاق مما ذكرنا  
فكان في سوتة تقطيع وكان لجميع ما يحكم به في الاتفاق الاول وكان يتاذى لفظة الله  
والنسخ بما ولا يزال يظهرها فان رجدها فانه يحكم معها كلاما مفعلا ثم اذا انضم اليها ابيات  
نشأت بينهما معاملات اطلعوا عليها بالنقل من اسلافهم او بالقدرة ايضا سكان الجبال والود  
من لاي ينون بين ولا ينتقلون بجملة ولا يعرضون على سنة آباءهم ليس لهم حفظ لسنة اصلا  
ومع ذلك مية فحون الى اصل الاتفاق والافاق وان لم يحل اصولها ولا ينظر بها استهنا  
ومعقتها الاستغناء احداهما الى البلاء الملتحقون بالهائم وانهم لا يتفكرون عن السهل هذه العلوم  
وانما يتجشمون الكثر او يكون مثل انكار الرهمل ان يكون لردده وسمع دالة مع وجودها وطور  
آثارها وما فيها السوفسطائية وهذه الفرقة ايضا يتجشمون انكارها وهم غير متفكرين عن اصول  
هذه العلوم على ان باقين الفرق <sup>ثلاثة</sup> متخذه فكلما ان مبهمة يقصر بها الله به فكلون نافذة  
في معاشها مثله لا يتقنى الزواج فلهذا ان السوفسطائي الابله -

الاول شير

واعلم ان للنظام الانساني صفة مائة وثمانية نائمة ودرنا مرض مدنف والمحلقة فمقتضى  
افضل طبيعة الانسان الصحة الكاملة واذا شاب شواء في البهت فاستمة الناصرة او الممن  
المدنف وليس بعد الا الاثمة فان الاتفاق الاول لا يخلو عنه ارض اصلا ولا كذلك الاتفاق  
الثاني المتوسط منه لا يخلو عنه معظم البلاد والامانات في بعض المواضع لسوء امر جهم  
ولذلك الاتفاق الثالث اظهر الله تعالى بالصورة بظهور خلقه من الله تعالى وبولده  
نفث الله تعالى في وعاء حكمة الاتفاق الثالث او خليفة خليفة الله تعالى وهو المقلد للجامع  
همته على تقليد علمه او ملوك استجوا العدل وقربوا اليهم العلماء والحكام واصحاب التجربة  
فصلحت لهم المملكة او حاضرة جبلوا على المباهاة واتباع يسوم الملوك الماضية فاعقب اجتماعهم  
هذه الاما اده الله تعالى ودره ما سكنت لغوهم على الفساد وامتاده الاطراح وعدم التسلط  
فكنت ارض الله تعالى فالارض لا تخلص الاتفاق الثالث على هذه الا تب فان اخذت  
الى النقص من ذلك فذلك مرض الارض الى ان يكتشف بالبرهان -

## المقالة الثانية

في احكام المنفعة في مبايعات بني آدم من حيث يتدبر ان اقربهم باله علماء وعلماء لمجاينة

الشروط ثلثة القبول والاعتراف وغيرهما بما يناسبها -

انما نتوغل في هذه المقالة ان نذكر في كل مسألة الطريق الذي يطيعه البراهين والطريق الذي يمتنع به ما عظم المعاشي عليهما فكل على بصيرة من امرك -

## فصل

انما ثبت البراهين القاطعة ان في الوجود واجبا يستند اليه الكمالات فلهذا وانما  
نسال النفس في عقليها ان تفت - بما يوضحه - صفاته وانما من تحويل من صورة الى صورة الا  
ان الله الرحمن الرحيم من الصور الواجب في مقامنا هذا ان استقصى العقل في الطريق الذي  
ادعاه الرحمن في طبع الانسان يمتنع بما ان تجرد اليعا الى معرفة الله تعالى فكل صفا لما في  
ذلك البهية - الا ان متوايد ان على علم افاضه الله تعالى في طبائعهما فيضنا ما مبردا  
وهو ان التجرد بل مرجع غير واقع وان لا به اذا عدم كين موجود او تحول موجود ما كان عليه  
من موثر موجب ولذا لك تسفر بيمية من صوات او حادث او حركة لا تناسب ذلك فالك  
اذا انما كانت عالما مبنية وجه تمام تنفر بما عرفت ان لا به من مرجع نعم قد لا يعمل هذه القضية  
في بعض الصور وعدم الاصل لقضية كلية مسلمة بكليةها في بعض جزئياتها من حيث ان العالم  
ينبغي لسريان الكلية في ذلك الجزئي او لم ينبغي للتفكير من سرمانا ان لا في بعض الاوقات  
من تلك القضية لانه يوسع الانسان المضائل اكثر جمالات الناس من هذه القبيل وقد  
اد الانسان على العلم بوحين اثنين الاول انه اخذ بعمل هذه الكلية في الم يعلمانيه  
البهية وذلك شبهة تنبذ لا يتحقق والثاني انه عمل بهذا العلم كله ولم يجعله سوى دلائل  
يتبع ما معاشه فقط كما هو ادب البهائم فالبهية تدرك المغارة الشخصية فتعرف  
نفسها ودلها عن الآخر جنبه وتدرك المغارة الصنفية فتعرف الذكر مستازا عن الانثى  
ولذا لك يطلب الدلائل ان لا تدون الذكرو تعرف المغارة النورية ولذا لك تعرف بني  
نوع مستازة عن النوع الاخر فيا نرس الى ابناء نود دون غيرنا وتعرف الانواع الاخرى  
من غير ما تعرف الذكرب الاسد بانما صا مكلان ضايران دون غيرها ولذا لك تعرف  
من غير منبه فتعرف ان النباتات والجرار من شأنها الحركة والتقدم وكله لك تعرف الفرق  
بين كل متعاليين الا ان اثره العلم لا يظهر الا اذا عنت حاجة لا تتأق الا ببيان هذا العلم  
في تلك الصورة وما دون ذلك يبقى في اجمالها ولا اثر والبهية لا تستقل بالامكان  
في علمه او مثل ذلك مثل الفصيح من العرب لا به انه تعرف الفاعل والمفعول لموازمها  
فواصها

خامها ولذا لا يغفل في موارد استعماله ولكنه لا يمكن بهذه العلوم ولا يستقل نظره بالا  
فيما يخلو من النجوى فانه يتامل ذلك العلم المركز في ذهنه وينقحه تنقيحا ويجعله غرضا  
لاذراكه وقد فمنا نحن ان البهيمة كالكثير من الناس مغائرا لما هو خارج الناسوت ولكن  
لا يظهر اثر لذه الالاد اك اللهم الا عند تآثر عيني خارق للنظام المشهور والانسان تحسنت  
بين يدي علمه الخائفة باصنافها اذ لم تكن الحاجة الى تلك العلوم فادرك مغايرة بين الناسوت  
وغيره ومن اعمال الانسان حكمة فيما لا يعمل فيه البهائم ان احاط بمعرفة الزمان وطول وقصر  
وبالجهات ومقادير المسافات واحاط بتجارب السيارت في مدة طويلة احاط بالغة  
وبعلم هذا القياس الاحاطات بكل شيء ويحل عن احاطة ابناء نومه وبالحكمة فالانسان لما را  
في نفسه وفي الآفاق الله يراها كل واحد من ترتيب السيارت فعرّف بحكمة ان هذا  
النظام الواقع المطرد لا موحيا خارجا عن العالم به القدر ثباته ولو في طبائع  
الانسان جميعا وله كذا ثم شره فادرك ما به ممنون لا ثباته وان اختلفوا في تعيينه على قدر  
اختلفت احاطتهم بالنظام فبعض القاصرين اما احتاجوا الى اثبات القوة الفعالة في  
النظام المرئي في الموايد كائنات الجو والفضة القدر من النظام هو الذي اسمه <sup>النظام</sup>  
الاخذ وان كان ثابتا عنده باجمال ولكن لم يبلغ في قلبه الى حد العلم والقلوب والتطلب لوجبه  
كما ان السوقي وان احاط بمراقب الملوك ولذا اتهم اجمالا وعرف تفصيلها على وفق نفسه  
فانما لم يبلغ في قلبه الى حد التطلب وفقد الاطمينان ودونه ولا تراه مطمئنا بمراقب  
امثاله والفراسة مخدفة ابناء الملوك واصحاب الهم العالية فان سؤفتها اودت فيهم فالحبا  
دفقة اطمئنان ولذلك تراهم غير مطمئنين الا بمراقب الملوك والمتوسحين في المعاش والحكمة  
فانهم لم يتطلبا الا القوة الفعالة في هذا النظام القائم الممثل زينة عندهم فاجبه بعضهم الى  
طبائع العنامة وقولنا وبعضهم الى حركات السيارت وبعضهم ارجع بعض الاشياء الى اركان  
الصالحا وغيرهم وذلك لحدس والتفتيش القففت لهم على مقادير علومهم فاذعنوا لروية هؤلاء  
لعلهم وعدوا سادة والامر الى ما حصل متراكب فوهم بين ان يقولوا على اعتقادهم هذا  
ما قبح حال يغشاهم الجمل من كل جانب ويلونوا بعد خلق المدعى الحق وبنين ان يدر كرم غيابة  
الرحمن فيرتقوا عن هذا النظام الى نظام اتم منه وادفرت تطلبا عليه وينقصوا اعتقادهم  
الاول ولهم حرا الى ما شاء الله تعالى وهم بين حيرة جائرة ابدية وطريقة الفتشيين

المقل

شأن

عن معبودهم بالراى أما الرجل الخفيف فقال لمن لم يبدى بلى لاكون من القوم الضالين ٥  
فتجوز الى فطرته فترت ان به ادوع في فطرته علما حقاق معرفة حقة على ما يناسب فطرته  
والتفصيل في هذا الباب ان الانسان عظيم عقله خبير على عقل البهائم بقدر معلوم شدة  
معناه الاذنان وصلابته واتصاله ومقله كما أنه ليس من جنس عقل الحيوان املا يرزق  
الحبه اياه اذا فنى ما سوسه في الجبروت ومعرفة المد النازلة في جدر طبيعة الانسان  
ليسمع ما عاشهم ومعادهم وهي مقدر التعبد الذي توارده البهائم وزاد عليه بقدر  
معلوم فالدين المنفى ان تعرف ربك معرفة حقة لا جعل فيها بعقلك الواشى وتعب من  
لاد صفاته بل انك المتعاقب بعقلك ذلك ليس يستبعد ان تعرف ربك بعقلك  
المعاشى ان يكلل ان يذعن بالتفصيل حيث خرج من قوته ويذعن بالاجال حيث صار  
الجمال من التفصيل ويصو صورة المطلوب يعرف بما حاله ويذعن بمقته اجالية بانه ليس  
بما له شيء فيه فاذا لاح الحق ولوى الدار الآخرة انتزع من تلك الصورة الحسن والبهاء وعرض  
بعاونة المقته الاجالية الى معرفة حقة اخرى وتلك المعرفة سر من اسرار الله تعالى  
كانه ادخل بها المعرفة في كوزة صغيرة من عقل النحلة من غير تخليط سوى الاجال للتفصيل  
وانه يجب لذلك شيئا آيس ان الذهن يترك لكل شيء عا د ا كما هو موجودا كان الشيء  
او معدوما ممكنا او مستغنا او واجبا بضرب من الادراك فاذا قلنا المعدوم الصوري كذا  
فانا تصورنا المعدوم والا لما صح الحكم عليه بشيء ومن كل هذه الصورة تطابق المعدوم الصوري كيف  
ولو طابق لم يكن معدوما صريفا ثم لا يطابقها كيف ولو لم يطابقها لا الى الحكم الذي لا يلحق المعدوم  
والواقع انا اذ لمصنا النظر في تلك الصورة سر جميع احكام المعدوم منه ما يحكم في القضاء  
الحقة الصادقة السلوم صدقها بالضرورة الحاتمة والحق في مثل ذلك ان الذهن له مدة لكل  
ما جعل على قوة ادراكه فاذا عرفت حاجته الى شيء اقام صورة منعقدة في صدره فجعلها تمينا  
للمعلوم وجعل ما هيته بعينها ما هيته واحكامها بعينها احكامه وتغفلن مع ذلك لقاعة  
اجالية وهي ان المعدوم لا يخاله شيء فتخلص من الجمل المركب حتى لو فرض الوصول الى المعدوم  
الصورت وانكشاف الغطاء عنه ما وجد خلاف ما الصورة لوجه من الوجوه وكذا لك الحال  
في كل ما فاتك عن ادراكه وكما ان تخصيص صورة المعدوم المعدوم لم يخله بكسب وتخشيم نظر  
وعمل بل بوجهة من ربنا فافاض الرب عليه من تلقا طبيعة كوحى النحل والصعور بما اوحى اليها

من معاشها ورافقها وكذلك تخصيص الرب الخارج عن احاطة انما هي تيقظ اجالي وتجبر  
التفات لا غير اذا التفت الى اعمال القضية الكلية القائمة بان كل موجود فله موجود محمول موصية  
من ربه مغاثة على العبد من تلقاء طبيعة لم يملك كسب انما تجشم الكسب ان تلتفت  
الى ذلك الالتفات ويتكلم به واذ لك لما جبل عليه الانسان من الشغل بالاخلاق و  
العلوم وسبل هذه المعرفة واستخراجها من القاعدة الكلية ان يعترف بان للنظام المشهور  
او المبرهن عليه موصية اخرى من العدم الى الوجود خارجا عن الناسوت مباينا لا دافئ لهم  
كشبهته وان لم يعلم بالعقل ما هو هو مربيا والى كنهيتها وليس بها هذا النظام بوجه  
من الوجوه فاذا ترقى من المحسوس الى التخييل والتوهم يراه هو النظام عن حقيقة التخييل  
والتوهم واذا ترقى من الحاضر الى الماضي لم يره من سياقات الغائب كان يره عن سياقات الحاضر  
وهكذا اذا ترقى الى ان يحيط بالنظام جميعا لم يكن كاذبا في المعرفة الاولى ولا راجعا عنها  
وكذلك اذا عتق لآثار متفقة في معنى اسند الى به اسنادا واذ اظهر آثارا اخرى  
متفقة اسند اليها ايضا يكون ذلك تفصيلا للمعرفة الاولى من غير جعل ولا تحليل واما الذين  
نظروا قاصرا ففسبوه الى ما يفيض من ظاهرا كالطبعيين فسبوه الى طوائف العناصر وكما سببوا  
فسبوه الى حركات اسيارات وادعوا الربوبية بينها كالمشركين اسبوا بعض الاسماء الى مشركتهم  
فاولئك لم يجدوا انظرتم التي فطرتهم عليها حيث ابتد المعرفة القامت الربوبية في ربه ورحم  
وشا برها بالتخليط قبل الاخلط بالمحسوسات والعادات المألوفة وليس بسببه ان  
تكبر في صدد واحد ام على احوالي ثم يقضي عند التفصيل بما يناقضه كالرجل اذا اذن من باجاء  
الشقاء اذ اكمل الدواء ومع ذلك لا يه عليه طبيعة ان ياكل وكذا ذلك حال الانسان من  
تلقا وجلبته بسبب الاخلاق الطبيعية النبتة على المال والاتصال والصلابة الختم لا يمكن له ان  
بها ولعل الفهم ذلك ان الطبيعة والمألوف والمحسوس يكون حاضرا على القلب ولا يمكن  
له تجزئة النظر الى ذلك الحكم المذكور في الاذ بان دمج هذه المعرفة هي التسييح بجمه وقه  
فخص الانسان به من بين ابناء جنسه وهي مركوزة في ذهن كل آدمي الا ان بعضهم ينادي  
حكمه الكلي لا تغاير الى المحسوسات وعدم تجزئته الى ما هو منعقد في صدره وذلك لان الطبيعة  
التي حكم بها الانسان من قبل وحده انه ليس شائما شأن العلوم المصولية -

ببات

و  
بالذات

فصل

وسنخاريه بنى نسبة الكل اليه ويجمع الكل منه ووجهه ته وهو التقدير الناجز والوجود الحق فقه باين  
 لمبعض الكل للمخرج المنتظر والجزئي التقيد الضيق بل الحق ان الصلوية والجزئية كلتا هاتين تعمل  
 العقل ومنع الادراك والحقيقة التي لاحقيقة ودراما برؤية هاتين جميعا وان الرحمن له فيض  
 كلي باين موجودا ودرجته او جبره واما من حادث في نفسه بعد الم يكن او على صفة بعد ان كان  
 متصفا بغيره فانما هو من ذلك الفيض وكنهه الكثرة وجبان من الادراك احد هاتين  
 جانب العلم فيتمتع حقيقة وحدانية سرته في الهال المختلفة وتاينها من جانب الفعل فيتمتع  
 كل بجلي بجماله فيفيض الرحمن وليس الحالة التي عنت له في كل بجلي باسم فيتمتع والاسماء على  
 تعدد الهال المناسب للمعرفة التفصيلية بهذه الوجه وان الواجب لذاته عالم بجميع ما يعمده  
 منه منه جاني علمه بذاته من ذاته علما لا يخالفا شيئا من متعلقات العلوم وصفاته الاجزاء  
 كيف والى معلوله وشيئون ذاته اكاله لفه وعلمه لا يشابه علما فانما ذهب الى  
 الشيء من قبل عوارضه من طريق الهواس فنصا فقه من الجهة التي ذهبا منها وهو باين اليه  
 من قبل علمه واشاره وجرده من طريق العلم المقدس وبالجملة فعلمه مستوعب بالمعلومات كلها  
 عليها تمارد ياتما ولكن لا كعلم الهواسي الناسوتي اليه كذا ان سائر صفاته تعالى تتماثل  
 لا تماثل صفاته النسبية الناسوتية في الهادي وان تشابه في الغايات والانتا مشابهة تما  
 فلت اعلم خلافا محصلا بين الفلسفة واهل الملّة الا النزاع اللفظي المضمحل عند التحقيق  
 تلك التفتيش من حقائق الاقفاط التي تتلفظ بها في مجازي عاداتكم فتعلم ان كل اسم وضعته  
 لشيء او اطلقت بازا فمناك اماره وعلامته وآثاره رتفعة بها وبنيها عليها مع منك  
 الاطلاق والتسمية وهناك امارات وعلامات وآثار اخرى انما هي ملنا ه صند  
 الاطلاق منك فالقول ان كان مخلوطا بباشرة ليعرف وراق الحق وغيرهما من الآثار  
 فالتفتيش يحكم بان جميعا ملني في تسميتك لك الفعل قلنا واما الذي اعتمدت  
 عليه لتسمية هو اطلاق الروح لا غير كذا لك الرحيم انما المقوم منه ان يكون يسمى به ناظرا  
 الى الناس معليا لهم بما يحتاجون اليه كفعل الاب بالنسبة الى الابن واما الالفاظ  
 والرقه في القالب فليس في الحقيقة هو الذي ومنواله اسم الرحمة بل لما توجه النفوس  
 عن اللغات الى تفسيرها المانع الجامع لم يعرفوا الالارقة ولعل التكلم بالرحمة دساريا  
 يشترق اذا توجه الى الرقة فانما توجه اليها التصوير الرحمة في صورة تملكب غرضه لانه هو  
 الرحمة

الرحمة حتى لو كان شيء يعطى بهم جميع ما يحتاجون اليه وكان فعله فعل الاب بالنسبة الى الله  
 من غير رقة يصح في لغتهم اطلاق الرحمة عليه ايضا وبالجملة منه الالفاظ انما احتجت الى وضعها  
 بازاء الحقائق وكذلك الحقائق انما تبينت لتعدد ما وافترقا ~~الكتاب~~ <sup>الكتاب</sup>  
 والعلامات فصل حقيقة انما عنفتا بانما وكل لفظ انما وضعه بازاء حقيقة متفقة الا  
 ففعل الحق ان تسمية المجرى عن الناسوت باسماء تستعمل في لغتك الحاشية باعتبار الغايات  
 وهي الاثار دون المبادئ من صلب اللغة ومن الحقيقة دون الجواند انما لتعين المبادئ  
 من هؤلاء المسلمين أنفسهم المشككين بما لا يضمنهم دون القبح من اهل اللسان وللمن تزلزلان  
 ذلك فلنا سماع ان نقول هذا النوع من الكلام يجوز مقبول التعارف لا مناقشة فيه  
 واهل لك فخص عن نفسك الذي انما ينبعث من لغتك فتعلم ان في صدق ادراكك حولا عن  
 التحقق في الاهوت وعند التعريف بنظام هذا العالم فلا بأس ان تصف ربك بعلومك  
 فانما بعينها علو حقيقة منه القضاء والنشأة ~~للحق~~ <sup>للحق</sup> والياتي لي مثالا اكشف به ما اشرت  
 في هاهنا ان ليس ان المحقق في الاشياء من بعد يقول ارس سوادا ودهية وما هو كذا  
 في لغة البعداء لانه كلام يحكي الظباء سورة السواد في البصر هو كذا لك ليس ان الازل  
 في الجنوب يقول سقط القطب الشمال او غرب وهو ايق على دمنعه بالنسبة الى الارض  
 ولكنه توغل في الجذب فتصور الله اكبر عنده بصورة عارٍ الست تقول صار الشمس  
 تحت السحاب بل الحق ان الشمس فوق السحاب والسحاب فوقك ولكن البصر اشرس  
 في صورة ما تحت السحاب فنه العوج لا يخرن الكلام الى الكذب وفي اخذ الواقع بل مثله  
 كمثل زجاج احمر انما تبصر بما وراءه احمر وصاحب هذا الادراك بين ان يحق في المدرك  
 ولا يقصه الى الادراك بالذات قصه ادليا كما نرى من قبح اهل اللسان وهو يمينه  
 على شرف النجاة اذا خرج عن هذه النشأة او ترقى الى العالم تامل فيكون غير متأقن كلامه  
 الاول وبين ان يحق في الله اكبر ويجعله على استقلال التوجه اليه المجرى به كما ترى من شبهة  
 وهو حيف في حصل متراكم واذا اخذت عن هذه النشأة او ترقى الى العلم الكامل  
 كان مناقضا للعلم الاول فالعقبة ان الله استوى على العرش وانه مع في ذلك  
 الى صورة تفوق فانما ينفع ايها المضطرب ان يكون بهمة مهمة التزهد عن الفهم والضيق  
 علمه عن التنزيه يعرف فيقيم صورة التفوق على العرش مقامه فانما اعتقاده التنزيه

انما  
 النشأة

الاول



واما التفوق فله صين ضائق مجالا لا يقصده اليه بالذات فاذا انقضى علمه وصل الى التحقيق  
 ولم يكن مناقضا للعلم الاول والسبب الذي يمارى العلماء ويثبت التشبيح بالدلائل العامة  
 في زعمهم ويحيزهم بانهم هو المتفوق في جبل متراكم وظلمات بعضها فوق بعض وهذه اذ لم يحاكمه  
 العاقل المصدق من سحابة مسرفة امر ابله بحرقه وتذرية رماه حذرًا من ان يبعثه  
 الله تعالى واقعه عليه وما حكمهم من ايمان جائية سوادا قيل لما اين الله تعالى  
 فاشادت الى السماء فكن على بصيرة من امرك واذا بلغ بك التحقيق هذه المبالغ  
 فبأنه ان علم ان معرفة العقل العاشي به به تفصيلا والتعبير بكمالات المعرفة  
 يكونان على وجه واحد ان تلاحظ آثار تنفقه في معنى فتسمى الانفاضة بسم ظهورها  
 فيما باسم تعالي في ان سموت منه لم يترك الآثار وكذا الى ما اشار الله تعالى  
 والى ما يبلغ مملكت فتقول مصور راق ومقيت وما اشبه ذلك وتمايها ان تلاحظ  
 اوتارنا اسوائية واسمي راءة الله عز وجل منها باسم فتقول لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 واقول منزله من لبس الخلقان ومن اهل التافه وعن النخمة وتمايها ان تلاحظ خطأ عظم وصف  
 في اقتك واحسنه وابناه فتصفت به بكم وتقصه الى الحسن والبهاء ولا تقصده الى ما  
 تور عنه الاستماع في الناسوت فتقول العظيم العلي الكبير الواسع والبعمان تلاحظ  
 نظاما على حسب ادراك فتري فعل الله تعالى فتصنيف باسم ياسب ذلك النظم وان  
 كان التحقيق المعبر بويرث العلم بالنظام الكامل فينقلب الفعل عنه ذلك سمي باسم اخر  
 فالقوة التي يتفوه بها باذلم ان العامة بمعنى معنى الفعل والترك على السواد فان الله  
 العاشي امل بحسب طباء مسئلة عميقة وهي انه لا بد من وجوب احد الشقين وكل هو  
 فانما وجهه بوجوب حاتم وليس الامر سدى وهل يستطيع احد من اصحاب الشرائع ان ينكر  
 القدر الذي لا يتخلف احد آيات والاحاديث عليه اذ ان ينكر الحكمة ابالنته  
 التي يقود اهلها الى جبل وسفه في كل فعل فلم يترك الا الجواز الذي يستوي نسبتة الى  
 الفعل والترك بسبب طبيعة الممكن من حيث هو ممكن من غير لحاظ اضافات الرحمن قبلها  
 يوجب صدور فوجه الله فعل بعد جواز الترك فوصفه بالقدرية بهذا المعنى ولا تغفل من  
 هذا النظم المعرفة فالذين احاطوا بالانشأت عرفوا اداء الحق احاطتهم الذين جبلوا  
 على استعداد واحد كيف يجوز لهم اجمال المعرفة النسبية وهي اقرب الطبقات الى حيوتهم  
 الدنيا

الربا وبالجملة فمذهبه معرنة تفصيلية مودعة في اصل فطرة الانسان يتفبه بما اذا اتجرد الى  
فطرته -

**فصل** اول ما يجب على المؤمن ان يتصوره بان مقتضى تحقق موجود متعين في نفسه حتى  
يصبح له وصف بالصفات الكاملة والالتقاء بالحكامه والواقع ان النسبة لا تحيط علما بالمتعديين  
متيقين لاثالث لما احدثها الحق المخرج الذي لا وجود له في نفسه فلم يكن سبيل للنسبة  
عنه معرفتها برها الا ان تقول واحد فرد موجود متعين في نفسه الا انه ليس كشيء  
في جميع الاوصاف فلهذا في جميع صفة الوحدة كيف المحلية عنه لا يجب لا يجب  
فلو تكلمت بالكلمة لكفرت برها والمحقق - عيبا هو به - من انه وان كان التحقيق ان الله  
سبحانه ليس بجزئي ولا كلي بل هو متعال عنها وشانه اعظم من شأنها النظر الى قوله في الحاشي  
وذاك ميت وذاك حيا انما اعني بالحي ما كان حيا كالحياة لا بالجماد بالحي  
شانه شيء ومن ذلك فالاتار الموجودة في الواجب انما تشبه آثار الحي ودون البيت ودون  
الجماد فلما ضاقت لشك وانحصرت في هؤلاء الثلاثة لم يبق لك سبيل اذا توغلت في المنة  
التفصيلية الا ان تصف بالحيوة وتنزهه عن ضهنيها وتجعلها عنوانا انما تقصد بها مصدر  
انما حسنة وحسنا وباء لا بد ان تكون الحيوة صفة طارئة عليه طر بان الاعراض على  
محالها فتشبيه اطل وجعل حقيقة الامر مناقضة لعين ما تفوهوا به من ان اوصافه لا تماثل  
اوصافنا النظر الى قولك علم فلان ما تعني به انما تعني حصول صورة الشيء ودل السرة في  
تسميتك اياه علما هو التيقن والخبرة لا خصوص الانطباع وانما خصوصه به من هؤلاء  
المستقلين فاذا نصح لك ان تصف ربك بالعلم خبرته وتيقنه وتنزهه عن الغفلة  
والسوء الجمل وكذا لك السمع والابصار والشم والذوق واللب والبرهان والافتقار  
التمام بالسموات ولعل فتح البصر ومسامحة الرئي ورتوح به بينهما ملغاة عند تسميتك  
اياه بصرا النظر الى قولك اراد فلان ما تعني به انما تعني باجس علم ينمى ~~فحسنة~~  
على فعل او كف اليس ان الرحمن يفعل افعاله بعد ما لم يفعل اتراه يفعل ما لم يعلم ار  
حدث شيء منه من غير تجدد شرط اداسة حداد فما لك لا تقول يصح اطلاق الارادة  
عليه واما اختلافهم في الايجاب والارادة فمن اهلون التعقلات وادنى التصورات  
اليس ان الايجاب الحبث الذي يجب لغية عن الله تعالى هو الذي يحبس ويقيد

من خارج اما اذ كان منه وبه وبفعله فليس من الخبيث في شيء فاما الولد والقوم لا يكادون  
 يفقهون منه شيئا ٥ انظر الى قولك قد فلان على هذا المعنى به انما تعنى به استواء الفعل و  
 الترك بالنسبة اليه وعدم الفعلاءه وضيقة عن امد الطرفين من خارج وان كان الاختيار  
 والترجيح من القادر فذلك لا يعده من القادرية واللام يكن الفاعل قادرا على فعله في  
 وقت الفعل وانت تسميه قادرا في نفسك فتنبه لحقيقة السراجزم باضمحل الاختيار  
 بين الولد وهما لا دور اما الكلام فانا نجزم بانه ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا  
 او من وراء حجاب او اعلم فيمنه تومعه الى الخيب ورؤيا يتنبه بها المراد من وراء حجاب اي  
 كلاما يصاغ له في سعة ولا يرى القائل او يرسل رسولا فيؤتى ما رآه من ايشاء ان تيشل  
 له الملك فيبقى اليه الله تعالى وروحه وبالحيلة فيسبل الكلام هو بعينه سبيل الرحمة  
 والغضب وسائر الصفات التي انما اثباتها باعتبار الغايات لا الهادي ولا ادرى  
 ما الذي يسوونه كلاما لفيابل ليس هو معنى محصلا مغايرا للعلم والارادة اصلا - يختلف  
**فصل** هو الله الذي لا اله الا هو الله علم لذات من ادب هذا النظام وادبه لم  
 في سمته بهذه اللفظة جليلة ولا اسلام وتخصيص هذه اللفظة به وكلا اله الا هو تنزيه  
 عن التركيب في تنفيذ القضاء والخاتمة كما ترك ملك اله نيا لم شر كل بدو آفا وانذار  
 وايضا في استحقاق العبادة التي هي افضل غاية التعظيم الرحمن الرحيم اي المعطي  
 للناس جميع ما يحتاجون اليه الفاعل بهم فعل سيد الرحيم بعبدة الملك الذي بيده نواصي  
 الخلق يدبر امرو ولا يستطيعون عنه براحا كفضل الذي الذي يسي في لغتنا بالملك  
 القدوس البري ومن ادناس الناس استأثرت السلام من الضرر والضورات والآفات  
 والعيوب المؤمنين المهيمن كم من عبه احاط به الملاك من كل جانب وتكم الا ما يسره في  
 الله تعالى لطيفة من الغيب بالعام حيلة النجاة ادبث صرخا منه من فزعه وحفظه  
 ما يخاف العزيز الجبار النكير كم من مراد نزل في صدرنا ونرى انفسنا قادرين عليه  
 ثم يكون ولاد احد من الف كان حارب حبس التأثير وهو غالب على الكل متجبر لفعل  
 الملك العظيم بالنسبة الى واحد من رعية اذا اختلفت ميلا عما الخلق البارئ المصور  
 اذا قلت ان خلق الجنين بقوى والد به صدقت واذا قلت خلقه الله تعالى في رحم امه صدقت  
 فانه ما من وجود لا حقيقة الا من الرحمن والعالم ارتباط لبعضه ببعض فالفقيتان

لا تتناقضان الكفار كم من مذنب تدنس ستمه ألوان الفجور ثم ترتب عليه العناية فاهتمت  
 الى الرد ونفع عنه العذاب ونياد آخره المترتب على تلك الألوان القبار كاسر  
 احناق التكبرين والكافون بانواع النصب والتعب ألوان الرزاق الفلاح ما من خير  
 الا منه افاضه ربه ونياد آخره العلم النظام المترتب ليس سدى بل كل شيء لا يوجد  
 الا اذا وجب وجوده فالعالم نظام حافر عنه الله تعالى لا يحفظ عليه خافية آفاقا بل  
 انما فضل الرافع المعز الذل اسما وبسبب الافعال المتفردة طهره انى السعير وذلك  
 في البعض الآخر السمع البصير الاكتشاف التام للمبصر <sup>بالحكمة</sup> والاكشاف التام  
 للمسموع ليس سدى ولا يجوز ان يقال ذاتي <sup>للمشتم</sup> لاحتياجهما ظاهرا الى ان سوتيه  
 وانزعاع المعنى المناسب للجدوت منها في غاية البعد الحكم العمل الحاكم في عباده العادل  
 كما يقتضى الحكمة كقوى الملك العادل الذي لا يعصى الحكمة اللطيف قد يعجز عن فهم  
 وقد يعجز عن فهم العلم التبريدية ومبالغة ليست في العلم الحكيم كم من مشر لا يتقن منه  
<sup>وكم يعجز عن فهم</sup> العلم <sup>الاعظم</sup> <sup>منه</sup> العفو <sup>منه</sup> العفو <sup>منه</sup> الشكر اذا اطاعه عبده جازاه جزاء  
 حسنا لفعل الملك الذي لم يمد بالاسجدته خوله ولا يتركه اسدى العلى الكبير من العلم القدر  
 الحفيظ الحافظ المقيت الرزاق الحبيب المحب الكافي لعباده الجليل قد اذكر امته الكريم  
 الجواد الرقيب الناظر الى عباده لا يغفل عنهم ولا يترك اعمالهم سدى من غير مجازاة السبب  
 كم من عبده رغب حاجته الى الله تعالى فابحج حاجته وسياتيك تفصيل الواسع غنى وعلم  
 الحكيم لا يفعل الا فعلا يقتضيه الحكمة والعلم الودود لمن اطاع يفعل به فعل السمين من الانعام  
 والاحسان السعيد الشريف لا شرف اعظم من شرفه الباعث الذي اذا مات العباد  
 انشأهم نشأة اخرى اشبه الى من العالم الناظر الحق الثابت الموجود لا كالاصنام ما  
 لا تحقق له انما هي اسماء تسمى الوكيل التولى لأمور العباد القوي المتين يقوى ما اراد لا مانع  
 لما قضى والاراد حكمه الولي قد يعجز عن الودود وقد يعجز عن الوكيل الحميد المنعم ولا يعاب عليه  
 شيء اذ لا يصد منه الانظام الخير وهو متعالى عن العيوب والآفات المحصى عما لا يخلو  
 السبى السعيد المحيى السمت الفاعل في النشأتين المعين صفة الحياة والموت ليس  
 ولا جاد القيوم به تقوم السموات والارض به ابد وبقاء واصنعه وبفعله الواجد الغنى  
 الماجد الشريف الواحد لم يسم اسم الله تعالى بازاءه دين اثنين <sup>محتمل</sup>

لعل  
 الى

الصدق السبب القدر على كل شيء ، المقدم الذي لا دل بالآخر الظاهر الباطن با من موجودا  
 • هو موجودا قبله لعدة ظاهرا افعاله ولا على وجوده ولا يدرك حقيقة لجعل ولا حاسة الوالي  
 الملك المتعال هو القدس البتة المحسن بعباده والتواب اذا حج عبده اليه حرمه وقرب اليه يستقيم  
 العفة قد ينفع قد يغفر الرؤف الرحيم مالك الملك والمجمل والكرام القسط العادل  
 الجابح للناس لولم الغنى جيد وذا أن السموات والارض لا يموله فقه وعدم الغنى المانع  
 الضمان النافع الشئ عن ملكه فلا يكون مانعا الا من يكون من شأنه الاغناء فهو العبادي  
 يمدى مبادى الى الحق البهيع قد حى ، معنى الفاظ وقد يحى معنى مجمل عجيب الشأن لا يملكه  
 اية آيات ، يزول الرشيده افعاله او امره على مقتضى الحكمة - الصبور الحكيم -

ميتطلق

**فصل** الآيات آيات باهية تنفع بالطباع والاذيان اما عدم الفها فيتعلق الى تغير  
 ثم يوجه الى الجود فيقتضيه جلودهم ثم يمين الى ذكر الامور لعظمها في نفسها عند ملاحظتها  
 والآيات سماوية وارضية ، النفسية والحكمة التي تنفع الناس في اقترابهم به ان ايشه في  
 الجودات او ينفع من الآيات لان تلاحظ الآيات باعتبار اني انفسها ومن طبيعة الانسان  
 التيقظ التجربة عند حادث غير بالوف او عظيم فيتفكر فيه وفي باره فيلتمس حلالا ايها وانفكا  
 عن الناسوت والاعتماد للآيات على عاقبة النظام اصلا بل قد يعتم على مخالفة النظام  
 المألوف فمثل اعجبك تشاجر بولاءه مثل كسوف الشمس فمن قائل انه ليس بآية لوجودها  
 العادة - فلا معنى للفرع منه ومن قائل - آية خارقة والقول بوجوب ان العادة بفاسد  
 وكفى ، ايلا عليه فزع الشارع ناجله فحسى بولاد ان لا يسمى الليل والنهار آيتين وبالجملة  
 فلولي لمن افكر فيها فالتب حالا ايها راغتم الغرسة عنه القها بغاة الطبيعة وويل لمن اعرض  
 عنها ومرا فان لم يكن فاضله الى الارض -

**فصل** القدر امر حق الملق عليه الناس فيعاشا رقتهم ومنا يتهم الى المل والنحل آيات  
 الذي هم اليه بسبب علمهم النفسي فورا انهم قد يرغبون في امر متوقع الى الغيب فيوجه اليهم  
 اذية التي لهم سورة الامور له لان الامور قد رما كان كذلك وانهم قد يريدون بخواص  
 بهم امر اتم لا يكون كان هناك غالبا على امره قد زور وقد صوره فلم يرجح حتى فعلها واما  
 الرصد الذي الى المعلن اليه البرهان فان كل شئ وجبه او سيجبه لانه مما قد حقت به العلل  
 من فوقه ومن تحته بحيث وجب بوجبا لا براج له دون ان يوجه وذلك بالقاعدة الذوات  
 من قبل

من قبل يتم كل من تلك العلل امحادث اذ كل محادث فلما علل ومعدات اوجبتها وهكذا  
يرتقى سلسلة الوجود محكمة مشهودة بالوجود كيف ولا الوجود لما وجد فاذا افقت  
طرقا من السلسلة كلسلة الوجود اليوم ثم اسطت با علما لانتجك علم ما يتلوها  
ولو اسطت علما بما يتلو لم لانتجك علم الله تعالى وهكذا الى غير النهاية فالامر لتحقيق  
نمات غير متوقف ومن الناس من تحير لناقصة القدر ومجازاة العبد عنه كما نعلم  
اما نحن فنقول العباد وافعالهم والاجزاية المترتبة عليها كلها في القدر لان هناك مباد  
وافعالا متفرقة في جميعا كالياس منها القدر جابر اعليها ومكر لها وان انت ان اسطت  
في تعرف الشايع صحت هناك حقيقة انما نسجها في الاسر الملقوف في وصدة الكثر  
وشجما تحقق شالي يسمى بالروح المحفوظ -

شجما

بمكتب

**فصل** لكل شئ دلال بمكتب نوعه وتكال اتخاص الانسان له وجان احد هما اذراك  
و علمه فيمن يتبع في لوح علمه سور التوبة تبخل عن الانطباع في لوح غير بني آدم وغيرهم  
ما جز ما وثما فيهما حالة الصباغ قلبه لسبغة الله تعالى وتكون بلون اللاهوت فلما ان  
للقلب احوالنا سوتية من الجزع والغضب والنشاط والحزن وغير با فلكه لك لاهوا  
التي هي محاكاة باللاهوتية وتطلع اليه وحس بالاحسان كما ان الاول يسمى بالايان  
وكان الاحسان مخ الايمان وغايته فاذا كنت مونا فلا جعلك في حل حتى تكتب  
الاحسان في ايمانك فيشكل : لفك ٢ | تفكر ولان من حق اللاهوت ان يصبغ  
لبسبغة لا غير ذلك من الاعراض العاجلة والآجلة ومن اراد الاحسان فيلزم فراغا  
من التشويشات الطبيعية والحارجية وليصح الايمان على وجهه ثم ليتحرر الى تذر اللاهوت  
واثما و على غيره والايمان به والاذعان له وان التفكير في آياته ما يدل على غلبة  
و غلبة الانعام عليه والى اداب الجوارح والخيال والهم فيها ياسب اللاهوت ويحاكيه  
فاذا مضت على ذلك برهة من الزمان التلب القلب تطلعا الى الله و رغبة وصار  
كانه يرى الله تعالى من بعيد ولم يزل يسم الله تعالى كما انه يراه وصار لا يرى شيئا الا  
وراي الله تعالى قبله وبعده عنده وكان التطلع الى الله تعالى في قلبه كالبصاق  
في العين والسعال في الاذن فغنه ذلك لا يكون وجه الا الى الله تعالى ولا يزال  
القلب يراعي حق هذا التطلع في اقصية كلما فيقول كل على الله تعالى ويفوض امره اليه و

الاشغال

يرشح من قلبه رتمات على لسانه وجوارحه وتغشيه نور الله تعالى وسكينته واذا بلغ  
 هذا البالغ فازل الفوز وصار شرفا للباقي في المعنى والسياسة بادي الاراء والمجملات  
 فلاحسان ثلاث مراتب اجداد ودستور ومنايات كما ذكرنا احكاما للمحسنين افعال  
 آتيا عنه توغله في محاماة القس يستعبد لمن لم يكرهه الاحسان ولا عظمها من رزق الله  
 والمحسنين مراتب فبعضهم اشد القضا كما من هذا العالم من بعض والفرق الا ان قريب  
 من الاذعان الذي لا يكون الا لغيره من القباد القلب والاشتهى لطفه الثاني وفي العالم  
 شبيهة قية من صفة ضربت على الرجل ولم يسمع له سبيل لا يخرج منها واذا احسن وله في  
 زمان من الياسه ولو احسانا هو اولى مراتب وقع قدح في تلك القبة وخلص ما الى الله  
 واليه اثره القهر في الدنيا الآخرة والذي يحب على الناس عامة ان يلبسوه درجة من  
 تلك الدرجات معونة في المواجه والملاسات وهي الفطرة -

لم يأت

### فصل المحم التي تمنع عن الوصول الى الهيئة الوجدانية التي هي الفطرة تفتت احدا

الطبيعية والثاني الرسم واثبات الجمل باسمه اما الطبيعة فمحيطة بما اقتضاها البدن  
 مقتضيات في الاصل والكسب والجماع وغير ما يقتضاه حكم النفس وتغيره وتبدل  
 تزل عما نظرت عليه الا ان الذي يغلب عليه الطبيعة اذا اصابه جوع او عطش  
 او ناع او شهوة مطعم خام ومسترب خام من منكوح حاض انظر اليه وان دفع ولم يسمه  
 رسم ولا شرع فان كان فيه الف عار في الرسم ولم يفعل هو فعله واحد من قومه الى  
 ذلك من مقتضاه هذا هو مقتضى حجاب الطبيعة عن الفطرة وقد عرفت فيما  
 سبق ان الطبيعة في تسخير قوى الدماغ واليد القلب مجاب فيما غلبت الطبيعة اقلا  
 لها الدماغ وركن ايها القلب ولم يجر في مجاب افعال فعل الاد هو من تاثير الطبيعة والطبيعة  
 في كل واحد الا ان المحبوب هو الذي غلبت عليه فركن اليها كل قوة في بهنه واما الرسم فمحيطة  
 الوضع المألوف في القوم في زيم ومنطقهم وما حكمهم ومنكوحهم ميتوجه اليه الى تلك الوضع  
 المألوف فتعرض النفس عما سوا المألوف والرجل الطالب عليه الرسم كثيرا ما يصيب  
 الطبيعة لرسم فانه قد يصيبه جوع يحوجه الى الطعام او يصيبه شبع يحوجه الى الجماع ولكن  
 يمتنع من ذلك الرسم فيوتر الرسم على الطبيعة واما الجمل بالمدفعية ان يبرهن اليه  
 تعالى على ما ليس هو لعد لم انتقاله من المحسوس الى مجرد الضعف في حده وممكنه او يعبر

من

الدماغ

الذي  
 يمتنع  
 من ذلك  
 الرسم  
 فيوتر  
 الرسم  
 على  
 الطبيعة  
 واما  
 الجمل  
 بالمدفعية  
 ان يبرهن  
 اليه  
 تعالى  
 على ما  
 ليس  
 هو  
 لعد  
 لم  
 انتقاله  
 من  
 المحسوس  
 الى  
 مجرد  
 الضعف  
 في  
 حده  
 وممكنه  
 او  
 يعبر

غيره

غير متصفا بصفة وشرفا مثل شرفه اذ يعرف امره ورفاهه مقيدا فيما يحل عنه بل  
 مطاع فيهم اذ يعرف للقانية مقيدة في الاحكام التي تظهر من رجل مطاع وذلك لان من  
 طبيعة البشر ان لا يدع العجائب التي تظهر عليه سدى على بل يسببه الى شئ وما يرى من عظمته  
 به فاذا انساب اليه احبه وعظمته في قلبه تعظيما سدى فاعنده ذلك ليقية مقاما ليس هو بها  
 فقد يعقده ولا يلتفت الى الله المولى الا كقوة لا تغني عنه شئ وقد يعبد الله تعالى وطبع  
 امره بشرط ان يظهر في مثل هذا الرجل فمذه انما صور الجمل والجمل صور لا تحصى وانما  
 انحصرت المحجب في هذه الكليات لان العبد اذ لا يوافق البهائم في جميع ما يريد عليه فاذا  
 هو في حجاب الطبيعة ثم اذا ترقى منها الى العقل فادل عقل له ان ينظر في مقتضيات  
 الرسوم وفيما يرى عليها آباءه وادرايه فان وفق للتدبير العقل اذ اصيب بخلافه  
 والافهم نزل متقادا للرسم ثم اذا اكل به العقل وتغنى للتفكر في تكوينه اراضه العلم من  
 صاحب تقليد اذ سمع قول لا تمفوه به في المحاورات ان ان ربنا لكذا ووافق  
 ذلك تيقظا من عقله آمن بربه فاستقبله ذاك حجاب الجمل وسود المودة فان  
 وفق لمزدجه من هذا الحجاب فهو مومن باق على الفطرة التي فطر الله تعالى عليها عباده و  
 بالجملة فلا بد من كسره هذه المحجب بكنج الطبيعة بالصوم المعتدل وقلة الكلام وبالسر  
 وقلة النظر الى الالوان المشوشة والاستماع الى الالاراجف فان الرسم صالحا لا يؤثر  
 الطاعة فالاحل من وادار الطاعات به تعالى لا للرسم وان كان فاسد افتركة والدخول  
 في الرسم الصالح الى سود المودة بالله تعالى معلاحة تصفية الذهن تكرارا ذكر الله تعالى  
 والمواظبة عليه فانه بذلك تنزق النفس وتكسب بينة حاكية باللاهوت وتلذة كتاب  
 الله تعالى واستماع الوعد والتفكر في آيات الله عز وجل -

الامر

**فصل** اذا صمت معرفة الانسان بربه ورعا النعم كلها جليلها وحقيقها فالثقة منه على  
 ظاهره وباطنه وراى رب النعم اشرف وادلى وامجد من الخليفة كلها سجد وشرفا لا  
 يقاسان ولا يقدر ان بمقدار احبه الانسان محبة مزدوجة بالتعظيم والتدليل له وآلفه  
 في ذلك ان الانسان بل البهائم مطلقا بمجول على حب النعم المتكفل له بمرافقة آتت تزل  
 ان الصياد انما يفتنص قلوب الوحش باقائمة النعم است ترى ان الرجل بالتمام المزاج  
 كيف يحب بحيث ليسهل عنده الموت وفقد المال والرافق في جنب ما يتصور من جوار



ولي القوة وفواته وذلك لما قام تامر يصير لاحد فاذا اتحد الانسان بهد الحب  
 وما الحب منه حالاً يشمل شراشره وينفذ في عروق ويمشي حيث يمشي الدم من جسده  
 لا شياً ولا يستمد بالنظر البراق نقطة على اقامة النظر البراق في حور من الطويق  
 قلباً لما جبل عليه الانسان فانما جبل على حال الحب على صورة علمية من الحب والانسان  
 في ذلك يوافق ابنا جنة في انها تصف بالاحوال لا انها تحيط بالاحوال علماً وبين  
 الاحاطة العلمية والاتصاف الحالى فرق ظاهر فاذا ما هذا حال الانسان القادرات  
 منه الحال لسانه وجده لما ذكرنا في الديانة والفصاحة ان بين اللسان والقلب  
 وكذلك بين الجوانح والقلب صلة محببة مما ارتفع القلب الفعا ومما انخفض القلب  
 انخفضت الشئ ترى البهايم اذا ادخلها التمية كيف ترفع عنقها ولا تكوى على احد واذا  
 ادخلها العجز والالتقاء كيف تنخفض عنقها الشئ ترى الانسان اذا ادخله الغضب كيف  
 يتحول لونه ويربومعه ويصعد نفسه وينطلق لسانه بالشم وبكل قبيح وينطلق جوارحه  
 بفك وسد ومقاومة ومقاومة واذا ادخله المحبة المزوجة بالشمه كيف يتقرب اليها  
 يشتمها ويقبلها ويخاطبها بلين الخطاب واذا ادخله المحبة المزوجة بالتعظيم كيف يتذلل  
 عنده ويعرفه ويسجد جبينه والانس كلهم اتفقوا على العبادات على تباين احوالهم  
 واختلاف معبوداتهم وراينا بعض الناس اذا رفع حاجته الى احد ادبر نظره الى ما ادلاه  
 من النعم يندفع بالضرورة الى العبادات وتخرج بطبعه انواع العبادات وامتنان  
 الدين فقد يعرف وجهه وقد يضع يديه على راسه بعد ما وضعها على الارض بين يديه كأنه  
 يقول انت على اسمي وعيني ومثلي في ذلك مثل الطيور والبهايم ثم اذا ادخلها معنى  
 من المعاني الادوار يندفع الى افعال تناسب تلك الاحوال فالكه تعالى اودع  
 في اصل جبلته عدة لما ينويه ويعتريه من الاحوال كالشبق اذا ادخلها كيف تدير حول  
 الانثى وكيف يتقرب اليها وقد اودع تلك الميثة في جبلتها وأعلم ان العبادات التي  
 الاول انعقاد التعظيم في القلب وامتزاج الالفة بالتعظيم والتذلل بازائه والتأني  
 رفع الحاجات اليه فان لمن طبيعة الانسان انه اذا غلب عليه الحاجة من الحاجات درك  
 شخصاً بيده التصرف وهو ولي النعم انرفع الى التذلل لديه والاطراح عليه فمما انرفع  
 في صدره وعلا في قلبه الحاجة انرفع الى التذلل والعبادة -

**فصل** انواع العبادات واصناف التعظيم كثيرة واكثرها وقوعاً وادخلها في طبائع الناس  
 وصغارهم واشهرها في الناس مسلمهم وكافرهم امور منها الصلوة وحقيقتها افعال وشيئات  
 ينفع اليها الانسان اذا استلزمه تعظيماً والقياداً او رفع حاجة ضرورية يطلبها الخ  
 من دلى النعمة والصلوة والدعوات وسائر العبادات تلازم الهيئة الانسانية و  
 حال الانقياد والتعظيم مثل تلازم الغضب والضرب والشم وتلازم الشبق افعالاً و  
 هيئات تناسبه فالناسك بين امرين اما يفاضل على واحد منهما تلك الهيئة فيفعل تلك  
 الافعال واما يطلب واحد منهما فيفعل تلك الهيئة فيخالط تلك الافعال فيبتدئ الى  
 تلك الحال فان من طبع الانسان ان يبتدئ من الموارز الى الملتزم ومن المجاور الى  
 ما يجاوره واشبه الافعال دلالة على التذلل لغير الوجه في الزاب اذا وجه جمع  
 الحواس واشترت الاعضاء وقد خلق في الانسان رفع العنق اذا تاه وتكبر وتكبير  
 الراس اذا خضع والقياد فهو يفعلها في مكانها لا يتخطاها البتة ثم الركوع وهو  
 الانحناء المفروض ثم القيام بين يديه وحسن الصلوات ما جمع تلك الهيئات و  
 كان فيه تدريج من الادنى الى الاعلى وبما شربتها كانت على سبيل الانقياد  
 اليها فوفتها ما غلة تلك الحال الارتفاع حاجة ملئت الصدق قلها وتطلبها والكمالات  
 على قصد تحصيل تلك الحال ارمحانها فبعد كل قطعة من الليل والنهار كل ربع او ما  
 يشابهه وليكن بعد تنظيف وجع به واقبال خاطر وسما الدعاء وحقيقتها اقوال  
 ينفع اليها الانسان عند معرفة به بعظمة وجلالة او يضطر اليه عند رفع حاجة  
 من جلب نفع او دفع ضرر من دلى النعمة المتصرف في الامور لتلك ان امتعت في  
 التحقيق عرفت ان كل شيء من التعظيم من الاركان له محال في اللسان يفعل فعله  
 والله عاشر صانع بالاستقرار الآدلى لا اله الا الله آتانية الله اكره بها نظرية  
 وتقوية لحقيقة الايمان والانقياد بوصف الالف آتانية سبحانه الله الاربعة  
 الحمد لله ثم تذكروا للعظمة التزكية والنعمة فانما اللذان بهما وقع الانقياد  
 والالفة كما عرفناك آتانية التعوذات آتانية المسألة بهما فانظر  
 الى رفع الحاجات الذي هو واحد من الباعثين على العبادات آتانية بقية التحول  
 وهو فطرته الباءت على رفع الحاجات الثامنة المنزوع والاجبات والتعبه وهو توبيه

عن اصل العبادة ولكنها اقرار بالعبودية التامة الاستغفار والتوبة ورجوع  
اليه بعد الاخلال والتلوث بما لا يناسب العاشرة التبرك باسمه وذلك لاعتقاد عظمت  
ونزاهته فيه فانما توجه الى المنزه ويلاذ به بذكر الاسم و احسن اوقات الدعاء وقت  
تجدد النعمة او ظهور آية من الآيات او فرج حاجة ضرورية فان اراد تحصيل الحالة  
فلا بد من موافقة صبيها ومساؤه فان الصبح قبل ان يشتغل بالاشغال ادخل في  
التحصيل والساء بعد الاشتغال وطرياق الظلمة على النفس النقي للبرين ومنها  
الصوم وحقيقته تحشم تعب ثقيل للمعبود وفقه ذلك ان الانسان اذا احب  
حبا شديدا لم ينت عليه مرافقة لغيره ولم يحبه بها الا لرايه ان يبذل محبة ومرافقة  
لكل المعبود علما منه ان يرتضى بذلك وان تحشم به اى وبمسمع منه اليس  
ان طبيعة الانسان جبلت على اعتقاد العلم والسمع والبصر في من اعتقد غاية  
الاعتقاد فلعلمك ان استقرت افاعيل الناس عرفت ان واحدا منهم اذا غلب  
محبة غائب جله حاضرا واذا بذل محبة وماله لاجله وجهه في ذلك لانه لا سيما اذا  
عفت ان ذلك به اى منه ومسح وان ذلك مما تحقق عنده انه محب له لا ك  
غيره واختلف الناس في ذلك فاختار بعضهم اشق التامب مانيه لغيره  
تماما مثل تحفيف عضو شريف عنده كاليه والرجل او ايهما قوة كالشبق وقطع  
الآلة وامثال ذلك وللمناس فيما يعشقون مذايب - واولئك  
جمال العدد لم يعلموا ان تغيير خلق الله تعالى شر لا ير تضليل لمن و احسن البشائر  
كبح النفس من رؤس اللذات لذة الاكل والشرب والجماع الى زمان غير قليل لا  
يوجد له الا في العادة ولا كثير ضار بالطبع ومفسد للمزاج وذلك مثل <sup>للمعصية</sup> ~~للمعصية~~  
الايل ودقت الصوم دقت غلبة الانقياد ودقت مدافعة الى الصوم اضطرارا  
او عند شكر نعمة او تحصيل نعمة او وقت مقرر ان شاء تحصيل تلك الحاجة ومنها  
الزكاة وحقيقتهما تحشم هذه الاموال اجل مبيوده والاعتناق يلحق به وكل ذلك الذبح  
فاذا اهمه نائمة وفزع ان الله تعالى لكشفها قدم صدقة او عاقبة او قربانا و احسن  
ارضاع الزلوة ان يكون ذلك حقا معلوما في الاموال المبلغية اذ شارح بحث  
للمعصية ورؤس الاموال النعمان والسواهم والتجارة والزراعة وينبغي ان يحل  
ذلك

ما تنبيهه الرتب

ذلك في نصاب غير قليل بعسر الاخراج منه وغير كثير قلما يتفق جميعا وبعد كل مدة غير كثيرة و  
 لا قليلة وكل ذلك ليسهل اخراج الزكوة من صاحب المال وليتوفر فوائدها ومنها الحج  
 وحقيقته قضاء حق شوق للمعبود بزيارة بعض المنه ظهرت من المعبود فيها الآثار مثل  
 نزول بركة او مغفرة او كونه ما يذكر بعض احوال المعبود او كونه انما صار باره وتعينه  
 ولكل قوم محبوب اما بيت واما عرفة للنور يحجون الى الكعبة واما شعوب ابادية او قبر  
 او شقنصية وقع آثار حسنة واجتماعات متبركة وليس ذلك بالعادة والسنة بل كل  
 رجل اتخذ معبوده فانه اذا احبه اشتاق الى الاطلاق والاشياء التي لها نوع خفيا  
 بذلك برحمته او مساعدة اقوام اهل البركات ليدخل في قضاء عيهم وليعد في عدادهم  
 وحلق الذكر والساجدة ومواضع الصلوات والدعوات اتيانا لواع من الحج والاشرف  
 انواع الحج ان يقصد سببه فيها آيات بيئات بناه الرجل الصالح المشهود له بالخير على  
 السنة الاسم قاطبتها بامر الله تعالى واذنه بعد ان كان الارض قفرا وعرا لا يتأهل  
 للسكون وسيأتيك تفصيل منه ذكر الملل ومنها الايمان والنذور اما الايمان فحقيقته  
 تلميد العزم في بعض افعاليه واعماله بذكر اسم المعبود عليه فان الانسان جبل على الاستغناء  
 من ان يذكر محبوبه على عزم ثم يدعى ذلك العزم وكانه جفا للمحبوب واختلاف في محبته  
 واتيانه عليه لغيره ولذا ترى الانسان جبل على الحلف للمحبوب وان لم يكن عادة  
 وسنة واما النذور فحقيقته ان من طبيعة الانسان انه اذا همته نائبة بما يستحقه  
 في جنبها المال وتحشم الاعمال فاذا كان مغنما محبوبه المذبح الى البذل له واليه ثم  
 استكف ان يصيبه ومنها استماع اخبار المعبود وتلاوة كتاب يذكرفيه صفات المعبود  
 وآياته والرجل يضطر عنه سيجان الحب له تذكرا للمحبوب والاصحاء الى اخباره وبالجملة  
 فلهذه سبعة انواع من العبادات لا تتجتمعة من اعم الناس الا وهي تدين بها وتعقد  
 على اختلاف معبوداتهم وتباين سنتهم في اقامة العبادات فقدر  
**فصل** من باب سور المعرفة واعضال عمر الاسم بجليتها وهي الاشهر اكد الله تعالى  
 شيئا من الناسوت والحقيقة ان الانسان اذا خلى ونفسه ادرك محالة انه يقدر لغيره  
 قدر النفس ولا بناء جنبه ويعلم انهم اذا حصل لهم فضل وكمال ما يبعده كما لا حازوا انقذه  
 بقدر معلوم وقدر اللطال عن الناسوت وانا سوت يختلف الناس في الاحاطة به و

في ليل  
 في ليل

بالجملة فالذي ادركه هو انه ناسوت فيعرف انه قد حاز شرفا وكامالا لا نسبة لهما الى المتعالي  
 من الناسوت اصلا فاذا ان التذلل والتعظيم الذي بازائه والمعاني التي تنبئ عن التأثير  
 كالحلق والشفاء وغيرهما والبركة والمجودت كلها جميعا ورجحان فاعتقاد العظمة في  
 الوالدين والاستاذ والتذلل بين يديهم كنهها ان الولد والوالد والاستاذ والتلميذ وان  
 كانوا متساوين بحسب الناسوت ولكن للوالد والاستاذ سبق رتبة معلومان مقدرا  
 لبقه لسبب لان الوالد له اية وحمل ثقله والاستاذ كان سببا في علمه وكان اكثر علمانية  
 وهذه كلها صفات ناسوتية فضل الله بعضها على بعض فضلا يناسب بالناسوت كما فضل  
 الجسم الاطول على الجسم الاصغر بزيادة الكرم فادرك في الوالد والاستاذ هذه النوع من  
 الفضل والعظمة فتضعضع لهما البصر نفسه كشيء لا شيء في جنبها وتذلل لهما وتعظيم الله  
 تعالى كنهه ادرك انه متعال عن الناسوت وبما يشابهه وما شمله بل له فضل لا يقاوم  
 وليس بزيادة معلومة فتدلل بضرورة هذه الاعتقادات لانه هو اقصى غاية التذلل و  
 الانقياد وايضا بالعبادة وهذه التذلل يتحقق وان لم يعمل عملا يجوده وانما الاعمال  
 دلائل وامارات لها وكذلك الرزق والشفاء على وجهين فنقولنا رزق الامير الجند لمفهوم  
 منه انه فرق الاموال التي جميعها بالقوة الناسوتية على الجند بالقوة الناسوتية وقولنا  
 شفي الطبيب المريض المفهوم منه ان الطبيب اجتهد بكل جهده وسعى كل سعي ليعفوه الذي يشابه  
 فكر المريض فعين دواء فيه خراذير وغيرهما من خواص هذا العالم فاعقبه الصحة وقولنا  
 رزق الله تعالى خلقه وشفي الله تعالى عبده انه اراد ان يجمع اليه المال من غير  
 بالاعمال الناسوتية ولا مشابهة بالناسوت فاجتمع اذ اراد ان يزيل مرضه ويحدث فيه  
 الصحة فكان كما اراد وكذلك كل عمل الشيء وحرمة المطلق على معينين آخدها انه سمع  
 من الرسول او عرف بفكره يشابه فكرنا ان الشيء وحلال او حرام وانما ان جعل الشيء  
 في نفسه حلالا فلو فعله احد لم يكن عليه باس او حرما فلو فعله كان مأخوذا ثم ان من طبع  
 النعمة انما لا تزال تفتش من حقائق الاشياء اذ يجعل بعضها ممتازة عن البعض  
 وذلك لقوة العلية فاذا تطلعت بتأثير عجيب لم تدره سدى بل ناله بشرت  
 موجود في مظهره وفضل وعظمة فيه واجبه فان كان التأثيرا غيرا بعد من رتبة  
 ابناء جنسه في زعمه اتبعه اعتقاد الشرف المقدس والفضل المتعالي والمحبة

بالضرورة ثم ان تكرمه و مثل هذه التأثيرات منه اذ تجسم تكرار ذكره و انكرت تلك  
 المحبة و ذلك التعظيم في قلبه و ذلك الاشرار بالله تعالى في عقيدته و هو لا يعلم  
 و ذلك لان معرفة الانكسار به انما ملا كما معرفة المغايرة الجنسية فيعرف جنس الناس  
 منقده انما ليس من جنسه فلما اثبت له العظمة المقدسة و احبه جامعة سافقة حكم عليه  
 بتفوقه عن جنس الناس و في ضمن ذلك هو لا يشبه و المسمى به الله من على اصناف  
 منهم من نسي الله و عظمت و ذل منه فجعل لا يعبه الا بشر كما و لا يرفع حاجته الا اليهم لا يلتفت  
 الى الله تعالى بفتنة ان كان يعلم بالنظر البرهان ان سلسلة الوجود لا بد لها من  
 واحد ليس له و لكن عقل به الواحد في التأثير مطلقا و على هذا المذهب قوم من المجوس  
 و الصابئين و منهم من اعتق ان الله تعالى هو التسريف و السيه و منه التأثير في العالم  
 و لكن قد يخل على بعض العباد لباس الشر و التاله و يجعل مؤثرا مستغرا في قسط من  
 العالم كما ان ملك الملوك قد يخلع على بعض عبده و خلقه الملك و يحل على ناحية من  
 ممالكه كملوك ملوك و هم ملوك انا ملكهم هو و كذا لك الله اله الآلهة و هم آلهة لهم  
 قد عظيم عند الله تعالى و تصرف في ملكه و شفاكه اليه فليجلب انهم ان يسوهم عباد الله  
 تعالى فيسودهم و عيرهم فعدوا عن ذلك و سموهم اجناء الله تعالى و محبوبو الله تعالى  
 و معشوقو الله تعالى و سمو اسائر الناس عبادا و لك فسموا انفسهم عبيد  
 و غلام فلان و غلام فلان و اسفند يار و غير ذلك و على هذا المذهب اليهود و النصارى  
 و المشركون و الخلافة من منافق دين محمد صلى الله عليه وسلم في يومنا هذا و منهم من اعتق ان  
 الله تعالى هو المؤثر في خلقه و لكن اولئك عباد فنوا في الله تعالى فكان رضاه الله  
 تعالى في رضائهم و رضاءهم في بيا الله تعالى فهم لا يفعلون و خلق الله تعالى  
 و جعل اسمه فعلهم و ادلك لو علموا بان هذا الاعتقاد شرك و غير مرضي من الله تعالى  
 لم يعتقدوه و لكن اعني الله تعالى البصارهم و اعلم ان الالفاظ المستعملة في الشرع  
 المقدس و الشرع ان سوت الشرع مستقاربة الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الطبيب انا الطبيب هو الله تعالى و انما انت رفيق ثم يسوغ الملاقاة الطبيب على حين  
 بني آدم بالسنة الثاني و كذا لك يقول انا نسيه هو الله تعالى ثم يقول انا سيده  
 آدم بالسنة الثاني فكل نبي بعث في قومه زجرهم عن وجوه آله فسموا عليهم و سمو اياهم

وان استعيتت الالفاذ ثم لما انقضض المواريون من اصحابه وحماة دينه وحملته علمته  
ورفعت الامانة عن قلوب الناس خلفت من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا  
الشهوات وعلوا كلام النبي على غير محله وجعلوا الشفاعة والمجوسية وغيرهما التي اثمها النبي  
نفسا للنواص من امته شفاعاة ومجوسية اخرى فعند ذلك لطل الدين واقلب الزمان  
زمان جايلية فبعث الله تعالى نبيا آخر فأنزل عليهم ونهاهم عن وجوه الشرك وبن في  
الملك شمسعي وادفع معادته واما الدين المحمدي صلى الله عليه وسلم فلا يزال فيهم  
يعمل العلم والوحى على جهلهم ولا يكاد يخلط شيئا بشئ فان اتبعوه واستغوا اليه فازدوا ولا  
نمذ قوله انظروهم خلبوا ولا يزال طالقة من امته قائمين على الحق لا يضرهم من  
خالفهم لذلك لا يكون في دينه جايلية ولا يبعث بعده نبي والله اعلم باسراة  
فصل بعد في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لتبعن سنن من كان قبلكم خيرا  
بتبعه وذر افانك راع حتى لو دخلوا جحر صنب لتبعوهم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى  
قال فمن -

الام ائيف لك ما احسنه منا فنوا امته من وجوه الشرك واغضبوا قلب وصيته وشيئا  
معه حامل وحية فقه اينا جالا من ضيف المسلمين يتخذون الاجار والرهبان اربابا  
من دون الله تعالى ويجعلون قلوبهم ساجدة وبجئون الى قلوبهم واثارهم والظالم  
كما كان اليهود والنصارى يفعلون ذلك وراينا رجلا منهم يحرفون الكلم عن مواضعه  
يقولون الصالحون ليه والطالحون لي كما قالت اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودة  
ويجملون الشفاعة والمجوسية على غير محملها كما جعلها من كان قبلهم واخطفوا من ملته  
المسود ومله السجس امور فلا يزالون عاضين عليها بنوا جدهم دخلوا الحزابا وقاسوا  
على المنصوص فخلوا وانزلوا وبل انت تلتقمس لم كفر الله سبحانه اليهود والنصارى  
في اتحادهم الاجار والرهبان اربابا من دون الله تعالى اتراهم يقولون بقدم رجل  
اعترفوا بان فلانا اله وفلانته اله او درجوب بل ما اعترفوا بانهم لم يكن بالاس شيئا  
مذلوفا اذ انتماء سلسلة الوجود الى رجل اعترفوا بان قبله قرون كثيرة كذا بل هي  
تناقضات اخبث من ان يعتقدها من يسمى بشرا اذ تراهم يقولون بحول الله سبحانه  
ذلك القديم في هذا الحادث فلم يقولون في محادراتهم ان الله تعالى بعث فلانا او

اوحى اليه كذا وكذا اومات فلان او يشفع فلان عند ربه فصحب له اوما يجري مجرى هذه  
 الكلمات بل الحق انهم اتخذوا قبورا بنبيائهم مساجدوا استخوذ عليهم الشيطان فانسهم  
 ذكر الله تعالى وتلجج بينهم ان يشهدوا بانهم من يملك من الله تعالى شيئا ان اراد ان  
 يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا بما اشترى في قلوبهم من اعتقاد الهن  
 والتأله ثم المقدسين كقائل هو لبسه من خلق انما فضل الله اوحى اليه ويرا الناس ان  
 ياخذوا بما امره ويحبثوا ما نالهم حاليا عن به تبارك الله تعالى فكل شرف له فانما هو  
 منسوب من هذه لا غير ذلك اتيناك من البينات بما لا يلزم للان عند ربه ولو  
 القى معاذيره فتدبر آياتى ان مشركي مكة كانوا يذمون بالنصرام ساسلة الوجود الى  
 الله تعالى كما قال الله تعالى ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله و  
 ما انفكهم ذلك عن الاشرار الله تعالى ذكرا ما قرع سمعك فيما سئد من الاخبار ان اعلم  
 سير فرع بين يدي القيامه فيتم اى رجلا ان يقول الله هيا اياك نستعين ويقول الآخر  
 اياك نستعين فيرفعان القضية الى اعلمه فيقول اياك نستعين واقسم بالذي نفسي بيده  
 انه وقع في آيات اخرى ان اى احد الاذنيه الاشرار كما قال الله عز وجل :  
 ما يؤمن من الكفر به الله الا انهم مشركون ٥ وكفر الله سبحانه مشركي مكة بقولهم لا نسخ  
 لو كان يليت السويق للحجاج انه نصب منصب اللويته فجعلا يستعينون به عند الشدائد  
 ولقد علمنا الصادق الصدوق عليه افضل الصلوات والبركات التحيات فيما اخرجه الترمذ  
 عن عدي بن حاتم انه قال سمعته يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخذوا احبابهم  
 ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا اهلوا لهم  
 شيئا استلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه فقد علمنا ان الله لا يسن محمدا في  
 العبادة بل قد يكون بهذا النحو وتلك رجلا عزم القفا يقول وكيف يكون هذا ما سمعنا  
 رجلا يقول بذلك فنقول له اعلم ان التحريف ليس هو اعتياض لفظ مكان لفظ كما قد  
 عليه فموم العامة بل شان التحريف اهل من ذنوب واكثر انواعه وجودا ان يقلب  
 اللفظ من ظاهر مراده الى هواد وهو اى نفسه فلهذا اشار السيد عليه الصلوة والسلام  
 انه سيوجه رجال يسمون الخمر بنير اسمه ويسمون الاثام بغير اسمه ثم يقولون هذا ما حرم الله  
 تعالى في كتابه فعليك به لا باس است ترى اقواما يقولون ان السكر الذي يتخذ من



العسل وما ملأه ليس بغير ثم أحلوه فادلك الذين فيهم قال صلى الله عليه وسلم ما قالوا  
 واقتوا ما يقولون اذا دلى الرجل امرأته فذلك حلال له فادلك قوم اركسوا على وجوههم  
 وغرتهم الاماني ضوت يعلمون عند امن اللذاب الاشر است ترى اقواما يذعنون لا قوا  
 وبعده من في صدورهم استحل ما أحلوه حتى انهم كادوا يسجلون الذين يتلون عليهم آيات  
 الله تعالى است ترى انهم اذا قيل لهم دعونا من اقوال اناس قد يصيبون وقد يخطئون  
 وعليهم الكتاب وما حكمه الصادق المصدق عليه السلام من امر الله تعالى قالوا انما وجدنا  
 آباءنا على امته انما على آثانهم مقتدون وخطاوا في البرمحل من ان يقتلوه ان استلما  
 فادلكم هم المشركون حقوا ولقد اشر جلدى صين بلخى ما سيرة في الاساطير من رجل اعترفوا  
 له بالفضل انما تجل الله سبحانه يوم القيامة على غير صورة فلان ما رايته فقه حط باله سبحانه  
 رجة عن فلان فان صدقت الرواية فليس بمعذور عند الله تعالى -

**فصل** في سائر البرهان الى الجزم بان هذا النظام المتوهم انما هو من السوء  
 الى الارض والصاعدة الطباع العنصرية لا يمتثل من الكون والخلق بل لا به لعل صورة جوهرة  
 او عنصرية من ويا ب مجرد الصورة له انما نسبة الصور الشئ اليه على السواء فاذا انشغل الجنين  
 من مادة والده وقوله فان هذا الاخلق لا يكفي في وجود النفس حتى ينفخها الرحمن بوجوده  
 وتجرد لهذا البرهان وما يفيد فتعلم ان كل تحول في العالم فانما هو خروج بالفعل لما يكن  
 وانما هو له البواب المخرج عن الناسوت فاقم واستقم وكل علمك اصحاب العلم ان في كل  
 هذه الحوة دون تلك على المادة الفلانية ليس بخصوص بود الواب لميتمتها على النسبة  
 الى جميع الصور على السواء وانما هو لخصوص استعداد المادة تشبه في الاشان السندرج في  
 الرحمن فكم من مادة تشبه بالتجلي الاكبر المسمى بالانسان الكبير عندنا فيفاض حينئذ صورة  
 انسان وكل من مادة تشبه بامام نوع الفرس فيفاض في صورة فرس فان قيل بان التشبه  
 هو شبكة التي يقتضيه با خصوص فيض الرحمن فاذا اردت ان قلب الماء هواء مثلا  
 فانما حيلته ان تنظر الى الخواص التي اكتسبها الماد الى الخواص التي اكتسبها الهواء والخواص  
 لو انما مما تبهات الخواص تبهات الصور فاكسب في الماء خواصا وهيئات تناسب  
 الهواء فاذا بلغ ذلك انما انما القلب الماء هواء وتلك الميئات هي المرد الرقة والرطوبة  
 القليلة بالنسبة الى رطوبة الماء والتخلف فيغني ان تكسب ذلك قليلا حتى اذا تم النفاذ

وجهت الماء القلب هو الرغفة هذه المثل دستوراً في كل قلب امرأ إلى امر من الرغب بالثبات  
 وكذا ذلك إذا اردت احياء شيء فمليته ان تطلب الترياق الموافق لقوة الحياة فلا جرم انه  
 يشبه لسان من شيون الرحن الوطاب وهو الحيرة وإذا اردت اماناً شيء فمليته ان  
 تطلب سماً مخالفاً لقوة الحياة بان يكون الميزلة لا تنافي الا بالرطوبة والحرارة ويكون هو ابناً  
 حاراً في الدرجة القصوى وكذلك النظام الانساني الصادر من الرحن لا به لم تشبهات  
 المادة ونسبها من التعليل الذي هو امام نوع الانسان ولسان من شيون  
 الرحن فلا ارضى عنك حتى تطلب تلك النسبها والمشاهاة التي يدور افاضة هذا  
 النظام عليها وفك هذا النظام على فوتها فان عرفتها ما عيانها صرت طبيباً للبيادق  
 كل الفوز قبل احكمت ما حكمته الراشعون من ان الغير التام لا يصدر منه الا النظام الغير  
 واما صوره الشرف بالعرض فلستطيع ان تلاحظ ان للنظام الانساني اعتمد الاحقيقا  
 هو كالمستغنى واعتمد الاخر بوجاهة ودونه منصرف ودونه شاذ ودونه انفسا كفاي  
 عرض اعد للصنع في ايامه ولف في ايامه وان تعلم ان الوطاب لا يطوى كشي  
 جوده عنه (وان ضعف) الى فسلح بل في كل مرتبة من تلك المراتب تبرز بانتخاب الغير  
 المنسي يومئذ في تلك الصورة وذلك التبرير هو السبي بالحق لا يزال يد منع الباطل ويقيه  
 فاذا تم القمر تمثل الباطل بصورة قبينة اخرى فنزل حق بارائه يد منعه ويقيه ولا يزال  
 هذا صنع الله تعالى في العالم حتى ينقطع نسل الانسان وليكن الارض ملياً فلست  
 برجل حتى يقين العرض النعمة والحق النازل في كل مرتبة مرتبة ويمثل الدوة الوابئة  
 التحقق من ابداء بروز الانسان الى قمة نظامه بين معينيك باختامها -

والتحقيق في هذا الباب ان الحوارات اليومية التي توجه يوم بالبعد يوم لا بد لها من  
 علل تامة لا يتخلف السؤل عنها ولا لزوم السفسطة والرجحان بلا مرجح الوجود من غير

وجوب وانما تأويل الاتفاق تمثل النظام القاصد والتسمية بآرائه وعللها التامة  
 لا يمكن ان يكون الرحن بعينه لاستواء الصور والمحال واللازمة كلها عنده فالجأ  
 التحقيق الى تطلب القابلات واستعداد المادة والشروط فنظر الناس الى الطباع  
 العنصرية واحوال المادة المعنوية عليها فوجدوها وخلق ما وجدوا حركاتها سياسياً  
 واتصال بعضها ببعض فوجدوا منها ما يلحق تأثيراً بالمعسوسات كاختلاف الحدود والاختلاف

الشمس واختلفت ميجان الرطوبات في جهوداتها باختلاف القمر ووجهها منها ما لا يلح  
 تأثيره الا سمحسا كما اختلفت اخلاق الناس ودقائقهم باختلاف الزحل والمرتج والشتة  
 وغيره ودولوا علوما شتعت من تلك الملاحظات والاعمال بالاسان اسان اخذت هذا  
 لكل صورة من الصور الجوهرية والعرضية تشبها بان انما في الوجود بحسبه ثم ضم حوا هذا  
 التشبه به فوجدوا بعضه من قبل عالم النال والاعتبارات والناسبات التي  
 تنسب منه وبعضه من قبل الشهوات وبعضه من قبل الطبائع المودعة في اصول النبات  
 وبعضه من قبل الافعال والاعمال والبيئات وبعضه من قبل قوى البيئة منبثقة  
 العام من تفصيل اسم جزئي من الرحمن وانما نسخته شان من شيونه بحسب جهود  
 شريته في الترتيب فالاسم اجمال في الترتيب تفصيل ثم يبرز الى الرحمن وينزل  
 اسم آخر وله اذا ثبتت منه القوى واستوكرت اشكالها شالية والافعال  
 انما يكونها العاقلون بها فاذا امال عاقل من العزاة ذلك لو كرا الى شئ ما لت  
 القوة اليه فاذا انبثقت صورة الانسان على مادة فانما انبثقت لتشبهها بحسب  
 هذه الامور بالانسان الالهي اى العقل الذي ينبع منه الانسان البدني وهو الله مستو  
 في احد هذه الاخلاق وخراصة وشابه وان تأثير القوى السماوية والارضية لا منافاة  
 بينهما بل الواجب من كل منهما فيفيض كل فيجتمع الكليان ويرعى احدهما في الحادث كالمراة و  
 الابل والصور المنطبقة فيها فان الصورة فيها مدخل لها اذ يراعى حكمها فيها وكذلك القوى  
 الالهية والاعمال والاعمال لا منافاة بينهما بل بينهما بين النظام الذي ادجبهت السيارت والطبائع  
 نعم قد يكون احد الامور جادا لاخر مساعدا من غير ان يجاب بحج من قبله فمن هذا السبيل  
 يقول الحادث انما الحادث الفلاني بالقوة الالهية وانما الحادث الفلاني بالعلل الفلاني  
 وبالجملة فله مناقضة بين الناس وبين العلماء والقدسائي ولكن احدهما الفرقتين فانه  
 بتحقيق وتفصيل لم يغز به الاخرى وانما اجملة في الاجمال وانما ينسجم نحن ههنا في الاعمال  
 التي اعتبرها اراد الانسان فينزل بحسبها فينظم شمله اذ لا يكاد في التفصيل لقول  
 العامة ان الاحوال مغلظة ولعلك مضطر الى تطلبها عند ذلك بان الفيض يدر  
 على التشبه وبانه لا جرم ان البيئات والافعال لها دخل في التشبه كيف لا اليس  
 ان المادة السوية تجمع في الجن الام فيصيرها عليها العلقية والصفية واحوال اخر  
 فيفان

فيفاض صورة انسانية على حسبها ليس ان الغضب يبعث الزهمل على الشتم فيسببه  
 المغضوب عليه فيضرب فتمشج راس الغاضب فهل تستطيع ان تقول ان الغضب  
 والشتم ليس لهما دخل في الصورة الشجوية وانما الارادة عندنا انما يجاب بطبعي ما يندفع اليه  
 الرجل بالضرورة لاستعداد قواه فلا تكن من المختبطين -

## فصل

اما اغت في سبب تكون البثور والقروح في بدن الانسان بل تكون الحمى و  
 سائر الامراض الهافتة رك ان في البدن طبيعة مبردة للبدن تحيلتها ايجابا بالامراض  
 اختيارا فطبعها واحد مادام البدن حيا وفعال واحد ولكن هذا الفصل الواحد يتمثل انما  
 شتة عند وقوعه على تخاليط البدن ووجهتها الى حفظ البنية و دفع الضرر عنها  
 ما لم يكن فلما كانت البنية على اذراع شتة كان حفظها اذ الرطوبة عند تأخيرها في  
 كل من تلك الاذراع على ضرب شتة فحفظها ما غ ان يبقية على الرطوبة والبرودة  
 في بدن الانسان وحفظ القلب ان يبقية على الحد اليوسه وعلى هذا القياس و اذا اتبع  
 في بدن الانسان فان الطبع تصليها نفسها ما لم يكن فاذا لم يكن ذلك في الانسان  
 اخرجت الاخلاط اما بالرعان او بالقيء او الاسهال او العرق او من مجرى البول  
 فاذا عصي البدن او عصي الخلط اخرجها بالدمامل والبثور وغير ذلك فاذا لم يكن  
 ذلك تعفنت الاخلاط بالحرارة التي ادوم عنها الطبيعة بمحض الخيرة ولكن القلب شرا  
 عند اجتماع تلك الاخلاط السوء ومصادمتها فللطبيعة عنه القوة فلتا تعجبية من  
 البهارين وغير هذه الامور لا يكاد يكرها ذوا ذوات مع وحدة طبيعتها ووحدة  
 فعلها فتمت قوى الطبيعة مقياسا لتعرف انما يعمل الطبيعة الكلية الانسانية اعني  
 الكبير في حفظ الاشخاص التي هي كالبهائم لما عن سوء المزاج وكل فعل في كل مرتبة تصد  
 عنه يسمى بالحق ان زال عنه و اذا اقيمت الطبيعة الكلية الى نظام الاشخاص الانسانية  
 جملة واحدة فالنظام صادر عنه بالايجاب من غير ارادة و اذا اقبس الى الافعال الجزئية  
 الصادرة عنه في كل مرتبة مرتبة فالحق النازل منها بالارادة ليس ان المفهوم من الارادة  
 في العرف هو الشوق الى فعل جزئي وقد ادرست في القوى المحركة له محالة على ان  
 الامور الغائبة عما لا تخلو عن العلم المحسوس وبالمجمل فلتشخص الانسان الكبير وحده  
 امراض كثيرة من بثرات وخراج و آخر امراضه هي عفة لا تزال تلهف اذا عوج الجسم بادرية

لعله

او بلي بجران كان ذلك زيادة في بلائه وشدة فحينئذ يطل تشبهه بالانسان الاتي  
 راسا ويقتطع نوع الانسان ثم انه قادر على ان ينشأ خلقا آخر وهو على كل شيء وقدير  
 وامراض به الشخص ومجاريه تشايق ما كائنات الجوىة فكما ان الشخص الضعيف  
 معه ضعف لا يحس به الاسحاب سمان ثم ياكل غذاء غلبا فيتبلى بالصفة ويرى  
 الضعف ظاهرا فكذلك قد يرى العاقل الانسان الكبير ايضا ولا يظهر مرضه بادي  
 الالبسة حتى يتبلى بخسف او مسخ فيملك كله اذ عضونه فيسمى الحالة الادلى ويقول  
 ابن الهيثم ان القوم الغلاني وهم على شرف الملاك والحالة الثانية بعد الباسترتبا  
 على تلك الاعمال ويكون الامر خبيها ما مر سيد اغضبه عبا . . . وتعمل عنهم حتى اذا كثر  
 ذلك فمزموم وشيخ مؤسهم

**فصل** التشرير التي تخالف الصورة الانسانية وتنبض التشبه المقتضية هي على  
 ثلثة اصناف اشهر الادل كل خلق يعاد الاطلاق الطبيعة بالانراط والتفريط فاما  
 تناسب الصورة الانسانية اذ ظهرت في شخص كالمادة وتمطت المادة لظهورها كما  
 ينبغي لانه ان ظهرت تلك الاخلاق وكل ما يعاد لم يخالفها بطبيعتها كما ان الحرارة تخالف  
 الماء ولكن لا يخرق قط هذه المخالفة من النظام المائي وكل عمل يعاد الاعمال التي هي  
 الارتقاات المبني عليها نظام البشر وكل نصب دقبت موت تدعو على البشر  
 كل شيء له وجه الى حصول كمال يتوقع له ثم لا يجده كانه رجوع قهقري كالسقط وكالاطفل  
 وكالرجل السوي المتردد في معاشه قبل ان يجبر من الفكاك غيبية يقتل ان اديسا  
 . . . اهية فيموتان قهقهة الشر اذا احدثت في العالم رجعت الى الله تعالى وتخلت  
 في عالم المثال شررا يسمى بالشیطان فيجئ الى خلق علو ما تضاد العلوم المحقة وبقى  
 في قلوب خطبات وعزومات تخالف النظام المبني عليه العالم مثل القاء العلوم في  
 في قلوب الكاملين واستنسه العالم له حودا شخا من قاسية القلوب منسدة الباب  
 الى العلوم الوهيبية وقل الخير اكثر الشر ويزل الحق الدافع للشیطان ايضا في عالم المثال  
 ويسمى بالملك من شأنه الفرق بالنظام الحق والتقرب الى الله تعالى والرشد  
 والبطال شر ولا يزال الشيطان به خل من قبل الطبيعة ويجري في بن ابن آدم مجرى  
 الدم ولا يزال الملك به خل من قبل الصورة الانسانية والتشبه بالحق صورة فيتصادما

فقد ادرك الحق

يلقى هذا خاطر الفساد وهذا خاطر الرشاد ويكون الامر دائرا بينهما حيثما ظهر العلم والنبوة  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعظمت شأرا الله تعالى **تَحَنُّسُ الشَّيْطَانُ**  
من ذلك الاقليم وميثاقه المجلد والنكرة والامر بالمنكر والنهي عن المعروف وعظمت  
شأرا الشكر **تَحَنُّسُ الْمَلِكِ** الشرا في ان يتقاد الاقليم للشيطان **تَحَنُّسُ**  
**الملك** فلهذا ولا يترحم عن هذه الحالة اللعنة والغضب واردة المجازاة  
وهم وان كانوا من نوع الانسان صورة ولكن اختلفت حقيقة بصور السباع  
او الخنازير او غيرهما فحينئذ تظهر فيهم الدجاجة وهم انفس خالصة الشرا انما جسد  
ورايهم من بشر لا يتوقع لهم الخلو الى الخير والله لا يخلعون الى حقيقة الشيطان  
ولينون فيها كما في المسكون في التطلع الى الغيب ويظهر عنهم خوارق العادات  
من قبل فناءهم في الحقيقة الشيطانية ويفتد قلع وقائع من الخوف والسخ  
والعزق ومطر المحارة اديست فيهم السيوف فيقتلون اديست عليهم الرواء  
الشدة لا يرحمون ولا يعقلون فيملكون جسيما اكثرهم فيرضى به الرحمن حيث  
وافق ذلك لعنه وغضبه وانما كان لقوى التمية مقتضية لصلاح النوع وبعث  
ذلك كالماء السخن في غاية السخونة قريبا من ان يصير مراء والحق النازل  
بازاء الشرا ان يبعث الله تعالى عليهم منذر اينذرا خليفة يقتل اقربهم  
ويخرجهم من البهائم ولا يدعهم حتى يؤمنوا ظاهرا ويوافقوا بالنظام الخيرة صورة ان  
المن والافالعة اب المبتل لهم الفاك لنظامهم الشرا الثالث ان يروح هذه  
الشدة ويندرج في اشخاص الانسان ولا يرحمهم احد يقول الله تعالى **مَرْكُزُ الْاَسْبَاحِ**  
والخنازير وتزول البركات راسا وبجى الضيق والسور من كل جانب ويغضب الله تعالى  
غضبا لا ينتهي له فتجيبهم كائنات كائنات الجوف تبدل صورتهم الانانية كما بدلت  
حقائقهم ويكون عذابا مستطيرا يملكون فيه جسيما ويسلك بشايعتهم كثير من الميوانا  
والنبايات وتنقلب البلاد وعراقفرا وكانت حينئذ وقائع لا يعلم تفصيلها الا  
الله تعالى وينقطع نوع البشر ولكن الاثر فيها  
**فصل** الشيطان قد يمثل بشرا في الحس المستترك وقد لا يمثل بل يلقى السور  
مثل الوحى وظهر الامر النيبى في الناسوت وصورة الطباع شدة في النفوس طلبة دنوة

وغلبة لرسمت قدما قلب الرجل لتشتت خاطره وازدحمت النظرات السود عليه  
 واحاديث النفس ولم يقبل الواردات النسيبة ولم توجه الى جناب القدس والمكان  
 بالحيوة الدنيا والى عليه عبادة تمنعه من النظر في الآيات وقرض المجرى من الناس  
 على ما يليق به وخلط المحسوس بالمرود والركون الى الشهوات وغلط خاطر بفضي  
 الى فك النظام المنزلي فيفرق بين المرد وزوجه تفريقا صوريا او معنويا وانك  
 النظام الممدى من البغى وتفرق الكلمة ومن سنة الابر في علم الفتن ان يجعل طهر  
 الشيطان في صورة شدة من الفساد شياطين شيطان النور وشيطان النظام الممدى  
 الى غير ذلك ان يجعل بازاء كل رجل شيطانا فتعرف له علاجه والحق الذي يدره فاذا  
 هو راقب امور منها البيئة المناسبة للمذكي والبيئات التي يحصل بها البيئة الكلية لتتغير  
 بالمثل ~~بالتغير~~ والمداومة على النور والبيئة التي يحصل بها البيئة الشيطانية هو التلوث و  
 التلوث وافتراق الجبابات التراكمة والاصداث التوالية ومنها توجيه القوى لغير  
 والعاقلة الى ما يناسب المبرود والقدس بنوع محاكاة كالصلوات والتلاوة والعبادة  
 والاذا كان فان كان باقبال القوة الداركة فتعاضد في الاغنى مؤثرة ايضا تاثيرا ما ينبغ  
 محاكاة واعتصام بالنور الذي قد ظهر في بعض الاحياز والعلوم بالامكنة والمخالف التي  
 تعالى القدس والاعتصام قد يكون بالتذكرو التخييل وقد يكون لصحة الاعتصام ومنها  
 كبح اللذات والشهوات والاشياء التي منها نشأ الشر على اعتدال بحيث لا يؤدي  
 الى تغيير ما خلق الله تعالى من القوى وذلك مثل تقليل الكلام وتقليل الصمت مع  
 الانام والصوم المعتدل والاعتصاف وعدم الاستماع الى الاخبار التشتمة والادراك  
 وعدم الالتفات الى الالوان اللونية والصور العجيبة وتقليل المنام واضعاف معتدل  
 للقوى الدمانية لتلك الافعال من غير تغيير ما خلق الله تعالى والناس في هذا المقام  
 على اربع مراتب متهم الباطل في التصفية ومنهم القاصرون المعتدل ويجب ان لا يترك الدعوى  
 الدنيا البتة ومنها ظهور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشاعة شعار الله تعالى  
 وهم بنیان شرک والكفر وظهور العلم النبوة ومنها نكته يجب ان ينبذ عليها وهي  
 ان المحاكاة بين الشئين معتبرة في عالم المثال اعتبارا قويا لان المثال بنى على  
 ظهور الاطوار في الظاهر ومحاكاة كل قوم تناسب مزاجهم فتدبر وان الرجل الغلوب

الغلوب بعالم النال والبلى من الشيطان والملك عليه ان تجرى الانوار الظاهرة الغالبة  
 القوة لا اثر في عالم النال يعصمها فانها متعالية من درجة ومن هذه الانوار راسية حقة  
 صرفة ومنها ما راسى من روجه بتحقيق وبلبلان ولكن ليس للعالمى التنفيذ انما هو الى حيا  
 التحقيق وعلمته اللعنة والغضب لظهور الدجاجة ودعاة الشر مع تصحيحهم من تاثير  
 الصمجة وخرق العوائد وزدال السكينة والطمأنينة من القلوب وزدال البركات  
 من ريع الاضنى والتجارات وقلة الاولاد والمصائب المتوالية والبلبل التواتر  
 واذا استقرت النظمات المنزلية لم تنج واحد على الشريرة التى تامر بها الحكمة  
 وظهور البغى والقتال وفساد الارض وظهور اليهود المجون والظلمة واتباع العشقيات  
 والمعارضة وميمنة كل ارتفاق كلاً على ما حبه فينقلب الاكسب ممنا لا فائدة  
 لماد تنقلب الامارة عاصية فينقلب منه ذلك في كل بلد عذاب يليق به سلب على  
 بعضها انوارا پس شديده ينتهكون الحرامات وارى ان الدبلى من هذا الباب وعلى  
 بعضها الفرق والحنف وسائر كائنات الجوفلا يطق من بنى آدم الا شر ذمته مامونين  
 انما تقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلوا وعلاجه انما يكون قبل ظهور الهازاة لا بعد ظهورها فمن  
 العلاج اجتماع الناس على الصدقات والصلوات والدعوات والنواح البرد والتجاء الى  
 عالم ويدبرهم الى الرشدة ومنه الفرار من موضع الفتن وكون الرطل  
 حاكماً من احلاس بيته -

**فصل** اجتمع الناس اصحاب السبل والنحل جميعاً على ان الدعاء ليتجابه وان اصله  
 تزيده في الامر وتسمب خيراً لم يختلف امته من الامم في ذلك على السنة شتى واصطلاحات  
 متكررة اما الوجه الذى هاتم الى هذا الاجتماع فهو الرصد والتجابه الكامل والناقص و  
 تقليد اساة الكبراء العارفين في كل ملة ملة والذالك حب التعبد لله تعالى و  
 التضرع اليه وحب الساحة والاحسان وكوننا من كمال الانسان بحسب زعمه واما حقيقة  
 الدعاء واستجابته فليست واحدة بالنوع فمن الدعاء ما يضطر اليه الرجل منه انعقاد  
 الاسباب السهادية والارضية على فيضان الدعوى من الرحمن وذلك ان النفوس  
 الناطقة جبلت صقيلة شغافة فربما تقضى بحسب قرب العبادات والخصمات بوجوب  
 فينطبع صورة بشوته وطلبه في النفس كما قد ينطبع بيئته الواقعة بعينها في منام وبقلة

ص  
 عليه السلام



وربما لمج في نفوسنا الاشواق الى حالة دنيوية او اقترانية فانه فعنا الى الدعاء ونحن لا  
 نعلم السر ثم قيل الحق فراينا الاسباب منعقدة على اجابا وان الحقوق صكايه من  
 الاجاب وهذه اسوال لسان الحال لا تختلف للاجابة عنه من الحوا <sup>البيوت</sup> بقدرها  
 كثير من الدعوات المستجابة من هذا الباب مثل دعاء الخليل ان يخرجه الله تعالى  
 الجنة ودعاه من الجحيم ومثل دعاء <sup>البيوت</sup> ~~البيوت~~ ان يخرجه الله تعالى على الكفار وجهه بالبشر  
 اقوله تعالى سينزع الجميع كرويون البرهان ببغته مقاما محمودا بعد بالبشر به بقوله  
 تعالى عسى ان يفتكرك ربك مقاما محمودا فلهذا الدعاء واستجابته كرامته من الله  
 تعالى حيث دل على مقالة لروح النفس كما ان خبر الواقعة المستقبل كرامته من حيث  
 دل على هذه المقالة ومن الدعاء ان يتلبس النفس بالهيئة الشوقية بعد ما كانت كبرية  
 واسعة شبيهة بالمبارى العالية في اصل فطرته اذ بالكتاب كمال آخر فقهه بحيث  
 الطلب من العبادات او المخصصات التي يتبنى عليها تنزل هو الرحمن في الشل الخاصة  
 فيمطل الجود بشفرة وطلبه فيكون كرامة للعبد حيث دل على تشبهه بالمبارى ومن حيث انه  
 من آتاء خروج النفس الى كمالها ومن الدعاء ان يلى اسماء الآلية مفردة او مركبة تدل  
 على حقيقة وتكون كاللغة لها فتمثل القوة الآلية بالالتفات فتمتد في خاطر الى قلوب الناس  
 وتنبى الامر من حيث لا يعلم فيحقق الطلب مثل ان يقول العارث يا رزاق اريد عو  
 بهاء مفصل يرجع معناه الى قوة الآلية من درجة في الاسم الذي ينزل من الرحمن ثم يخرج اليه  
 في يوم كان مقداره الف سنة ما تعدون فتدثر رحمتي قلب فتنى فبذل المال عليها ويخبر  
 حاجة لشخص في مال هذا الرجل فيشتريه باضعاف قيمته الى غير ذلك وليس هذا العلم ما  
 يقتضيه بالبرهان بل لا يعرفنا الا بالتجود في العلم بالله تعالى وانما شان علماء الرسم  
 للتصديق والجزم بان هناك حقيقة وان لم يبينوا هذه <sup>الحوال</sup> ~~الحوال~~ الآلية اذ احدثت كيفية  
 في العالم فكاننا نجبر متقى بصور هذا العالم تخشى دراهم وآلذى حصل الى ابد التعمق  
 هو ان هذا الاسم واحد ازل لا وابد من خواص الموجود الكل ولوازمه ولكن يلزم عند  
 العارث اسما وبحسب كل عصر فاذا انزل اسم انبثت القوى في الارض فدرت  
 الارض ثم رجعت الى الاسم ورجع الاسم الى الرحمن فالخاطر السجدة ومن سر بان هذه القوة  
 هو الخاطر الآلى ودونه خاطر ملكي واطر شيطاني لنفسى عرفنا لم من قبل فثبت واما

ان الصلة تزير في العمر من شعب الطب التي وعرفان البيئات المعدة لفيضان الخير  
من الرحمن على النظام الانك في قناشرا الى اصل هذه العلوم وعلما اننا لا تناقض  
المعاني الاخر-

**فصل** في سلك التوفيق والتحقيق الى البرزخ بان غاية كل افاضة من الرحمن غير غايية  
الا افاضة الاخرى فغاية افاضة الصورة النامية ان يصير كمال ما من الكمالات لكل  
في الجسم الكثيف فالعلة الغائية لوجودها ومناط اشتباكها هو الجسم من حيث هو جسم متكامل  
في بعض اوصافه والقوى المكمل له ملغاة في هذا الاشتباك والكل واحد من تعميمهما  
لكمال الجسم لا غير فاداندق هذا الجسم انفعالات وكذا تلك الغاية والغرض من افاضة  
الصورة الحيوانية ان يصير كمال آخر من الكمالات بالفعل وهو ظهور قوى النسبة و  
تسييرها للبدن والجسم ملحق في هذا الاشتباك وانما وجد منقطة لجمال القوى ومزجتها لتفصيل  
قوة النسبة فاذا انفعالات النسبة انفعالات وكذا تلك الغاية والغرض من افاضة  
الصورة الانسانية ان يصير النسبة شر حال امام الانسان ان كان امام الانسان  
هو الذي قصدا ان يوجد في عالم الصور تشرح لاجاله فمادام هذه الاشرار باقية لم  
ينفقد الصورة وان انفعالات النسبة قبل انت فاطن ما نقوله فلسنا نزيد ان  
الباقى من الحيوانية احد اندقاق الجسم هو الحيوانية المتشبكة بالنامية التي انما  
وجدت مبتنية عليها بالتمام تلك وكذا لك لا نزيد ان الباقى من الانسانية احد اندقاق  
النسبة هو الانسانية المتشبكة بالحيوانية بالتمام تلك من الحلول والاشتباك بل  
الباقى هو الشيء الذي فاض من الرحمن مع ما اكتسب من فيضنا جز منه بالفعل بعد ما  
كان بالقوة وذلك ان فيض له شبح وسر فالشبح مستقنى على الصورة المتقدمة زائل زوالها  
والسر مستقنى عليها غير زائل زوالها فالاحد امانات انفعالات من النفس النباتية لم يمت  
النفس الحيوانية بالنسبة اى بالبدن الهوائى الذي حمل القوى العلمية والعملية فأتى  
هناك احوال واحكام مجيبة الشان ويكون ذلك برهة من الزمان ثم لا يزال ينتقص  
النسبة وينقلب كل شان من شيوها شائنا عليها مناسبا للنفس الانسانية وتقع وقام  
جوتية تقضى لوجوب انفكاك كل بدن هو الى حصة تصعفت النسبة قواها وخصامها و  
يستقل الامر الى الانسانية فيشرها الشال وتحمدها النسبة والشال جبل على محاملة

الانسانية

الصورة بتلكه من جميع الجهات واللام لمن شيء واحد تامياً وجوئاً وانما وزيداً جيباً  
 ولا يمكن ان يكون محل كل صورة الوجه الذي اتنازع من محل الصورة الاخرى الا ما يكتب تلك  
 الصورة كما لا بالفصل من الرحمن بالذات وان القبس الامر في باءى الرأى اليس من الظلم  
 ان يكون شيء محلاً لصورة يظهر الكمال بالذات في شيء آخر والا كان الاخر اعم شمولية  
 محلاً فلا يمكن ان يكون مطيئة النفس النامية بالذات الا الجسم الذي يزيه في الاقطار  
 الثلثة وينمو الى حد معلوم بالذات الا النسبة التي حملت الحش والحركة والارادة وحكم  
 القلب بالذات ولان يكون مطيئة النفس الانسانية بالذات الا الشيء الذي يشبه  
 بالبه فيزيه على جملة الحيوانات بالراس الكلى واللقى من فوق وان كان هذا الشيء  
 هو النسبة في وقتنا هذا فانه لا يجب باعتبار طول النفس الانسانية فيه ان يكون  
 نسبة بل انما الواجب منه الاعتبار ان يكون شيئاً يشبه بالبداية في شيء كان ولا  
 يمكن ان يكون هذا المحل احد البعينة لا يتعوض مكانه شيء آخر ابدأ او الا لما كان الشئ  
 الاخر يحمل فيه الاجزاء العشرة وتكون بعد كل تحليل اجزاء اخرى ذلك التامى الذي  
 قوله من فلا تروا ما كان نظام النمو والارادة على صورة بعينها بل الاعضاء تقبل بتبدل  
 الغدة او غيرها التي لا يمكن ان يكون هذا الحكم مخصوصاً بالنفس النامية فقط والا لما كان  
 الشئ من به تكون نسبة ذلك الحيوان فلو توطئت النسبة شيئاً يمكن تشبهاً بالله  
 في شأن الذي من شأنه الراس الكلى لكان ذلك الانسان وليس الامر على ما يلزم  
 اليه الوهم المشهور من انفق النفس الحيوانية والنفس النباتية معاً من الموت وميراث  
 النفس الانسانية جوهراً مفارقاً لا يعتمد على محل او كونه في الاصل مفارقاً وانما وجه  
 لشرط الجسد ثم تالمها وتنمها بما حملت من السمات عند انقضاء مرضها تامرسة  
 الرحمن مع القول بالتمها وعدم اقترانها شيء آخر لا بل هو خط من وجوه منها ان  
 الحكم بانفق النفس الحيوانية ان كان مستنداً الى كونها مشروطاً بالصورة النامية  
 هو جمل به حقيقة الفرق بين تشبه الذي انما وجهه انظر اراء لكونه من العالم المقيد  
 الذي وجهه تشبهه الرحمن بجهش ان من شئونه ومع ذلك فالواجب حينئذ ان يحكم  
 بانفق النفس الانسانية ايضا بمشروطيتها ايضا ومنها ان الموت ليست حقيقة انقضاء  
 النسبة كما يزعمه هذا الوهم كيف والمقتول بضرته واحدة اذ المالك بالفتح والبالغ

١١

او الهم الدافع بحكم العقل فيهم بالضرورة انه لم ينحل النسيئة بل حقيقة اعراض النسيئة عن  
 السر بان في البدن اما الضعفاء بحيث لا يقوى على تنفيذ الحكم كما في المرض البهيم  
 اربزال الربط بينهما مرة واحدة بل الحق ان هذا الوهم لم يحصل المقال النسيئة في نفسها  
 ولا اللئال الذي اقتضتها من الاقضية العقلية وغيره ولا اعتماد الحيوانية عليها انما  
 هو في غفلة غافلة لا يجب نسيته الانسان الا مثل غاذية الشجر ومنها ان صيرورة  
 ما رعى ما مفارقا غير معقول وانما هي سفسطة مزخرفة كما قلنا وان لون مفارق  
 مشروطا بآلة جعل لا جعل فوقه بل الحق ان هذا الوهم لا يميز بين الوجود الذي  
 قضى به في عالم الارواح وبين الوجود الذي قضى به في عالم الاجساد وصارت به  
 النفس نفسا ومن لم يميز فالواجب عليه ان يقول بقدم النفوس وجميعها الى الابد  
 تشوقها الى كمال لا تحصل الا في الجسم كما قال قوم قبله ومنها ان تألم الشيء البسيط  
 غير معقول اذ العالم يحتاج الى ما كبرى من الشيء عظم لمحق امر يضاد له رضاه وعمله  
 للملكات بلالة سفسطة ظاهرة بل الحق ان هذا الوهم لم يحصل الملكات الموجودة  
 في الحياة الدنيا وكيفيته تكونا وتحملا ولا ان هذه الملكات من النفس الحيوانية وله ذلك  
 تسمى البهائم فيها ملكا تاما ومفاسه سورة الله برمد الفهم التزم ان تخصص

**فصل** في العلم ان كل انسان فلكا معنويا من جهة يعطيه به ولا ينفقه زركته  
 اشياء ولا يبره وهو ان الفصل بما فاق من ذرى همة او دعا الله تعالى اليه في  
 العادة اذ سمع من هذا القبيل فلا تصدقه فليس ذلك رؤية صادرة من همة و  
 لا دعاء من سببه قابله ولا سمع قبول فانما لا تعنى الا بصار ولكن تعم القلوب التي في  
 الصدور فلم من رجل شاعر همة الشعر وهو ان يحسب الناس وراى تفننه في مكاسمهم  
 وسمع بمجاداتهم اذ اشتغل بالطعام والشراب والنساء والنوم فانما ذلك لضرورة  
 كونه في هذا العالم المتدلس فالحكمة المعونة تنزع من كل انسان فلكا المعنوي من مقدار  
 علومه وقواه العقلية والحسية وفنائته في واحد من المحجب الثلاثة الطبع والرسم وسوء  
 المعونة او فنائته في التطلع الى الغيب الى غير ذلك وتنشئ ما وراء ذلك وان  
 اختلط به في ابدى الراى فاذا مات العبد لطل عنه كل قوس سمعه من خارج وكل با  
 اذ كل تدبير في من الاتفاقات الاربعة ولم يبق الا ملك همة فيه كل

لمبنة همة لا غير من كل تعرف ان الانسان اذا افك بنيتة ذهب جود وعطشه وكل  
 ما يرد على قلبه من قبل الكسار جند به وكل كيفية طارئة عليه من الهواس الفاترة  
 وكل خلق كان في قلبه فخر مندرجة منه لولا واقعة حدثت فاحدث اضطراباً للقلب  
 وانما الباقي في صميم قلبه من غير نفس الوقائع واملحة النسمة من العلوم المضمنة بهاد  
 الكيفيات الراضية كنهها وكل واقعة هي تفسير لشوران خلق من صميم قلبه او هو خروج  
 للنسمة الى كمالها بالفعل كما لا مقتدأ به وبالجملة فانما الباقي هنا لكك القلب واما  
 منه وتحدده الدراكات والخيال والوهم والقلب يحكم احكامه كما كنا عرفنا في الحكمة  
 العقلية ان لفظن ان في الحياة الدنيا متين كنه الى ما يناسب السفل والاعلا الى الارض  
 ولنه الى ما يناسب الفوق والتطلع الى الجبروت وان المانع من لمة القيمة وترشح علومها  
 وكيفياتها شيان احدهما الاشتغال الى الاكل والشرب واعمال الهواس فهاير  
 ويسمع وثانيهما ما يرجع الى تلك همة من الاعتناق والتلون بالملكات العجينة و  
 العلوم الدسيسة فاذا مات العبد خلص من المانع الاول بالكلية وانتقص من المانع  
 الثاني اشياء باعتبار عدم وصول والهمة اليها من خارج وعدم بغى الطبيعة فلا  
 له اذن من ترشحات وجذبات الى العلوم الحق وعالم المثال على اختلاف مراتبهم  
 من انزات مفتش عن مراتب الناس فتعلم انهم على صنفين احدهما الناعم بالطبع والاخر  
 اليقظان بالطبع واعني بالناعم بالطبع من كان مغلوبا من حاله واعني باليقظان  
 من كان غالباً على حاله فكم من رجل اذا غلب عليه محبة شيء من الاشياء انصرف اليه  
 وجسمته كلها وظهر عليه آثار المحبة من البذل والعطاء له والانبساط عند ذكره والانشراح  
 عند مواعلة والانقباض عند مهاجرة والطلق لسانه الى مدح وثناء وحوالته بتعليمه  
 وحذمه وهو لا يحيط علماً بكيفية ثوران قلبه اليه وان لم تار من كل هذه المحبة نافعة له في  
 معاشه ومعاره ام ضار وبالجملة فانه يجري من تحت الحال ولا يحيط بالحال بحيث  
 يكون فاشع والحاضر المتمثل الكلي الذي اليه يستند جميع آثامه وكذا لك كم من رجل  
 ينظر الى حركات السيارات ولا يظن بالامر الحاضر والنظر الوحيد الى وهو بالكرة  
 مشغول من الوحدة الجامعة وكم من رجل يحيط زيه امثلاً يفعل فعل كنه او قتل كنه  
 فعرف مزاج زيه وملكاته وميتة التي بها يصعد كل مادي منه فاخرجه بهذه الوحدة و

معه دنانير

بكل كثرة هي تفصيلها وشرحها احاطة واحدة فانه يذهب من الوحدة الى الكثرة ذم ابادن  
من الكثرة بالوحدة واذا انقلب قلبه الى محبة شخص عرف انه القلب وعرف انه حالة  
يقع له اذن كذا وكذا او اذا سمع سماعا فاجس في نفسه وجهه احاط بالوحدة بنفسه  
كيف نأمر على قلبه وانه كالسكر لمحق به والى غير ذلك من علامة الرجل اليقظان  
بالطبع انه لا يمر عليه صورتان من الصور العلية الا قد تفطن بالهيئة الجامعة بينهما وعرف  
مرجع قومه هما وملتقى كثرتهما فدخل على تفطن الوحدة من الكثرة ثم احاطتهما جميع  
حواتهما فهو يتخلص سريعاً من اللزوم الى اللزوم والعلاقة بينهما الوحدة فيهما وبادراكه  
المواضع يختلف المدرس وكل من جبل ليس في قدرته التخلص فهو ممنوع بعلم الكثرة ومشغول بها  
عن الوحدة في كل امر او قبل انت متفهم عن حقيقة الرؤيا فانما علوم تنزل في صور خيالات  
التي جبلت عليها الحس المشترك وهي موجودة في نقطة البصا الا ان الخبرة وعلم كوننا  
خيالات تصد عن الاستغراق فيها اما النوم فيقع الاستغراق عنده في تلك الصور فيقبل  
على هيئة البصا ويذلل عما درنا وعن كونها خيالات وقد تجشم حيلة في البقطة فيكون  
مثل الرؤيا وبالجملة فالمرستند الى الانهال واليه اشار جميل حيث قال اسير في  
ذكر بافتكا ناعش لي يعلل بعل مكان فلا يثقل في المنام انه ويا استغرق فيها  
بل يحزم انه عالم خارجي والارض هو الارض وسماؤه هو السماء فاذا وقعت الافاق  
تفطن بان عالم ملقيه يشبه المرأة وعسى ان من لم يتدب في التفطيش من خالق  
الاشياء يحزم بان عالم باسمه العالم المحسوس خارج كمثل هذا العالم وعسى ان  
يكون تسميته عالماً علمية حقيقة رنية متعانة بالعدم التسمية وتسميته نيا لا  
لغة رياضية الرؤيا فاما ذلك من اقبل الى العالم الموجود في تلك البقعة  
وغلب عليه الحس المشترك فما حل اثر الحق فمذا عالم يعال فيه  
معاملة المنام والرؤيا الا ان هذا لا يقظة بعد ما فحق ان يسمى بعالم منتقل  
اليه بعد الحيوة الدنيا وليس بعالم البقاء في لغة الاشياء اذا بلغ به التيقن  
به البالغ فاحكم بان الاموات على مراتب شتى منهم من احاطت به عطينا ثم اى  
فنى فيها ومنهم من احاطت حسنة اى فنى في التطلع الى المبروت وغلبت عليه لمة  
الخير ثم حل واسم من القسمين ان يكون يقظاناً الصبح اذا ناما بالطبع اما اليقظان فاذا

ثم شئت عليه يعلم من لمية اليه من قومه من الانسانية كلهم يشاء بما يشي به امام الانس  
 ورايته فيما لم يره امام الانسان فانه يعذب سبحانه الفاسد الرخص ويقيم بموافقاته آتينا  
 ونهجهما صوباً ونهجهما انحطاً ونهجهما قلباً ونهجهما حساً ونهجهما كبراً ونهجهما كبراً ونهجهما كبراً  
 الغرب من حافة الخواص الباطنة وتذكر الملقاة الدالة على خذرة وعنده نجوم الغم من كاهنا  
 وذكراً بالوقائع الدالة على الغم فمن يشبه حال اليتيم من الانبياء في كونه طويلاً  
 من فوق تلك السوء والعلم انما النامع بالطبع وهم انما حتى آدم فيستفقدون في حافة  
 الوقائع مثل انهم من الاحياء يرى ان الله سبحانه يصول عليه ويغش مشبه وهو  
 به الامام عليه السلام في الحقيقة خاضع وان كان الامام المتكلم يشبه الله تعالى  
 في شاعته العلم لا تسهل لتقرب اليه الغيب والاسان فتتمثل خلقه السعي منه ذلك  
 انه اولاً انما يرى الصفراء انه ينما هو في غيبته يابى اذا باتت عليه الناس  
 وجانب فصلاً لا يفتح ابداً لا تارثهم لم تزل تقرب منه وتحرق الغيبته وهو في كل  
 البسط به والطالب سبيلاً يخرج منها ثم لا يجد فبعينا هو ذلك اذا حرقته النار وتالم  
 وتومع لا اقاما فكوني ذلك لا اجد الا انما آتانا حقيقية وتوابع حقيقية ثم بنية قوط من مناه  
 وليست انما لم يكن فافاجية ان التوابع والاحتراق لم يكن في العالم الخارج ولا  
 يقف لم يتب لمذا الله ثم في باب الاماات ويقص عليه الرؤيا فيكون العادته  
 غلب عليه الله فافاجية الاماات فتشكك تلك الوقائع والمجملات فالتشكك من جوا  
 وهو العلم من التسل في حال الغيبته ولا يعلم انه متمم اصلا في حال نومه فهذا انما نائم  
 بالطبع له الله ولا مثال له والواقعات بما تان احد بما عباد عزية فيقصر الوقائع  
 بعينها واما في مثل المنس فيسمى صداع وعطش والتهاب والحل وهو في اشده من من  
 الاخرى بما هيية فيقال فلان غلب عليه الصفراء فظهرت عليه آتانا والشاع لا يستعمل  
 في مثل في الباب الاماات العزبية فتمد برقاذاً في غلبته في تعب الوقائع التي يتوا عليها  
 في بني آدم عنه حرجه من الحياة الدنيا العزبية فلما تشكك في ذلك كان له  
 الموزن في الاماات نزل عليه ملائكة مسان الوجوه بايديهم الخوا والسك فيضعون رء  
 فيها ويضعون له الباب الحما ويديهم باحسن اسم كان يسمى في الدنيا اذا كان كافراً  
 نزل عليه ملائكة سود الوجوه وورق الامعين باليد يم المسح وان تقول الاماات العباد

ملكان يقال واحد هما النكرو والآخرون فيسألان عن دينه ومن محمد صلى الله عليه وسلم فان كان  
 مومنا قال ديني الاسلام ومحمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ففتح له باب الى الجنة و  
 فسخ في قبره مدبره وقيل له نعم نومة العروس وان كان كافرا او منافقا قال ما به لاه لا ادر  
 غفنه ذلك ليفيق قبره حتى تختلف اضلاعه وضرب بمطارق من ان ردا ان نقول  
 يحضره رجل حسن الوجه ويقول انا علك الصالح فيالنس . وليفتح له باب الى الجنة ياتي فيه  
 زوجا دسيميا اذ يحضره رجل اسود الوجه يقول انا علك الفاجر فتضطرب لرويته  
 وصحته وليفتح له باب الى جهنم ياتي منه سموما ويقتنمها الى غير ذلك وكل ذلك حقيقة  
 وايسر بها زولا تنسبه للامور المنوية انما هو الحسية بل تعبير عن معنى تلك الوقائع  
 وهو انه يبين عنده التعليم

**فصل** لما كان عالم القبر مقام حقا وديرة بمعات وتسعات وجب تعرف الامور التي  
 تنفع في الدنيا في عالم القبر والتي تضرهم فكان اهل هذه الموتة سفلا وظلما فنقول ان  
 لكل عالم وكل شاة خواص متعانة لا تنفك عنه وكله لك للحياة الدنيا خواص آثار  
 من الاعل والشعب وسائر الحاج والارتفاقات وللعالم القبر ابتناء ما على الشاة  
 الدنيا والستعدادات الموجهة والمثسبة فيها والله جواز ان يلين التوجعات و  
 التسعات مبنية على الق الذي لا ينفك عن الحياة الدنيا كلال فيكون من ان  
 به فضل في الشاة الدنيا ويخرج منها من غير استغراق في خصاصهم ما انق بهت اليها  
 والحب لها وفناء فيها لم يكن له اوجع في الشاة الا ان يمتل ذلك لئلا يجل قصد  
 الحج والسفر الشاسع لا بد من تهيئة ملكات وهيئات تنفع في سفره او تصرفه له  
 ما عليه في الحضر من رقابة ودعة واستقلال بها والخلل ومن اكسب انما  
 الارل واستقلاله باصلاح السيوت وغيره لا يضره اذا سافر وله قد يضره في سفره  
 وهو ان به خلل في الامور في قته بهت ويفني فيها النفس ويعسر اقلها عنها فاذا  
 مان فانيا فيها ثم قصد السفر تاذى نفسه وتجد لذكرو دفواته خصوصا منه فرائض  
 من المشى وغيره ومن تدر ما ياما في وجهته وتثقلت او تلك بين يديه وكل  
 سبب الرقابة فاقده عقوبة الشى وتجوثم الاشياء والتكليفات فيبقى تاريا  
 ليس يستطيع ان يسير قبلا وجهه ولا ان يرجع قفري والجملة فاليها تبادى بها



النفس منه انفكاكها من الحياة الى نياتها افعال واخلق ضمنية تناقض حكم سرمان  
 الاسم الاتي في طبقة الان الذي عليه يقيني في مهم في ارتفاقهم واقترا باتهم  
 وقد خل في قبة حجة وقفي في النفس وكانها من صميم القلب واقتضائه فاذا تجرد  
 منه اليه الانسانية وترسخت عليه من قبلها مريضات وكراسيات من ربه وقد كان  
 حملها النعمة تأذت اشد الايذاء وتماثلت وتوحدت على عينك الرقبين وكذلك  
 الافعال . الاخلق التي توافق علم سرمان هذا الاسم وقد خل في قبة حجة اذا ترسخت  
 عليه علوم من ربه وكان قد حملها النعمة او رثت تهبها والنشأ ما ومنها حب اليه يناد  
 شهواتها من المآكل والشارب والملاهي وغوص النفس في استحسانها واستنبالها  
 لشكاها من اى حزن في استغراقها في الاعمال التي لا تحاكى الجبروت بل تحاكى خلقها  
 نسبا تورثت اوجبا للقلب عند فقد ما فقدت من الحواس الباطنية فيحملها مع ما به شح  
 من الغيب لرايتها وكذلك حب الاخرة والتطلع الى اللهوت وغوص النفس في  
 استغراقها واستغراقها في الاعمال التي تحاكى الجبروت تورث مناسبة بالجبروت  
 وتبها والنشأ ما منها النجاسات واختلاطها وتلبها يورث بعدا عن عالم المثال  
 . النجاسة والتعبد قربا اليه والميتة في قبره كثيرا ما ينكشف عليه المثال فتدبرد بالحل  
 الجوهري الذي لا يلبس النفس وانما هو خيال وحديث نفس الايض في العباد وكذلك  
 العجب والغضب نعم قد يضر بالصفا البالغ الذي يقصده بعض اصحاب خريج لصدور  
 انما انما في العباد غمط الحق والفساد في الارض والجبل باله وعدم الاتفات اليه  
 فيما يرجع الى المحمب الثلاثة التي ذكرنا -

**فصل** واذا مضى على ذلك برهة من الزمان بل في ليلام النعمة اخذل ومن غرق  
 النوم تيقظ واستغنى النفس بالنسبة بحالها وصارت بقايا النعمة عارضة لعدم  
 والفقه فيه ان من النعمة من الاغذية وقد بعد العمد بها وقعت في العالم وقائع تقضي  
 اخذل كل منصرف وان الحواس التفقة بالنسبة علوم ضمنية واخلق مدته وقد تبليت  
 كلمات على مر الزمان وتوالي الترشع من الغيب فعند ذلك ينكشف عليه عالم المثال وهو  
 عالم علم لاجل فيه ولا سمود لانيان كيف ومتبيان لعالم الارواح والوان منعكته  
 من عالم الاجساد ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصلها فعند ذلك تنزل عليه علوم مثالية

ويصير كانه شخص مثالي ويقع عليه وقائع على حسب تجازيه الى عالم المثال ومصادفة الحقائق  
 الثالثة وعلى حسب احترام البقايا السميّة ملكات خبيثة واعمال سيئة وانما كل  
 كان ادنى نفسا في الدنيا اوسع نسمة فوقاته اتم وادفروا بما رجل كان اهلون  
 نفسا وامنيت نسمة فوقاته اقل واوكس ليس ذلك برديا بل لا وجود لها خارج  
 عليه بل كل ذلك موجود في عالم المثال والحز والمختص بهذه الوقائع قوة سرمدية في النفس  
 فلا سبيل الى تعبيرها بلسان العرف الا ان يقال عالم حسي اني صفاء في صفاء لا يتخلل  
 ولا يتخللون فيه وقولنا عالم حسي ان اخراج له عمالا وجود بها خارج العلم وقون صفاء  
 في صفاء وصف تنزهه عن ادناس اجساد هذه الحيوة الدنيا وان يقال ذلك يوم تبدل  
 الارض غير الارض والسموات ولكن شئنا ان نجبر من الوقائع التي توارر عليها التزجفة  
 آدم في ذلك العالم بلسان العرف فلما ان نقول بجمع الله الناس يومئذ فيرونه لا  
 يضامون في رديته فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد القمر القمر  
 ويتبع من كان يعبد الطواغيت فتقع في النار فيقعون فيها وتبقى هذه الامة فيها  
 منافقوا فيأتيهم الله تبارك وتعالى في سورة غير سورة البقرة يعرفون ما فيقول انما كنتم  
 فیتبعو ما يقول المؤمنون بعدوا بالله منك فيقولون حتى يا نبيهم بهم في سورة يعرفون ما  
 فينبذهم الى الجنة وسر هذه الواقعة تمثل امتقده من نزاهة الله تعالى اذ ما اتلوا  
 به من سورة المعرفة برهم وتصادم هذه العقيدة بالحقائق الثالوية وعلومها فالردية الاداء  
 من كوة الصلوة الانانية والرؤية الثانية بما حملت اعتقاده النعمة وان نقول  
 يضرب جسر بين ظماني جهنم والناس يردن عليه فمنهم من يمر عليه كالرق الغاطفت وكالريح  
 العاصف اذ كالجوار ومنهم من يمشي ومنهم من يحتطف بكلايب من النار فيلق في  
 نار جهنم وسر هذه الواقعة تمثل النظام الذي ادع في طبقة الانسان واختلاف  
 الناس في الاخذ به وان نقول يفرق الناس يومئذ فاما الذين سعدوا فيدخلون في  
 جنة وحور وتصور والاشتمية النفس تلك الاعين واما الذين فسقوا فيدخلون جهنم  
 فيها فيؤذيهم شقيق وحيات ومقارب ويضربون بمقامع من حديد يشربون من الحميم  
 والعقاق وسر هذه الواقعة تمثل الاعمال والاخلاق السيئة والخسة في المثال وتنسم  
 النفس وتوجعها بالحقائق الثالوية وبالجملة فمناك وقائع يعجز عن مداد هي مشرقة في

عظم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم باللسان العربي ولا يخفى سرايا على من رزق  
علم احوال هذا العالم -

## فصل

واذا مضى على ذلك برتبة من الزمان اجلت النعمة بكمليتها اعمته  
الانسانية على الوجوه التي قضى بها في عالم المثال وكان هناك الفوز بمقتضى  
احدهما الجسمانية من الملائكة والشارب والناكح مما يطلع في عالم المثال حيث  
كونه آية للعالم المحباني وثانيتها تجاذب الهبة الفوقانية فلا يكون بين القوم وبينهم  
الا بالبار ولا يكتشف غير ذلك الرداء فلا يكون شئ احب اليهم من النظر الى ربهم  
ويخرج ارحم الراحمين من آخر ما يخرج من النار قوما لم يعلموا خيرا قط قد عادوا الى  
يقتلهم في نار الحياة فيسيرون كاللؤلؤ فيه خلم الجنة ونار الحياة تحب للصورة الانسانية  
وخواتمها ورفق ما بين اللذات التي تكون في دار المجازة وبين اللذات التي تكون  
في الدارين فان الاله الى تستغرق فيط بالنفس في مبدء اثنائية تستمد منها  
النفس فيحكم باخوانها ما كانت من قبل من فير استغراق فيرمجها اة -

## فصل

من المحضات من مراتب افراد الانسان بحسب مراتب النجاة والاشادة و  
بحسب خردهم الى الافراجات الالهية ونداد بالافضل فتعرف كل انسان ومهته ر  
جبلته وناكب من وغيره مما اذا منفردا عن الآخر وتشل بين عينيك سلة  
طرفنا الى العالم بالاف من جميع الوجوه وطرفنا الى الدنيا بالاف من جميع  
الوجوه وبينها اطوار عجيبة واحوال نادرة ان عرفتها بايمانها صرت لقبها للنفعة  
الانسانية وعريفا ما يرى كل بشر على خلقه وتعلم كماله وبلغ علمه ونيار آخره  
وانا لغوي في مقامات مراتب النبوات والولايات الا قليلا ما يسرق اليها الكلام  
ونقصه لبيان عامة الناس واستمع اعلم ان الرجل اما تام الله خلقه

تام المزاج حيث تحطت الالة لشوار انسانية على كبرها او منقوصا حيث  
لم تحط على كبرها لم ينفذ في خلقه من الاخلق من بعض اوفاسه بحيث لم ينفذ في خلقه  
الصالحه اصلا فيكون جبارا لكن شيئا ما جبارا وقيما محمدا الى الله عز وجل وتنقسم انا  
الرجل اما مقبل الى الله تعالى نعماء به ولى ما هو الخير مودع في كفة طمعية انا ان  
من الله تعالى وقد خلق المحب الاله حجاب الطبع وحجاب الرسم وحجاب سوء المعرفة

او اقبالا ضعيفا فخرق بعضا دون بعض او اقبل مع الحجاب ولم يختره واما مقبل  
 الحيرة الدنيا والمحبة الثلاثة اقبالا لا لا يسه الا او تلك او واحد منها او اقبالا ضعيفا  
 او ليس مقبلا الى شيء ومن ذلك انما هو كالماء لا يقبل الصور فيها لا يحاد ويضبط شيئا  
 ويميزه ويقبل اليه سمته ونظرب لك مثلا اليس ان الرجل السوي يحب الخلود الله  
 ثم انه يمرض فيفسد شموته فيحب الطين والخز المحرق والاشياء تجري الادل  
 على حب صمته واثاني على حب مرضه وهما لا يحيطان بمبده وملكاتها وكذا لك الرجل  
 السوي يمشي سريعا ويهبط سريعا ويتكلم سررا جهوريا والمرضى يمشي هونا ويتكلم  
 بكلام الترتيب مثل ردى الذباب وهما لا يحيطان بافانيلهما من فوق مغررة  
 الى علمها الطبيعية ولكن لا يتخطان في مجاري عاداتهما عما هما عليه ثم ينظر العارث  
 اليهما والى افانيلهما فيقع عنده بموقع فينبه المريض على مرضه وعلى علة مرضه فلهذا  
 السوي في الاخلاق والمرضى فيها والمقبل الى الله تعالى والمقبل الى الحيرة الدنيا  
 يجران على حب ما جلا عليه سقطان ما سرتم بجي والعارث فينبه المريض على  
 مرضه وينقسم ثمان اقسام الرجل اما ان يكون وسيع النفس مستقلا يتاني لها التلون  
 بحالة ما والتجرد الى كيفية ما من الكيفيات الخارجية على قلبه من غير اعمال الجوارح  
 في افعال تناسب الكيفية او صديق النفس لا يتاني لها التكيف بكيفية نفث  
 اذ الابرار بافعال تهل على تلك الكيفيات والاعمال تلذذها فالاول كثير اما  
 يغضب فمس غضا ولا يظهر على لسانه ولا اركانه شيئا يدل على الغضب  
 والحب يتفرق في الحب ولا يتكلم بما يدل على الحب وان اظهر الحب والغضب  
 ضلانه يستخدم اللسان والاركان للبيان وكثيرا ما يظهر ربع ما استلذه اوله  
 واثاني لسانه واركانه فلهذا في ذهنه خاطر الا لا يتقلب اللسان  
 والاركان مثل انقلابه فذلك لا يمتطي نسمة للكيفيات المعنوية الا مبتكرة  
 من جوارحه فيجب ان لا يعتبر الاجل وقوله وان يعاها مقام كمال النسمة والجلد  
 فارجل الذي تم اخلاقه وقوى اقباله على الله تعالى واستغلت نسمة التكيف  
 بالكيفيات من غير مشاركة الاركان اللهم الا على سبيل الاستحسان والتمكينة

؟

بالسنة

السابق بالخيرات والرجل الذي فاته احدى تلك الاوصاف وجرت بها الاخرى  
مقتصده او صاحب يمين ليمتد مثل ان يكون ضعيف المزاج ضيق النسمة اقبل الى  
السنة تعالى اقباله انصافا في تضاميف اعمال يجعلها اذ ادمية يملوا باليسى مقلد الاصل  
ادته اخل طاعات يشتركها مثل ان يقاتل الكفا وان فتشنا قلبه وجدنا فيه خشية  
به تعالى وطمع الدنيا جميعا او ضعيف المزاج واستقلت نسمة وكل اقباله  
الى السنة تعالى او قوى المزاج والاخلاق ضاقت نسمة وكل اقباله على السنة تعالى  
فاد تلك اقسام اصحاب اليمين وهم اكثر المؤمنين وجودا وان كان فاسد المزاج  
سفيها لم يزل يلبس الاعمال الخير رسما اذ فاته اربعة ملا بها بالرسم ادم يلبس  
خيرا ولا شر او قوى المزاج لم يتفق له الاقبال الى السنة تعالى ولا الى الدنيا اصلا  
انما هو في غفلة غافلة فهو صاحب الاء ان يغفره السنة تعالى بعهد يوم المحشر فيه غفلة  
المجنة الاعراف منزلة بين الجنة والنار كما ورد في الشرائع وان كان قوى الاخلاق  
مستقل النسمة اقبل الى المحبب الثلاثة اقبالا تاما ولم يلتفت الى السنة تعالى لفئة  
اصلا ولا لغيره ما يقبح في قبة حجاب مثل راس ابرة ولم يلح السنة تعالى وهو في حجاب  
الرسم والتقليد مقتضيات الطبع فهو الكافر الفاجر برب لا يرجي له النجاة في القبر ولا في  
المحشر ولا في غيره وان فاته احدى تلك الصفات وجرت بها الاخرى فهو المنافق مثل  
ان يكون مقبلا الى المحبب هو ضعيف المزاج او غير مستقل النسمة او يكون قوى المزاج  
او مستقل النسمة اقباله لله نيا اقبال لضعيف يشتركه الاقبال على السنة والاولا  
ولكن ضعيف في نفسه للاتفاقات وقعت لمو المنافق واصحاب الشمال يعم المنافق  
والكافر وبالجملة فذلك الامر في السابقين الملكات الطيبة التي تحملها النسمة و  
الاعتماد بهم على الاعمال والاقوال لا على انما محاسن الملكات وتشريعاتها  
وذلك الامر في اصحاب اليمين الاعمال والاقوال او توجهات جذبية والكفار  
خاصة وعادات مباشرة ونازعاته ذلك وملك الامر في الكفار الملكات العجيبة  
التي حملتها النسمة وملك الامر في المنافقين اعمال واخلاق وعادات سيئة وشغل  
ذلك فته به -

بعده

**فصل** اثنان اقسام السابقين البسيطة منها ومنهم من يتركب فيه قسان من سبق  
 او ثلثة فحليك تركيب الاقسام بعضها ببعض منهم القصد ليقول و هم قوم اذ ياء الكوا  
 التوحيد والايان بالله تعالى وآياته ومحبة الله تعالى ورسوله ودينه تميزوا عن سائر  
 الناس بهذه الاوصاف وشاكوهم في غير ما من الملكات الطيبة وعلامة هؤلاء  
 ان يظهروا لقيادتهم في الكلام والاعمال والامام مع ما يرى من تمام العقل وحسن التمييز  
 وقوة الاخلاق ومنهم الشهاداء وهم الذين اتبعوا الانبياء فرأوا منهم الهمة البالغة في صطلاح  
 الكفر والعسوق وكليات اعداء الله تعالى واعلاء دينه وصادف ذلك من قبلهم حجاباً  
 والقياداً لا مرد ومن طبيعتهم قوة وشهامة وضبطاً تاماً فصار ذلك دليلاً على انهم اذا كان  
 يوم القيامة قاموا بخاصة الكفارة ويشهدون عليهم وعلامة هؤلاء ان يصبر شهادتهم وقوتهم  
 كلها في امر الله تعالى وعلى اعداء الله تعالى والامام من الطبع لامن القسر كان قلوبهم  
 مستقيمة بتأثير الدين وضرته ومنهم الراسخون في العلم وهم حكماء قويون الذكاء والضبط  
 سمحوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم والحكمة والكتاب فصادف ذلك من  
 قلوبهم انقياداً وانها لا الى التكلل بالعلم ومن طبيعتهم الفطنة والعزيمة والضبط البالغ  
 فصار التبحر في العلم ديدنهم وانكشف عليهم علوم الانبياء والله سليلين على وجهه حتى لو  
 فرض كشف الغطاء اذ ادعوا بيقيننا واصابة وعلامة هؤلاء ان يظهر العلم منهم كأنه ينحدر  
 في جذر قلوبهم من الله تعالى ويتقدح انقراح النار من الزناد مع صحة طبيعتهم وكمال  
 ضبطهم ومنهم المفردون وهم المستمرون في ذكر الله تعالى والقانون في التطلع الى  
 الغيب دائماً التطلع في قلوبهم كالبحر في الباصرة وقوة السمع في السامعة لا يكادون  
 يغفلون عن الله تعالى طرفة عين والقررة ديك وعلامة هؤلاء ان يرى صفة محصورة  
 في ذكر الله تعالى والامام مع صحة عقولهم وضبطهم وان يسرى ذلهم في مجامع اهل انهم  
 كان ذلك جبلتهم لهم حجة ومنهم المتقون والمتورعون وهم الذين قويت فيهم الديانة  
 والسمت الصالح فيتعلمون من الرسول ما يحل لهم وما يحرم عليهم من العبادات وغيرها  
 وانفون ذلك من قلوبهم انقياداً واذراً ومن طبيعتهم ديانة كاملة فهدوا بها جميع  
 احوالهم ومجاري عاداتهم فتميزوا عن سائر المؤمنين كتميز الجوارح والملايك  
 كان قلوبهم مشتبعة على ذلك ومنهم اصحاب الخلق الحسن وهم الذين كملوا في جادة السما

تلوهم

وقواهم  
 ١٠٠

من الجود والتواضع والعفو عن ظلم والصبر على المكاره حتى استأذوا بها عن سائر <sup>منهم</sup> <sup>الذين</sup>  
وذلك استماعهم روح هولا والصفات فوافق من قلبهم القياد لا يحتمل النقيض أصلا -  
ومن طبيعتهم ساحة جبلية فوقع الاستماع بموقع عظيم وصارت الساحة ديرة لا سراج  
عنه ومنهم العباد و بهم الذين بذلوا نفوسهم في توكيد العبادة من توحيد الله تعالى  
وتعظيمه فلم وان لم يكونوا يقفون على امر الله تعالى اذلا ابلغ الرسول ولكن الابلغ  
مصادف استعده اذا عجبها من حذر قلوبهم كما يحكي عن ابي ذر رضى الله عنه انه كان يصلي  
فيه تعالى في الجابية الى حيث شاء الله تعالى ثم لما سلم وقع تعليم العبادة على وجهها  
وتعليم البراة من الشرك من قلبه موقعا عليهما على الفور وقال على رضى الله عنه انما جبه  
الله تعالى لاني رجسته اهل العبادة ومنهم الزهاد و بهم الذين آمنوا بالمعاد على وجه  
وسموا من الرسل به شبه فوقع من قلوبهم بموقع فتبينوا له واعرضوا عن الدنيا و  
لذا اتما و كانت الدنيا عندهم شبه لاشي و كان الناس عندهم مثل ابا عير الابل لا يبالون  
بهدج المادعين و بهم الناجين و معه ان يكون المكرر ان عندهم الذين من الاطمين  
وذلك مع صحة قواهم وصحة عليهم من الصبح ولكن القلب قننى بقضاء نافذ  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي راي من الرسول عليه الصلوة والسلام  
بهمة الغنى في ربح الظالم الفاسد عن خليفة الله تعالى فصادف ذلك من قلبه طامة  
به تعالى ومن طبيعتهم سيادة جبلية واستعداداً للملك نصار يندفع الى اشي  
امر الله تعالى في دفع الظالم من خلق الله تعالى اضطهرا و منهم المتشبهون بالملائكة  
وبهم الذين والجبوا على الطهارة والاعتكاف وقلة الكلام والنام مع صحة عقلم و  
جبلتهم نصار دايرون الملكة ويشافونهم لما ركب فيه موافقة جبلية بهم بالبلدية  
فاذلك الامام ومن ضا بهم <sup>نسبهم بالملائكة الصالحة وشبهت</sup>  
نفوسهم وكل اقبالهم على الله تعالى فتجودوا الامر فاكلوه وفنوا فيه وهم يندفعون الى  
الاعمال الموافقة لكاملهم بالضرورة واصل كمالهم الملكات -

عليهم

**فصل** اصحاب اليمين على اصناف منهم المتشبهون بالباقيين وامعنا في طلب  
حال من حالهم بعيننا ولكن ضعفت جبلتهم فلم تستقل نسهم فانهم كمالهم الا متياداعا فام  
او تجل عليهم العلم والحال في صورة ليست هي المسبق بعيننا ولكن كشيته فامعنا في طلبه  
قويت

حوالهم

قويت جبلتهم اضعفت ارجلهم عليهم الحال على وجهها ولكن لم يفسر لهم التعمق فيه لولم  
وعرفوا مع صحة جبلتهم فمن تماثيل الصفة ليقين المحبون الاولياء والصلحاء ولبست له  
تعالى وكل ما هو من شأنا الله تعالى من صميم قلوبهم من غير ان يعتقدوا فيه التماثل  
ولكن لا اله الا جلوس محضتهم والاستماع لكلامهم الى غير ذلك من علامات الحب  
والمحبة ليد تعالى كنيته العشق لضعف مزاجهم ومن تماثيل الشدة والصفوة لاله  
الهدى الرادون على السعة واستباههم انما الغصون لما جعلوا عليه من الشاة  
التباغض وما جعلوا عليه من الباحة والجلد ومن علامته هو لاء ان يرى منهم الشاة  
والجلد وسرعة الغضب واليخش في سائر العادات اما العناية الرمانية سابقهم  
الى العلم والعلماء وتوفى المودف والنكر فطرت جبلتهم في ذلك وسنهم اقوامهم  
بلغم ان القوم الغلاني ضال ولا يتحققون حقيقة الهداية والصلح والايان

مقصودهم ومن تماثيل الراسخين المجتهدين غاية الجهد في دين علم الشرائع واستماع  
علم الرسول من غير ان يحيطوا بالشريعة معزاة الى اصولها كالمفسرين والمحدثين و  
الفقهاء والقراء والاصويين والمتكلمين وحملوا القرآن والحفاظ اما لم يتحمل مزاجهم  
التحقيق او احتملت ولكن لم يبلغهم العلم على وجهه فالتفوا بها لمعلمهم متشابك  
الالفاظ والعبارات والمناظرات والتوجيهات ومن تماثيل المفكرين المتقارون  
بالاذكار اللازمة والوظائف رتبة السنهم بذكر الله تعالى فسموا بعباد الله  
لم تستغل نسهم لمعرفة الله تعالى كما هم يرونه راي عين من غير لفظ ومبارة يذكره  
بها او استغلت ولكن لم يوافقوا التوجه القوي والعلم بالله تعالى على وجهه ومن تماثيل  
المتقين الذين يحبسون نفوسهم لله تعالى من الفخار لبعدها واستغفرون  
لانهم البكاؤون من خوف الله تعالى اقتصرت جبلتهم فلم يصح ميلهم الى مقتنيات  
النفوس كسلا تاما ولم يسبح نفوسهم لبدل الاموال في شرب الخمر مثلاً او سكابدة الغار  
في اتباع العشقيات او الخرج عن رسم قومهم وكان في الحكمة الاولى ان من الحياء خيراً  
ومنه ضعف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله يعني ان الضعف ايضا من  
من مراتب اصحاب اليمين ومن تماثيل اصحاب الخلق الحسن المتوسلون في الاخلاق الطيبة  
والذين صدقهم عمل لبعدهم منهم والذين يتواصنون لفقراهم لضعف طر عليهم لاعلى



شريط السحاب والبراء ومن تماثيل العباد الذين يكرزون لوانل الطامات عادة ويجفون  
 خلق الذر عادة ومن تماثيل با والذين يذكرون الله وقاب خاليا فتفيض اسبغهم  
 لوينا من اله بر ش يتعافسون الله اهل المال والضيقات فينسون كثيرا ثم يذوب ناسنا  
 الحق فيذكر بان كلمة يكون عالم ومن مثل التثبيات بالملك المتطرون والتطفون و  
 المرضون المعتادون به لك ومن اصحاب اليمين صفة نعمتهم فخلت بكلماتها  
 ورتت بارقة من لمة الغير عليهم حيقته ولوني حاضر من النامات والحوالرو غير ذلك بالسطر  
 والمبلى بالمرض كبرت بلاياهم ونوبهم والفقر والنكرين فقرهم ومنهم صنف يتوسلون  
 في الخير والشر حردت النعم من اهل انهم على جرد با كما لقتول بغير حق وكان لبي انهم الحائل  
 حليم اذا حاق فاء تلك اذا اخلصوا من الحيوة الى نيا قويت نعمهم ومعها من الملكة  
 احسنه ينج ومنهم صنف نعمت امرتهم انما قلوبهم كقلب الطير اذا اسعوا ذكر الآخرة  
 وذكر الله تعالى فكانا امثلة به انهم لم يضعفوا ليس بمقلوبهم يسكنون بها على ملكة النظام  
 والمجد والعجب والقيام تماثيل البلاء والبشاور يا ساق اليمهم ربهم معبته الابرار واستماع  
 احاديثهم في حين من الدهر ادغلب عليهم المتغلبة البتراء وساق اليمهم منامات صادقة و  
 روية الانوار والصالحين وخلق الذكر اذ قلبه على ضعف سمته يحدث ان يذكر الله تعالى  
 او يتكلم في المسجدة كثيرا ومنهم صنف امتزج اعمالهم بالطبع والشواع لا يتطفون  
 بان فيها ما خلطه من الطبع الضعيف عقلم وتيسرهم كالمرأة الطبيعة لزوجها الحنونة على دله  
 وما قل اليتيم وخيران س لاله والوكيل الطائع في النفقة ومنهم صنف خلطوا علما صافيا  
 وآخر شيئا قد يعبدون الله تعالى وقد يعصونه مع صوة مزاجهم بالجملة طبقات  
 اصحاب اليمين اكثر من ان تحصى واكثرهم يقوم اقوالهم واعمالهم او قائلهم موقع الملكا  
 النفسانية منهم يعمون تماثيل تلك الاعمال والاقوال لا غير

ع

المرآة

**فصل** اصحاب الاعوان على اصناف منهم الذين لم تبلغهم الدعوة اصلا مثل سكان تروا  
 الجبال لم يسمعوا برهم ولم يجدوا به ولم يؤمنوا انما مثلهم مثل البهائم لا توجهون الى الله  
 تعالى لا لافيا ولا لاشيا انما توجهون الى المرافق فقط او بلغتهم بلوغا لم يفع من جهل شيئا  
 مثل قوم لم يفهموا لغة الاسلام اذ لم يفهموا حجة اولئدا على ذمول في تدقيق النظر  
 انما يبلغ علمهم ان المسلمين قوم عما نهم على هذا النحو وقصصهم على هذا النحو يكون هذا الاشياء

ويجرون

ويحرمون هذه ادهم قوم يقاومون على الملك فلا بد لنا ان نقاومهم وذلك مع عدم انكسارهم  
بالله تعالى وسع كونهم مثل البهائم وان صحت امرجهم في الجلبة ومنهم قوم نقصت عقولهم  
كالصبيان والمجانين والسقويين والساير والفلأحين والارفاك منهم لا يتميز الحق  
عن الباطل لا يكاد مثل الماء لا يقبل النفوش لتصفقه فاذ لك لا يرا

منهم الا ان يشبهوا بالمسلمين في احكامهم الفاهرة لكذلك تفرق الكلمة الحقبة يكتفي من  
ايمانهم بشئ ما اتفق به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجارية السوداء اسالنا ايها  
الرفقاء انت االى السعاده والاصناف الادل فيراد منهم التقية واشتات الحق والبداء  
والنافقون على اصناف منهم الذين غلبت على قلوبهم حجاب الكهيبية واقبلوا عليه

كالذين فنوا في ملكة رذيلة مثل شره الطعام او اللباس او النساء او الشراب او  
الغضب او الحقد او الحسد او الضجر ولم يلتفتوا الى الله تعالى الا ظاهرا رياء لا لطلب  
في قبة همته واشدهم من فني في هيئته تخلصت من تلك الملكات جميعها واتشبه بها  
وان القادر كان منهم الذين على اسم فلا يكادون يسمون بمهاجرة الاخوان

والادوان لله تعالى ولا يكادون يسمون بعدادة اليهود والنصارى في الله  
تعالى ولا يكادون يسمون بترك رسوم الجاهلية والشرك مع ايمانهم ومنهم الذين  
غلبت عليهم سوء المعرفة مثل شبهة المستكبرين الذين يارون العلماء في التشبيه وتشمل  
منافق لمنه محمد صلى الله عليه وسلم ممن يدعون به بين الاسلام واليغترون في قلوبهم شركا  
بالله تعالى في عبادته واستعانة الى غير الله تعالى فيموا ارضا الرب محصورا

في رضاء عده ومنهم اهل المحجون والخلعة لا يبالون ماذا فعلوا ومنهم الذين اطمأ  
بهم الخبيثات من كل جانب وان حملوا في جذر قلوبهم ايمان بالله تعالى ولا يصدقون  
به وفده يخص باسم الفاسق والفساد هم المراد اليه دون الوان يقولوا لا اله الا الله  
تعالى مع تمام عقولهم وسميت جبلتهم بوجي الشيطان والقيادهم له بحسب النظم واقبالهم  
الحجب الثلاثة اقبالا قويا وبالجلبة ورحمة الله تعالى اذ مع من نصب الله تعالى واكثر  
الناس مغفرون ولوليه حين ولعه ضغطة ما وتوخي ما ومن القهت فيه الحجب الثلاثة  
ولو مثل اس ابرة وتوجه الى الله تعالى من ميم قلبه ولو يواسن الله برفائه اذ ايات  
صار مثل الطير في القفص يضطرب في كل جانب ويتأذى حيناً ثم اذا وصل الى موضع

اشهر

المرادون

القفص

القدح فانه يجتمع ويخرج منه انشاء الله تعالى -

## فصل اذا بلغ بك العلم الى هذا السيل فمالك لا تتمثل بين مينيك صفوت ضمت

عليها

قائمة بين يدي ربهم لهم احكام يتناز بها كل واحد من الآخر في الدنيا والآخرة فمن رزق  
تبيين ما لهم بالذوق اذ في علمين جليلين في الدنيا وماله عظيم في الآخرة اما العلمان فاطم  
علم الناقب والشاب فيعرف لكل واحد منقبته وصفته يتناز بها من الآخر في الدنيا والآخرة  
وثانيا علم فضائل الاعمال والآله خلاق ومساويها فيعرف لكل صنف خلقا وملا يتعاقب  
به فيفهم نفعه في السعادة او شره في الشقاء ان ادبرث تقربا الى الله تعالى او يبعث  
الا لتفاقات الطلوة اذ ليسه الجوب التلة ادبرث امنه اذ ادرك الفضائل ويغير  
سببته على خلق وكل عمل سعي من الحسن والمساوي فهميه طبيا التيا ليعف غنة  
٤٠ عمل ما يصف الطبيب الغيب خاصية كل غذا ودواء وقوله في ذلك على صيغ  
شع تنها ان يقول من فعل كذا فله كذا كما يقول الطبيب الطبع من اكل نوحدا و  
ذهب منه الصف وذهبت الصيغة وان كانت في اللغة موضوعا لثبوت  
الحكم لكل من فعل كذا احتما واجبا فقد نقلها الطبيب الى اثبات خاصية الدواء في نفسه  
فمنه كان من خاصية الدواء يقول فهو وان وجه اشتراك كثيرة اكلوه فلم يضر  
صفوه هم لقوة المرض واحتياجه الى موطنه الدواء اذ لما منع يمنع تاثيره في الحال وكذا  
قول الطبيب المسمى من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن توشا فاحسن وضوءه ثم صط  
ركعتين لا يحدث فيها نفسه دخل الجنة ~~مستحق~~ الى اثبات خاصية العمل في نفسه فلا يضر  
عدم دخول رجل من عمل هذه الاعمال لفقه شرطه او لقيام مانع او لمحض عمله او لعل  
قوى من خاصية حصول ان لا حاجة الى ما يركبه الشراح من التكاليف واما  
الحال الذي يرزق في الآخرة فهم عدم استغراقه فيما يغشيه من كمالات نفسه بل  
يعلم كل احد مبلغ علمه ومفتي جزائه لا يخفى عليه حقيقته فان كان مع ذلك واسطة بين  
الله تعالى وبين ~~العلم~~ لعث ليه ايتهم وسلط عليهم تسليفا معنويا وتكفلا معنويا فبها  
وكانت رياسة القدسية داخل قبة كماله كانت له شفاعت مقبولة في مقامه وكان لكل  
احد من اهل الجنة اليه حسب دخوله في ملته وتحمله لعلومه داخل قبة سمته فينتج  
هذه المناسبة وقائع عظيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضائله فتذكر

ما دل عليه

خليفة

واعلم ان الصفة الاقترابية لنظام الانسان لا به ان يظهر الله تعالى له محالة على ترتيب  
 احد بان يكون السابقون اكثر من اصحاب اليمين وكون اصحاب اليمين اكثر من  
 السابقين او يكون الناس بين صاحب يمين اعانت فقلت الصبور الوجه المحمودة  
 او يكون اختلاط من اصحاب الاعراف والنافقين واصحاب اليمين فاذا اكثر النفاق  
 والكفر والفجور واستند الجمل فيه الارض لا محالة باشر انشائي بهم جردته برذلك الى  
 العالم من **تمت** للعالم من الله تعالى او حال عقولها من وجود النوبة  
 واحدة النوع اختلاط من الطبايع او مرنا ان سكون انفسهم في الله عن الجمل  
 المركب والكبر على الله تعالى فالتحيرة وان استقر استاه ان على ان الايمان بالله تعالى  
 لا تخلو عنه ارض نعم قد يكون مشوبا بنجوم من انحاء التسرب وكذلك العلم بمجازاة ما وسعها  
 ما على ذلها او صواب ولا يشترط على الجمل - تعرف العلوم التي اتيناك على التفصيل  
 والتحقيق فانما لا تجد توجد في اكثر افراد الانسان وانما الفاضل بها واحد بعدد  
 بل وجها من وجود هذه التحقيقات تحقيقا او مشوبا بالخلط فهذا هو المعايير التي لا يجوز  
 فقد انما وهذه اتم به الله تعالى في انما لا يخلو عنه الزمان البتة ولكن فضل المدوح  
 لا يقف على ذلك بل ينتظر ظهور الملة الحققة العززة التي لا يشوبها باطل اصلا تكون سر  
 يستفيضون بنوره ويلتزمون - حتى اذا وجه رجل تام الاخلاق صف النفس وتطابقت  
 الاسباب على كونه ناسرا العلم صاحب الغلبة والسيف فبذلك حينئذ امر الله تعالى امره  
 ما يكون ولقد بلغ ما يسر وفيه الاساطير ان فضل المدح في زمن الجاهلية والله اعلم  
 العلم والعلما وادركت بذلك عادل مطاع فيهم روي اهتدى بها الى استجواب الحكم المبرنية  
 والخلقية وغيرها من ثم طلب شرهما من رايهم تراهم في منقطع الارض وعلى ذلك  
 بناء كتاب كليله والله منته -

تياسون

**فصل** هل علمت بما علمناك ان المادة المتممة لا يفاض عليها صورة الانسان حتى تشبه  
 بشان من شئون الرحمن الذي هو الانسان الاتي في عفا ثم لا يجوز ان يكون افراد  
 الانسان على **طريق** واحدة من التشبه والامم يختلف جلبة بعضهم من جلبة بعض  
 بل يجب ان يكون من التشبه تشبه لا يتخلف منه فرد من افراد الانسان وهو شرط  
 الانسانية تشبه رعاير زق لكل من افراد الانسان فيتمطي مادتهم لظهور كلام

ويرة

الانسانية وعلومها - اامة فتظهر من جهة رقلوبهم العلوم الحققة والادخال لاصالة  
 على تجسم كسب وتعلموا من الكمال التام وهل فهمت بما فهمناك ان النفوس الناطقة  
 التي بها استخاص الانسان تلك الاشخاص لا محالة والتي هي اصطف النفوس و  
 ادله لا يتحقق بها اتصال بالجبوت وذلك انما صورة فالفئة على الناسوت باعتبار  
 تشبه الجبوت وايضا مناط فاعا الفيض الفائق من الرحمن ادله وآخرة وبعضه  
 وكله ثم ان الاتصال نوعان احدهما التشبه بالطبيعة التامة الانسانية المبردة والكمال  
 محيضة فيه من ادل الفطرة اعني ان يكون النفس في جبلتها مشبهة

بما ليس ان الانسان لا يكون انما بالاطبع التام فاعلم ان من النفس من كل  
 تحت الى العالم ايضا تشبها بالاطبع التام وهو الانسان الكمال في انسانية وتمامها  
 ان يكون في اصل الفطرة قوى التمكن الى الانس ضعيف التشبه للمبدء ولكن وقعت  
 اتفاقات تبدلت بما جبلتها الى جبلة الجبوت اجالاه من غير خصوص الانسان الكبير  
 وخواصه اوكسب تشبها بالانسان الكبير خصوصا فذلك احتمالات وبالجملة فمن  
 الانسان من يترشح عليه العلوم الحققة من المبدء الاعلى في هذه طبعتهم من غير تفكر  
 لاروية وسما العلوم السوءة في جبلة نوع الانسان مما ذكرنا في هذا الكتاب و  
 الاموال الالمية اسنى التكليف كيفية الانسان الكبير الاتى والتصنيع بعينه والاتصال  
 به فيكون كالمحارج والتماثيل لظهور الفيض الاتى المبني عليه نظام البشر في عالم الناسوت  
 وكالسراج المنير الذي يستضي به سائر بني آدم في تعرف معاشهم ومعادهم وهذا  
 المقدر لم يختلف فيه امة من امة بل الجميع متفقون على جواز هذا الصنف بل  
 وقوعه ولذلك ترى كل امة تتبع سادة كبراء او اسنهم الهدى من التوقه والعلم انافذ  
 وانما اختلفوا في نزول الملك وتكلم الله تعالى وقوله رضى الله تعالى من فلان و  
 غضب على فلان وامر الله تعالى في هذه الصورة هذا الى غير ذلك مما ينبئ عن حدوث  
 وتجدد وذلك لعدم فهمهم معنى قول الانبياء وعدم فهمهم عن ظهور عناية الله تعالى  
 في صور شتى وعدم تفقيشهم عن تعبیر تلك الصور بحسب اللغة العرفية والكلام النسبي  
 اما انت فلا تعجز عن تفقيش الامور وانظر في النظر حتى يتبين لك الحق امرج ما يكون -

**فصل** العلم وسوء التدبير ان لا يحسن النظر في استخراج اقسام هذا الصنف من

الانسان بعد الاعتراف بوجوده وعلو مكانته بين افراد هذه النوع فنقول الانسان  
 الذي استعد لنزول العلم عليه من الانسان الكبير الالهي والاتصال به والتكيف  
 بكيفية على الخصوص ولست اريد التكيف بكيفية قد تستر في الجملة على ضرب منها  
 ان يكون في اصل الفطرة متشعبا به نفس الناطقة وقواه كلها وجبت علامتها  
 فلا يظهر عليه آثار تلك الشائنة هو ما هو ما حتى اذا اشتد وبلغ أشده وتم مزاجه  
 عليه الآثار جميعا في جبلته ومثله مثل سائر افراد الانسان وادور في جبلته على احد  
 احكام لا تزال ترى ظهور اثر من الوجود من علامته في الرجل انه يكون  
 رجلا بين الرجلين معتدل المزاج وانا مطلق لا الصلابة المفرطة التي تسد الخلق  
 الى الله ولا النور المفرط الذي يفيض من مزاجه ولا الذكاء المفرط الذي لا يبرح من الصلابة  
 الى الجزئي سبيلا ولا انقباضا من الجزئي الى الكلي فتم - لا يخلو ان يكون قد قضى  
 بجلوه وارتفاعه وانتشاره في ان عليه من الله تعالى حب في الاتقاء  
 لقلوبه كالمراة لمرو السبد الاعلى ولا بد ان يكون في الشفوف هو السطر الذي يفتطره عنانية  
 الرحمن يجعله سراجا مضيئا في خلقه ولا بد ان يظهر امر الله تعالى وقدره لا مبداه  
 وظهور معجزة او بالتصغير لانواعه برذرا اجمالا في مبعث الاجاد او ما ليست على طرفة  
 الملوك او غير ذلك او لم يقض بجلوه فلهذا ان يكون فاعلا غير كامل ليس بمبعث من  
 مصيتم داعية التكميل والارشاد ولا بد ان يكون جميع احواله الالهية ترجع الى كماله  
 في نفسه ولا يكون فيه ارجع الى تكميل وتنوير غيره كل ذلك لان الامر متشابه ببعضه  
 لا سيما في حق هذه الصنف وكل احد ميسر لما خلق له لا محالة ومقود الى ما خلق عليه ومنها  
 ان يكون في اصل الفطرة غير متعصبه ولكن ساقه سائق التوفيق الى رياضات  
 حقيقة الشان والاتفاقات من مصاحبة في الشان والاصغاء الى ملوهم فترقت  
 عنه بموقع عظيم وادرت تشبها مكتسبا فصا وبه من الغيب اذ يوحى اليه ويلقى عليه  
 احوال الميته ولا يخلو ايضا ان يكون في التشبه ما اعد منه تمطيا لنزول ما يناسب  
 التكميل فمبين من باطنه بمسك كماله باقامته اسم الهداية امر استجابا بالاجابة  
 فهو بين امور الان يرى اشاعة الله من فيه فلهذا يوقع نفسه في تلك الورطة واتبعه  
 الفاس على حسب الاتفاق فهديم او اكروا عليه وعاد به وقلوه او لغوه او سبه

يزال

بيل

اولم يبع منه الا تطيا لما يناسب كما لا فقط فحينئذ يكون محمداً او كماله سبحانه الى انفس  
لا غير -

و تقسيم ثان ان يكون نزول العلم عليه في تصاعيف الفكر والروية فيكون قد جرد  
بقلبه بجله من قبل ان ادخله عادية ادم من قبل المايورث العلم في قلب احد عوكم  
القد استولون في قلبه بمرغيب ويسي هذا النوع تاكيد انجيليا ادم من غير فكر  
وروية ولكن السعة اكتسبها لا التيا من قبل تطابقه بالغيب والشان الاتي واريك  
بينا فاقول الست ترى الغضب ينشأ حال الغضب والخوف ينشأ حال  
الشغف ففسر عليهما هذا الحال الاتي فانما تطلع الى الجبروت و تهش و ميل فيسرى منه  
وقد اصلا حكا افضية ادم الى فعل وبغضا من نفس واما مثال ذلك ويسي نفاس في  
الروح اذ يكون قد اجتمع قلبه في حال التي و غشيه النال من كل جانب واستخدم هذا الحال  
قوة التخييل ففصل اظام سوى ويسي تهافتا من الغيب ويكون يتمثل له في منامه واقعة في  
الاريد بما اذ ملك يحكم مع اريد اذ غشي او يتمثل له رب العزة في حسن صورة فيعلمه اريد و  
يسي ويا التيا او يتمثل له ناموس في نقطة عند اجتماع خاطره فيحكم معه على انه رسول  
من الله تعالى كما ان كسيد ناموس صلى الله عليه وسلم غابا او على انه هو الله سبحانه  
وتعالى و لواء كما ان ناموس عليه السلام في طور سيناء ويسي نزول الناموس وبنين  
لك حقيقة والمهمة فانما اظام الله تعالى على هذه الوجوه او ما يقرب منها قال الله عز  
وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذن  
ما يشاء وكل منها ممكن كما ترى فما اجل من اكره او اوله -

و تقسيم ثالث هذا الصنف على ضرب منهم من احس ارادة الله تعالى في حقيقة  
يظهر وتاكيد الناموس الاتي و ابر من الله تعالى ان يجاهد القوم و خاصهم رسالة من  
الله تعالى ومنهم من لم يسه ارادة الله تعالى ولكن حكمة الله تعالى كالحواج للظهور  
امر و هو لا بعدك ما الذي اريد به او احس ارادة الله تعالى تلك ولكن لم  
يحس بتأييد الناموس خصوصا وانما احس بالاجمال انه من الله تعالى ومنهم  
حاتما وانما في قلبه انبعاش وشوق -

و تقسيم رابع هذا الصنف من بني آدم يحوز الواعا من الكمال و ضرر باسنة بحسب  
المعدات

لا يري

المعدات التي اعدت للانكاس الصنيعة من الانسان الاتي على وجه من الوجوه فمنهم  
من اتقصر على واحد منها ومنهم من جمع امراً وبالحيلة فمن هذا الصنف  
نور الانسان الاتي فيتلون بلونه علماً وحالاً من غير ان يورثا تشالاً وينبعث  
من قلبه داعية الارشاد ومنهم الحكيم وهو القائم بعلم الاخلاق وعلم الارتفاق الثاني  
بتفاصيلها ونواميد جانها وقد في قلبه الفكر فينظر اضطراراً على من خالف الاخلاق و  
الارتفاق ويرضى عن من وافقها وله ترفيبات وتوبيخات شعريّة وعقليّة وتوبيخات  
وتشجيعات عليها وذلك كالشرح على قلبه من كماله الذي هو اتصال محرّره ينفع  
الى تلك العلوم وادان اضدادها انظر كروب الافتراس والغلبة لاسد وادب التصيل  
للخل وادمن الحكيم من يفتن بهد السرد ومنهم من لم يفتن ولكن افانته الزار الخيوط  
على الناس لامر كان مقدوراً يتحقق امر الله تعالى وادبر غالب على امره ومنهم الخليفة  
وهو القائم بالارتفاق الثالث اذ الرابع بهد ايعدل في الارض ويرفع عنها الشرور  
ما استطاع وذلك بارادة تعالى وقوته وبوميه ولانكاس تربية العالم في حقيقة  
من الله تعالى يلا الارض عدلاً واحساناً ويرفع عنه الجور وذلك نور الله تعالى  
شبه ويوحى اليه الارتفاق الثالث لوجه من غير ان يقلد احد في علم ولا رسم  
والمنع علمه من الغيب نبوياً وحق بالخليفة رجل اودع في قلبه اثار المحبة بالنسبة  
الى قومه من غير سياسة ولا صيغ فصار اجل قومه وادمنهم المادى المزكى وهو الذي  
بعث ليصمب الناس فيحفظهم ويكون ابيهم فيريد عواكل قبيح اعمالهم ويكون  
لكلامه تاثير يبلغ في قلوبهم وهو مثبت على الاثر ما استطاع والجملة فينتقل منه  
الى قلوب الناس سكينته تبعثهم على الاعمال الصالحة والتوجه الى الله تعالى لا محالة  
فبعث هو من الله تعالى اضطراراً حثيثاً على ذلك وهو كالمقناط ليس بالنسبة الى  
الحديد ومنهم الامام الذي بعث من الله تعالى ليكون دستوراً للبني آدم في اداد  
العبادات او غير او يعظم الرسوم على وجهها ويكون قيم الملة ومنهم المنذر وهو الذي  
بعث بما ينفع من التعذيبات مجازاة على اعمالهم وذلك لان الاعمال البنية  
اذ بلغت مبلغ المجازاة سخط الله عليهم فسخط بسخطه الابن والسما لتعين الجزاء  
السور فاذا كان في القوم النبوة انتقش في لوح اقله سورة السور



والمجازاة فهو يندفع لامحالة الى اخبار رومذير وتحويل كانه نذير جيش وقوله في

ذلك ان الله تعالى يا من ان المبع اليكم ان العمل الفلاني

والى سورت اجازيكم على هذه المجازاة لا تطيق الارض والسماوات تهتم لمغتم الى <sup>جل</sup>

المسمى كتبت لكم ومنهم الشهيد وهو الذي توجه الى الله تعالى فالتكس في روح نفسه

مسورة احاطة المتجلى الكبير الانساني باشتاق الان حتى تحقق ذلك في المثال فاذا

بات الناس قام شهيدا على الناس كانه سلطان عليهم يانزع من خالفه فيما امر به ومن

خاصية الممثل ان يكون من اتم الناس خلقا وخلقاً او اكثرهم وقائع من الاحوال

الانسية والسمائية الغيبية والسمائيات القدسية والمثال ذاك ومن خاصية ملككم

ان يكون من اعلم الناس بالخلق والافاق الثاني واداء وفوائده وما يتعلق به

ومن خاصية الخليفة ان يكون من اعلم الناس بالشريعة والجماد والقضاء وغيره

ومن افهم بجماعة الناس واشهرهم ومن خاصية المادى ان يكون له حواريل وان صلوا

واسطة الى ببالغ الكمال وان يتلون الناس موما فيصيروا بين سابق ولاحق

بين وان يكون له وسط موثر في القلوب واداء مستجاب ورقية مؤثرة وامر بالمعروف

ونهي عن المنكر ومن خاصية الامام ان يكون من اعلم الناس بالشريعة وقواعده وضوابطه

والرسمية الصالحة وغيره والمربوع جعل الله في اذن الانسان عامته وان ينزل

عليه كتاب من الله تعالى يكون دستور للناس قاطبتهم ويعلم الملل واختلافها ومن خاصية

المندران ان يكون من اسلم الناس بعلم الفتن وشرور الشيطان وبعلم القيامة وعلاقتها

ومن خاصية الشهيد ان يكون من اعلم الناس بمراتب الناس ودرجاتهم كمحب الكمال و

الاعمال واحزيتهم دنيا وآخرة وبالوقائع التي تقع في عالم القبر وفي عالم الحشر والجنة

وان ردافيتها وبالجملة فمن كان من هذا الصنف مكلما من الله تعالى بامور

بداية الناس ومخاصمتهم ذاك احساس بتأييد الناسوس وامر ومبعوثا الى الخلق لا قامة

وليس تعليم من الغيب ديناً

فيل اد اعلمت بمراتب الانبياء وكنالهم وصفا فالك لا تعرفهم باعيانهم فاعلم ان

موسى عليه السلام جميعا اكثر هذه الاوصاف فكانا كالمين حكيمين خليفين

لاديين منذرين شهيدين امامين من اعلم الانبياء ويعلم كل صنف وبلغا

في التشبيه

التشريع وضبط قوانينه ورفع الدرجات واحاطها بالكثرة والتعليم من الله تعالى فخانا  
ينفث في روعها ويؤيد في رويتها وكانا يطمان من الله تعالى ويمثل لهما الناموس  
ويتأبدان ربهما وكانا قد قضى لتفاعلهما وانتشار حيتما وكانا سراجين من الله تعالى  
وادتيا كما لين جاسعين من الله وكان اسكندر خليفة ولقمان حليما ومريم كاتبة وصالح  
وهود ولوط وشعيب منذرين وعيسى هاديا وموسى سليمان خليفة وحكيما وادريس  
كاملارا ماما وبالجملة فلم يلج المسألة وقير سم شأن احد من الانبياء مثل ما ذكرهم  
شأن ابن العليين وذلك لاجل ما قالوا به جمعا عن مقدرة اذ انهم حتى صاروا  
كالملائكة من سائر البشر من كل الوجه اذ الشرايد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم

**فصل** ان للنبى حكما ما يشاء بهما من سائر الناس منها ان يكون تام الاخلاق  
السبعة الواحدة او سائبا ويكون مع التام الاخلاق مقبلا الى عالم اعلى من الحيوان  
الدنيا الطبيعية اذ هو في اصل فطرته محال على عالم المثال ولغنه شبيهة بالاصوت  
الانسانية من حيث التبراهن الذي يتخاه الى باب في بطنه ومنها ان جميع علومه  
موجهة من غير راي وروية عادات اختصاص الانسان وجميع علومه علم  
نسبية تناسب علوم النعمة ولاتناسب التجرد كيف هي متحققة في النعمة ومنها  
ان يكون معصوما مما حرمه الشرع النازل من وحي الله وكيف لا يكون معصوما  
وقد انعكس فيه صورة الوهاب البغض لهذه الرذائل بالذات ومنها ان يلعب على  
يد اله العجوة ومنه ان يكون على وجه احد ان يكون شبيهة المتناهي عن سائر الائنات  
بما سرى فيه من تمام الاتصال من الكمال فيكون به نه ونسبة آثاره محيية لا تتأثر  
تظهر عن سائر الناس من ذلك الاثر في على القواطر واجابة الدعوات والبشرية  
الصادقة والاطاقة لفعل ثقيل من مشي او المتس وتأثيرية والضببط التام والفرق  
وتأثيرها ان يكون الاسباب الغيبية اقتضت ظهوره على شأنه وارتفاع  
مكانه فتقع الزمرة على الاعداد ويخفى كشمه ويكاثرتهم رغبوا ويحال بينهم  
وبين ما يكيدونه ويرى له شره سالمة قبل ان يوجه ولعمري ان يوجه ويد الى العالم  
على وجهه وعلوه ويسمى به القدر بانما النبوة وتأثيرها ان يكون نفسه بعد الامتلاء

بالمبادئ وسبعة قعده معلوما ومشتها من الاسباب المستمعة للقضاة الكلي فيقع  
 شبهة بموقع من القوة المتوسطة السماة عندنا بالشان ورابعها ان تقع الوقائع الجوية  
 لاسبابها الفوقانية فنفرض بامسبدر نوع الانسان وقعه باعلابا لما فسد من حبه  
 فيجعلها الدبر الاول من معجزة النبي اما باخبارا بقلده اودعاء يدعوبها او بفتح  
 يذب به اليه في طاهر الدم وبذا الكيد من الله تعالى ليكون اقرب لهداية الناس  
 وبذا المسئلة دقيقة جدا فنته برشل شق القمر وغرق فرعون وامثالهما ومنها ان  
 يجب على الناس اتباعه واقتفال قوله بان جادها بفتح الحواج باءه واليه من القلب  
 تنصه ليقه وذلك لانه عارض من يغيب يرا د علمته ولا علو في المثال وقلم يوجب هذا  
 النبي الا به اس قرأت الا بال ورسومهم واخطاها وتحويلها وفساد الهراط  
 اللها ليعا فمن اتبعه من الخير واحاطت به فطياته ودار الجزاء واعلم ان  
 التورية والقرآن ليسا محض علم يرا به لميل رجل من بني آدم بل مع ذلك اعني راسب  
 الصواب بها اصلاح الناس جميعا ومثلها مثل حوى الناسل المخلوثة في شخص انما اراه  
 به اصلاح النوع وان استتبع ذلك كمالا في الشئ من ايناداريه بها اصلاح الشئ من حيث  
 افصح الى اصلاح النوع ايا ما كان واعلمه متوقفا عليها بانه ان منانية وهاب  
 الامور بالنسبة الى في القوم مع ما هم عليه من الطبائع والرسوم التي فيها انعقد الشرع  
 لباو ان معلوم ينزل الشرع موافقا لمدد الوزن لا يحاوزه فلهذا ان لما اقتضاء  
 موجبها ولا وجب بايجابه وجودا عقليا وحدا معينيا وبالجملة فمن جزئيات التكم  
 الذي يبرى فيه برشم يعزى في يوم كان مقداره الف سنة اسم ففتح لمدد وزن محدود  
 فاما من صواب استعداد الادوار فهو بوجه واحد اقيس الامر الى افاضته به اللهم  
 قيل دم الله تعالى الشئ والفلا في واصل الشئ الفلا في فاذا اتسع صدر رجل و  
 تحطت نفسه لعلوم الله والاعطى وتثبت انسانيته بالانانية اظهرها  
 الاسم في صدره وكما له فظهر التشريع بعد كونه وفناءه ونفخ بعد احتمال التحليلين  
 الجاهلين -

تأني

تأني

الطوبى

**فصل** في سمع الناس بتيرون الى حقيقة فيقول بعضهم تلك لبعضهم من دس  
 وبل ففتشت عن مقدمات سلمة من العالمين بهذه الاقوال منها ويجوز تفصيلها  
 لیسوز

يسمى  
بين المد بين خلقته في العام الخبز وشارته وشده وان ليس من الاجسام العنصرية  
التكون من الماء والطين وان له خواصاً مباحة كخواص العنصرين . فذلك لان  
التحقيق فتقول ليس الواحد مختص فيما لا يتغير من حال الى حال اصلاً ولا لما كان  
زيد مع كونه طفلاً ثم شاباً ثم شيخاً ومع كونه ابيض اللون رقيق القدر ثم اسود  
اللون احبب ولما كان الحجر واحداً طول الزمان مع تبديل احواله في كل لحظة  
بل الحق ان كل شيء انما يوضع لا يزداد له وواحدة في نفسها متبدلة في علامتها  
فلا يفر وحدة هذا الشيء وتعدد احواله وتقول قد ساق البرهان  
عالم خارج العناصر متحقق في نفسه يظهر عليه تارة في الاجسام الشفيفة وتارة  
في القوى العلية من المحس المشترك وغيره وتارة في عالم معنوي هو قوة مودعة  
في الافلاك ومعلمة قوة مودعة في الافلاك العظيم الذي لا فلك فوقه وتقول  
قد الجأ التحقيق الى القول بغير جبروتية فيها ارادة الخير بالسبب الى نوع بني  
آدم ونظامهم معظمها ما يسمى عندنا بالانسان الآتني ثم بحسب كل قرن بعادتهم  
وامزجتهم حقيقة جزئية الآتية كانتا تاتي الى افراد الان من خارج فتمتد لهم خير  
ثم بحسب انتشار الشر من بني آدم وتكليفها من نزول الجود على من وافقها  
حقيقة جزئية تعين بانها . وعلاها واذا بلغ بك التحقيق الى هذه السالفة فاعلم  
بان الملك عبارة عن الحقيقة الجبروتية بشرط ظهوره في المثال بصورة ما وان تعدد  
انما هو بحسب افتراق الحقائق الجبروتية لا بحسب افتراق الصور المثالية . ثم على هذا  
منهم القولون وحقيقتهم التدرج الآتني في العالم المتمثل بصورة مثالية فاسرار فيل  
تميز الانسان الآتني في اشخاص بني آدم عموماً ومن تفاصيله ميكايل وحقيقة انه  
بحسب بلوغهم في دجوه تنسهم الى اقصى مبالغتهم من نيتة اراقتهم وذرورهم وشمل  
ذلك وجبرئيل وحقيقة التدرج بحسب بلوغهم في كمالهم الى اقصى مبالغتهم من علمهم والسرور  
والتعليات الآتية وامثال ذلك ومن جبرئيل الناموس ومنهم حفظه خلقوا  
لرد مكائد الشيطان ودفع مفاسده لهم لئلا يضلوا بني آدم ويمحق بالملك الكفوس  
الافلاك وقوا لم المتمثلة بصورة مثالية ويمحق بهم قوم غلب على مزاجهم المواد وجوب بحسب

فتبسر لهم الفناء في علمه الخير بسبب الجبلية واستخذه ام القوي العلمية من بنى آدم  
 فيلذون بسبب هذه الاسباب في صور شتى وآلقة في هذه المديت ان عينك  
 اذا وقعت على شئ او تكيفت بكيفية تصرف فيها المحل المشترك ففستبها بنفسها  
 فقد يوتر فيك ملك كريم او ملك عنصري او شيطان فيقع الاثر على تصرفك  
 انشئت فتفهمه في اخرى برية او في التورث مخلوقة بالمرئ من قبل الكمال و  
 يصير الامر مشتبهاً بالمرئ و متجمل وان لو اهتمك الاشياء

المعنوية الى جزئي من الجزئيات فقد يوتر فيك احد حر فيقع الاثر على الواهمة  
 فبجزم ان هناك احد او ان لم اره او تقع الاثر على التجمل فيتمثل  
 رجل سبي فيه او يتمثل كلمة ارحمان كانما القيتا من خارج واكثر هذه الاشياء  
 مخلوقة في تضاعيف الامور المعيرة للبصر كالبرق المتعطف والذوارر الساطعة  
 والظلال والسواد والاشباح والحركات السريعة الانقلاب و  
 امثال ذلك وكذلك الشيطان شرور بني آدم المعونة لفيضان بايضا لظلم النظام  
 الخير متمثلة في عالم المثال ويلحق بهم اخصاص نارية قوية لغوهم وتبسر لهم الفناء  
 في الشر والافتقار لما جبلت وليس حقيقة الا عند الالشرطية الجبروتية السادة  
 في القدر بل التشبه بسببه اكل جامع كما علمناك -

اول الامر

**فصل** انما نضن عليك في هذا الكتاب بشئ من علوم الانبياء على تفنن  
 اقسامهم وتطويعها من الحكيم والخليفة وغيرهما فعرفتك بامانات السائل  
 ومرجع تفاريجها ما خلا علم التشريع وقوانينه فانه لم يأن فيها سبق ان تعليمه  
 فان كنت الاشتياق اليه فاعلم ان الانسان اذا توجه الى الله تعالى وسار  
 الى تجريد فطرته التي فطره الله عليها عن الغواشي الغريبة المانعة من ظهور احكامها  
 وعلومها استقبله بحجب ثلثة وذلك ان الانسان ركب فيه دواعي الاكل و  
 الشرب والسكن واللباس وجبل قلبه على احوال ترد عليه من قبل انكار جهته  
 او تميمها او من قبل تنقية حكم فيها فيستغرق فيها استزاجهم في سكره و  
 في احباب الطبع وهو متوارد على ابناء جنسه في هذه الحجاب فقد ينال فلا يدرك شيئا  
 وقد يجمع فلا يدرك الاكل وقد يعطش فلا ييمه الا شرب الماء وقد يعشق فليس همه الا

مصاحبة الناس والقرب اليهم وقد يحزن فلا يحكمه الا الحزن وقد ينشط فلا يمهله  
وهو في كل ذلك مستغرق في مقتضيات الطبيعة غير متفرغ

الى غيرهما اذ كل حال

الطبع والاشواق

وتوفر تيقظه اختلطت من اوقاته

الى التكامل بحسب القوتين العاقلة والعاطلة

صنيعهم في زعيم ومبا اتم وترفعهم

فاستقبلها بعزيرته وبها حجاب الرسم ومن بني آدم من لا يزال مستغرقا فيه الى ان

ياتيه الموت فيبقى غاسرا خائبا فان كان شديد التنبيه ناقدة الفطنة تطفن بالله

والتأمل والفضل المقدس واراوا التقرب اليه ورفع اغايات اليه والاطراح

عليه فمن عشت في هذا القصب ومن تخطى وذلك حجاب سوء المعرفة ولا جعلك

في حال حتى لتقرب بني آدم بل ترى من تغار وتغير عما اخبرتك لا انك

تجد ذلك بل كل شخص من بني آدم وان كان في تشريع مالا يدر من اوقات

فيها في حجاب الطبع قلت اذ كانت اوقات يستغرق فيها في حجاب الرسم ويسته

التشبه بعقله الناس كل ما دريا وخلقها معاشره وادقات يصغي فيها الى ما كان يسمع و

لا يصغي من احاديث الجبروت والتأله على حسب عقله وادله والجملة فذلك التشريع

هذه المحجب الثلاثة وكشفها في امة من الامم في ازمته متعادلة واذا لمع نكت تحقيق

هذه المبالغ فما اسد عليك ان تعلم انه لا بد لصاحب الشريعة من مقامات ثلث

بازاء المحجب الثلاثة المقام الاول في علاج حجاب الطبيعة والجملة في ذلك انه لا بد من

البقاء الطبيعة على جبلتها ولا يمكن سلخ الطبيعة عن جبلتها بوجه احدا ان في ذلك فوا

وقد عرفت ان الربط بين الناس يتوقف على الحوائج فلو انعدمت الحوائج انعدم الربط

وما حصل غرض التشريع واما ما ان مقام القوة وهو التشبه

بالانسان الاتي

على اقتضائهم بالانسان

فجوز في الأكل والشارب الطيبات

ذلك حتى ان المباح في صور عديدة وحتى الغضب

الخيه الجميلة ومثال

الكبرية البطرش فحوز من كل اقتضاء من الطبيعة قسط

الإنسان والنسخ من معدوان الطبيعة له سببان علمي وعلمي وخارجي ودخلي أما العلمي  
فلا بد من مقدمات مسلمة عند العقل بنقطة الطبيعة عنه ادائها لوجوه اعم ان  
ذلك يحرك العقل فيخرج عن علم الطبيعة وقد فصلنا ان الطبيعة العنصرية هي قبل تحرك  
العقل فاذا تحرك تحركها انقرة الطبيعة بسبب تلك وتماينها قد ذكرنا ان حكم الطبيعة  
لا يغلب على القلب حتى يغير جوهرها من الدماغ مودتها والتخلف اليها فاذا ارتفع في القلوب  
الدماغية علومها والفتت على تكمالها من ضعف مودتها بقدر الدواعية وتماثلها ان  
ان لا ذاك المقدمات مرة بعد اخرى به خلاف في توريث حاله على ذلك بدوي فاذا  
كانت ذرة الحالة شبيهة بالإنسان الاكبر اخرت في النفس ولو سمى بالحوادث  
والخيالات وانما يقع ذلك بالخاصية كالترياق بالنسبة الى

السم واختلف سالك الانبياء في تعيين هذه المقادير فذهب ابراهيم عليه السلام الى مقدمات ثوبت توميدا للشرك وتوليد العبادات منها وكنهه

عليه السلام معها مقدمات تورث الغفوة والخشية فاختر التذكير ايام الله تعالى  
ونعم محمد صلى الله عليه وسلم معها مقدمات تورث حالة الفناء من ذنوب العلم  
انور منه بعد امات فاختر التذكير به ادم اللذات وما يقع بعده ذلك وبالجملة فمذهبه

المقدمات مثلها كمثل المقرة يكسر بها الطبيعة وينفي سورتها لانه لمعلم الخير من تميته به  
المقرة فلذلك اليفضها بمسانه وكنها على العجائز الخا جى فان ينظر الى

افراطات الطماخ في غضبها وجهها وسائر افراطات ما فيها فطر منها شيء وادبها تاديبا

يقطع عن اعزم اليه الطبيعة كالرحم والجلد والقطع وامثالها من تعزيرات علمية وقولية  
مؤشرة واما الداعل فراضات تلزم للان اذا فعلوا تلك الفعلة ونسبى

و ریاضات تلمذ دامتہ من صوم معتدل و سفر شائع و امثال ذلک

اندر مطالب علی انواع الطامات و بتخذ رسا لایعی

تباشر يا الحاملي الهية واستغل والقارع على السواء لوجه أحد ان العباد اذ فتح

بصره الى الرسم لم يقع اجرة الاعلى الرسوم التي

فيلكون ذلك عصفه له لاعليه رثا فيها انك قد عرفت ان في العبادات فوائد كثيرة عظيمة

تغذیه

ثلاث فوائد تليها مما للقيمة الايمان و دفع الشر و دفع فتنة القبر و المحشر  
 و ان الناس ليسوا على مرتبة واحدة فالعقل منهم و المدينون و السارحون  
 لانفسهم ان اصبح التبليغ اليهم علوا و اهلوا عليها و القاصرون في تفتيش الحقائق او الذين  
 لم يتفق لهم التفتيش و كذلك المتعلقون بالاعمال يترودون فيما بينهم لا يجرمون حرمات  
 لولا الرسم و كما انما ان تبليغ اصل التوسيد على الزنا و العصور من حصره الانما  
 و حدانية لا يكتفى و يفهم محيطا من فوقها و من تحتها الا احد بعد و اسد فلول الرسم ترك  
 لم يحصل التبليغ و تانيهما ان ينظر في العادات و غيرها مما اعتقد الرسم فيها فكل شيء فيه  
 شر و مخالفة مصلحة كلية متعلقة بالارتفاقات او الاقترابات ترك و يسجل  
 على تركه اسد تسجيل و كل شيء فيه تعظيم امر الله و شعائره او اقامته الارتفاقات  
 فيومر و يسجل على اخذه و يجب معصية و كل شيء هو من البهايات خالية عن باقين  
 المختلفين فيباح اخذه من غير التواضع في ذلك و كرامته تعالى و تعظيمه  
 و تصحيح ارتفاق ينضم به و بالجملة فالرسم ركن عظيم و حجاب كبير و اكثر العقدة الشرعية  
 لا يتجاوز احد من الرسم الا ذوق عقل احد امرا من ابرار او غير ذلك  
 تلك الصورة عقله فانقع صورة الرسم من ذلك او سعيه غلبت عليه اخلو  
 لا يعتد به و لا الرسم الا اتبعوا الطبايع كالبهايم فانهم ردا عن كمال الانسان و لم يميزوا  
 بقطع النقل ثم العلم للناس الخيرة اذا بعث من ربه و انعكس في لوح نفسه بيته كماله  
 للانسان الكبير انضم اشخاص الانسان في علمه و كماله على سلسلة منضمة واحدة  
 فانما يختار منه يرا يلاحظ  
 الناس قريتهم و بعيدهم صغيرهم و كبيرهم  
 خالطهم و بيده و كاشفهم و جانيهم من بعده و يلاحظ في القرون و الاوقات  
 و الاطراف فلا يترك الا ما يخصهم كليمه و لا يكون على شيء و حفي الوجود  
 و لا يناله الا اوجه الايات صفة الاستبصار و جب في التتبع و ملاحظة قواعد  
 التسجيل على التزام السنة و الرسم الحق الذي لو حش الله تعالى على قلب  
 معلم الناس الخير هو السنة في المنطق و الملك اطرافا لما لا يستشع منه واحد و يقام  
 الانحاز على من مخالفه اسد الانحاز و سطلون لان الغايات بين ان يكون خليعا  
 مستحق الزوج و بين ان يكون عاقلا ما لم يبلغه لزما من الاخلاص من العزة و ان

ارنا

لحيه



بما دأب عليه من ان يستحقان الاجر والاشعار وبين ان يكون مبعوثا من رب العزة لا قاة  
سنة عالة بحسب تلك الرسوم وبحسب تلك الاطلاق والالتفاتات  
حينئذ الى غير ذلك فانه تعالى غالب على امره لا يسمع من اقامة امره بالاول  
وثانيها لا بد من رفض على امره العباد فينظر الى اصل الدين فيبقى ينظر  
في التمهيد فيسبيل التماس حكمه ويرى على علة خفية فانه يتبعى لنا النحان  
فسيه ع حيث وجه النحان -

اما سوء المعرفة فهو على ضربين احدهما ان لا يستطيع اكتناء حقيقة الواجب وصفا  
مفاليا عن بآتم بتسيرة فذيران لا يكلف هذا النوع من المقررة بل هو  
التسبيح بحسب المعاني اثبات الله تعالى مع القول بان ليس كمثل الناسوت في شيء  
من الخواص الصفات الكماله مع العقل بان صفاته تعالى لا تشابه  
صفاتنا لوجه من الوجوه فيرجع الناس الى اثبات الحسن والبهاء لثبوت  
وجه العلم في وجه طبايع كما قلنا من قبل وثانيهما ان لا يستطيع  
تجريد الذهن الى التصديق باثبات الواجب وصفاته وتنزيهه عن الانساق الناسوتية  
والعلم من هو فيه الواجب بالناسوتية من غير ان يلرب في قلبه اثبات اناله  
العقل القدس له وان لم يتسحر كل ذلك لا اشتغال القلب القيا بطبع  
اد العلوم الربمية وعدم استباده بحكم قاطع وتحقيق ذلك ان اليقين والجزم الله  
عليه الشرع ليس باليسوق اليه الدلائل العقلية فاننا لا قد بلما منه الشرع  
وانما اطمان اليها مفعج ايمانهم بل هو باليسوق اليه تذكرا كتاب الله تعالى  
وصحة الابرار فالنصبة على النعمة لقيض في العلم بالية  
ومنذ الشرع ان العلم الناقص الذي لا يتبط به القلب وانما هو حديث  
كمثل سائر احاديث النفس شك ودهم وان ساق اليه الدلائل العقلية و  
الاقية المترتبة المترتبة وبهذا الشك هو الذي وصفه الله سبحانه به لئلا  
وقص علينا من حديث الرجلين في سورة الكهف وتبره قمر الطبيعة  
الرياضات السعدلة كالصوم والعتكات والصلوات والاعتزاز من اجتماع  
مادة لا يمكن للقلب عند ثورانها الا الانقياد كما متلدا والبطن فيعالج بالجمع و  
كامله

كما مثله والمنى فيعالج بالكلح وكما مثله الدماغ بالصورة المشروطة والاحاديث الرسمية  
 فيعالج بالتبطل وقطع العصبه وعض البصر وقهر القوى العاقلة بفكر رطبها من المحسوسات  
 فيقوى لتوجيه الادراك الى ماعدا المحسوس ولو على سبيل التنزيه والتبسيط و  
 التقه ليس فيقصد بالادراك ويقوى به الادراك بحيث يتقاربه خلق الديانة  
 وسائر الاخلاق وان يستقرات لطبقات الناس فحسب ان تقع على رجل قليل  
 الباله بما علم فذلك لعدم توجه الادراك اليه والحلج كثره ذكر الله تعالى  
 لانا وجنا فنعنه ذلك يقع الفكاك لعقله عما هو عليه من المحسوس -

### المقالة الثالثة

في بيان الملل والشرايح -

**فصل** هل تستطيع ان تعلم ان الله اتفاقات التي بنى عليها نظام الشرع وطلبتا  
 مناية الرحمن بنوع الانسان ولا سيما الله اتفاق الثاني والثالث والاقترابات  
 التي اودعت في طبائع الشئ وابرزت ما عناية الرحمن بنوع الانسان ولا سيما الانسان  
 والتعبه والاجتناب عن الشر وكما امور كلية كثيرة ودفن بهذا السكاح مثله  
 على الاعلان والدون والغنا، ولبس الالبسة الفاخرة لا تلبس غالباً الا في السكاح  
 و اقبية طعام لا يقسم غالباً الا في السكاح فقد اتى بالواجب عليه من اهل  
 الارلقات الثاني في كما ان من شرطه الشهود والايجاب والقبول لفظاً قد اتى به  
 لان الواجب المصل هو تعيين النكحة بحيث "ايشاء فيها احد" //

للنكاح شأننا عظيم كما قدمه و هذا حاصل في الفصلين جميعاً وكذا قد التفتت  
 الى الله تعالى يحكم بالتجريد اليه وخلق خواص الانسان ويمكن بأدب المواجه مع لقاء  
 اصل الانسانية وخواصها وقس عليه جميع ما اشتهيناك من امات السائل في الاتفاقات  
 والاقترابات فانما يمكن ان تحصل في صورتيه ولا تغتبر بها سقنا اليك من تصوير  
 تمهيد الم على الله المنفعية فانما على طريقة التمثيل لا غير فلا يظن الواجب الم على  
 محصوراً فيه بل الحق ان الواجب الم لا يكاد يذبل عنه مله من الملل اصلاً ولا  
 ان ينكره احد من يسمي بشراً وان عصاه وانما النزاع اتبع في التمهيد بصورة  
 معينة والتمهيد على وضع خاص وبالجملة فالصورة المعينة والوضع الخاص من تلك

الصبر والادتماع من حيث يتألف بالاتفاقات والاتقادات ليسى بالملّة ولا ما  
 أكثر من آدم لا يحصلون علوم الاتفاقات والاتقادات على وجهها ولا يمتدّون  
 لاصولها وتتمليها على اوضاعها وجب من حيث الله تعالى وعنايته بنوع الانسان  
 ان يظهر الملل ويورع في جعلهم داعية ملية ما من الملل ثم ثار الاتفاقات  
 توجب الاتقياد لملّة خاصة أو الملل فيكون على ضرب شتى منها ان ينصب  
 الاتقادات عالم معلّم من الله تعالى قد احاط بعلوم الاتفاقات والاتقادات فهمد  
 الملّة تمهيدا مستوفى جامعا هذا الضرب اعلاها وسانا ومنها ان يظهر ملك عال  
 فيسطو العدل ويشترى ما عقل من المعقولة فيحصل من معاملة مع الجنود والرمية  
 ومن تنفيذ له لعدو والمزاج ومن فصل للمفوضات وقطعه لماردة النزاع بينهم  
 وتعهيته للجيش الحرب الى غير ذلك من افعال سنة مستحسنة معقولة  
 متبوعة فيجبى الملوك من بعده فيتبعونه فيها يظهر من كل قوم حكماؤهم ومبرزينهم  
 فيحصل من مجازى عاداتهم ورسومهم وآثارهم في نكاحهم وضيقاتهم الى غير ذلك  
 سنة معقولة مستحسنة فيجبى الناس من اجدهم يتبعونهم فيها وهذه اثارهم في كل  
 اهل صناعة امام يقتدى بفعاله ويظهر اشد عقل وجها من دجوه الاتقادات فيكمل  
 به فحصل من مقتضيات سنة متبوعة يتبعها الناس من قوم وبالجملة فيحصل  
 من معلوم هذه الامّة تصريح هذا الضرب لم يخل منه زمان ولا ملّة قط داما  
 الدائمة الودعة في اصل طبائعهم في القياد بهم لاصول الاتفاقات والاتقادات  
 من قبل فطرهم وعدم استقلال التكميد على وضع خاص وانما ملك العلوم في صدرهم  
 مثل علم الابواب وعلم الفوت مودعان في صدر القمح من العرب فانه لا يمحون في  
 حاسة قط فلا جرم ان في قلبه اتقيا الفاعل عن المفعول به وان الفاعل يرفع و  
 المفعول ينصب الى غير ذلك مما لا يتخطاه في محاوراته فلهذا كانت في قلوب بني آدم  
 عمدة الجالية لا يستقلون شرعها واذا شرحت من قبل ظهوره وقع ذلك الشرح ان  
 كان بينا دافعا من قلوبهم بموقع عظيم واما الاتفاقات التي توجب الاتقياد لملّة خاصة  
 فمنها ان شارعت الآيات في ظهور الجنّيات منهم وتميزهم من بين الناس بالديانات والعلوم  
 المسنّعة والافعال العجيبة الشان وامتدادهم في ذلك ومنها ان استقرار انعام الدنيا

ما يورث ظنا ادعيا يراث عصيان تلك الملة عنه ابا اليمان في اله نيا والآخره افساد  
ذات البين والنازعات الطولية والشجرات المبسوطه واعلم انه لا بد لكل ملة  
من دستور يمه عليه فان كان قيم الملة واحد اقله ميزان من العلوم التي علمها من  
اله تعالى بحسب كماله فيكون اله مستور فيها تلك العلوم وان كانوا ائمة كثيرة في  
كل باب من ابواب الملة اما في كل شخص منهم درجة من خروجه بالفعل الى كماله  
العلمي والعلمي فيكون المستور في كل باب علوم امامه ولن يكون عليهما حتى تعلم  
علوم الملل معرفة الى دستور افتخار جيفة ملة هي امثل طريقة من الملل فان  
ولم يكن اهملت شيئا من ذلك فحسب ان تحبب فط عشوا في دنياء اخرا -

**فصل التحقيق في هذا الباب** - يجب ان يكون من الملل ملة قموى دستور  
العلوم المعينة في كل باب فالك لا تتالف التحقيق بان كل موجود من  
العوالى والسواغل لا يتقرر بالفعل حتى تحف علة من فوقه ومن تحته فاذا كان كنه  
حقيقته لا يدرك حتى يدرك علما جميعا وان كل حال يلحق بجزى آدم فان له ظهرا واطنا  
اما لظنه فهو يكون من علة فمن ادركه من قبل علة بالكنه فقد ادرك لظنه واما لظنه فمخا  
والرأى وكيفية الظاهرة في هذا العالم فمن ادرك من قبل خواصه والرائى فقد ادرك  
ظنه ولنغرب لذلك مثلا اليس ان البصر للتكم بالحوال ما تان احد لهما ان قوة  
تحمل بطن من الاعلى مصبوب في العصبين الموقنين يترقق في المحقة ويحيط به  
حجب سبعة فيتولد منه شعاع يخرج عنه فتج البصر فيقع على قاعدة مثل قاع تجسم  
المخروطى او ينطبع فيه صوتم ما يحاذيه من اللوان والاصواد والاشكال مثل  
الطبائع الصورية المرآة الصقيلة فيعبرها الحس الشنك لكونه مجبول على تميز الاشكال  
بعضها بعض فمذه احاطة البصر من قبل باطن وجوده وتماينها ان مائة رك بالبصر  
صفرة وحمرة وخضرة وبياض واصواد بعض اذ فرد بعضها اوكس واخسل منها  
الترجيع ومنها التسليس ومنها التدوير وكذلك اتحد ونحو كل علم يخرج من  
البصر وكل خاصية تلازم البصر فمذه احاطة البصر من قبل ظاهر وجوده -

يميزا

وايضا ما لك لا تحكم ان الانسان اذا فرض ان لا يتدلس بالادناس الناسوتية  
فانه لا يجب من اله تعالى حاجب ثم لم يمان الادناس على ادضاع شتى بعضها

يوسف

من بعض دلائل الجلالة فان التقرب الى الله تعالى بعد دار تلك الاستعدادات وكل  
واحد عبادة عملية او علمية وحال من الاحوال وان كل كائنة يومية يرا وجوده  
او ينشئ وجودها فانما سبيلها على التحقيق ان يتمسك بكل امر له من خل في تهيئة المادة  
لفيضان جود الرحمن على جهة من الجهات وان تعلم كذا تلك مستند الى تلك الامور  
جميعها لا تختلف عنها امر منها التال ومنها الطابع العنصرية ومنها القوى السحابة  
ومنها القوى الالهية الاسماوية وبالجملة فالله القوي التي لامة امثل طريقة منها  
ما نشأ من تلك العلوم والطاقات الممثلة ولا به ان يكون القيم باقدها  
بغلبة الله تعالى سنة اجمالا وتفصيلا لها ولطنا تحمته وعقلا قوى الخوض  
في تفاصيل العلوم يخرج علومه من قبة العلوم الانسانية فيجسدها بها هو من مفضلاتها  
احاطة دليلين من شان هذه الامة ان يمهده اصول الاتفاقات على نفسها من غير  
تخصيص تفصيل الصور والاشباح تفصيلا مستوعبا ثم توزع تلك الصور  
على اشخاص بني آدم بحسب استعداداتهم وعاداتهم وقوة اخلاقهم بعد موتها  
معرفة بالغة وامتاز بعضها من بعض امتياز اسمعاه ان لا يترك كل شيء من الالهيات  
على نفسه فيستبين ذات الله وصفاته اصرح ما يمكن من البيان للبيان مر في  
وقد بل لسان برهاني لا تترج سرا ولا نكتة لا خفية ولا حيلة الا احاط بها من قوتها  
من قوتها ثم بين للناس كيف يعبرون عن تلك المعارف العارضة فيوزع تلك  
التجسيات على اشخاص الناس فيجسم لكل احد معرفة وبيان عنها على حدته وان  
انفحص من اتى القرب الى النعمة والروحانية وغيرها وجعل الناس انما  
استعدادهم للكمال المتقرب لهم ويوزع لكل ذي استعداد ما يناسب له من انواع  
التقرب ثم يرجع فيبين لكل قرب خواصا وادبا واسبابا يحصل بها وبالجملة  
فيشرح عبارات كثيرة العدد بحسب كثرة الاشخاص بعرضها روحانية وبعضها حسية  
وان تفتش من الشرور درجاتها واسبابها الخيل المنبقة هي بيا والمنظفة  
بها بحسب كل استعداد استعداد وزمان وزمان ومن عالم القبر كذا  
تفتيشا مغالا يغادر صغيرة ولا كبيرة وان يضع فرضا لما يوجب بني آدم من النوا  
التي ينشئ وقوعها والعلل والآفات التي وقعت ومن المقاصد الحسنة التي يجلبونها  
ثم بين

للاصنام

ثم يبين لكل شيء اسبابا موجبة من الفاعل والقابل واسبابا معدة كذلك  
 وكل ما ذكرناه او محسوس ان نذكره لا يمكن ان يكون احاطة به بل كل ذلك على حسب ما  
 في علمنا علما اجابا وبالجملة فالملة القصور هي التي تكون شرفا للامم نوع الانسان  
 مستوعبا بين الامم قاطبة بحسب كل فرد وهذه الملة يستحيل وجودها وظهور الملة  
 لوجود احد ان المقيم بها يجب ان يكون عارجا بالفعل الى كماله من جميع الوجوه عرجا  
 في الغاية ليس دون ذلك وذل الله حجاب الملة وهذه الاستحالة وجوده في بني آدم  
 وتامتها ان الراي منه في كل **والنتيجة من تلك الملة الكلية ملاحظة خاصة**

**والنتيجة على جهات كلية يجب ان يكون نواحيها بالاشياء والعلوم**  
 احاطة تامة ولا يمكن ذلك في الدنيا ان يكون الناس كلهم اذكياء وسكين لهم التلق  
 من هذا الراي والنتيجة فاذن هذه صفة حقيقية للشخص الكبير والنظام الجلي الذي  
 مستبعد لا يمكن ان ترجمه كالملة تامة اصلا كالصحة الحقيقية للشخص الواحد الصغير فوجه  
 في لطف الله تعالى وعنايته ان تحفظ تلك الملة الجامعة في عالم التال وتسمى  
 بحسب هذا الاعتبار الماسنا وينصب له اسم كل في عالم الجبروت والالهي ثم يرفع  
 على كل زمان قسط جامع من تلك الملة ويسمى ملة خاصة فلا يزال يترشح من تلك  
 الملة الحاسة اما على الناس عدوا ان لم يكن مانع من قبله من اقياد للشيطان و  
 سور جليلة او على شخص خصوصا ويقف بالعدو والارتفاع ويظلم اكد اننا من فطبيع  
 علمه فيه وكله اتم الراية عنه كانت الملة تلك التي كانت او على انشائها كثير  
 العدد على كل منهم علم بحسب استعداد فيجتمع الكل فتقير ملة ذلك الزمان وامثال  
 تلك المورثة كورة لما يشابهه في اصلها في قائم ثم استقم

**فصل من لطف الله تعالى انه اودع في حيلة كل انسان كورة تبصر بها الملة الحقة**  
 ولا سيما الملة الجامعة به ما انخفض في الامم البين وما انضم في الاسم الالهي وتلك  
 الكورة صورتها الانانية واحكامها النبوة على وجه النسبة فمن تجرد بميزة الكورة  
 تبصر الملة العامة عموما وملة الخاصة به فبعضها بعض هذا العلم مما يشبه الوجه  
 كمثل علم الجوع والعطش ومعالجتها بالمعام والماء والزلال وبعضه يشبه الواقع  
 الموهبة وبالجملة اصلا **ان تبصر منها الملة الجامعة على الوجه**

يليق بعلم النسبة فكان من امر الله تعالى ورضائه واستجابته لكل ابن آدم أن تجرد  
إليه علم كمن علم جبل من جبل آدم أعلمت ذلك فاعرف أن آدم عليه السلام لما رجع  
أدركته عناية الله تعالى به عنده إلى التجرد إلى هذه الكوة فترشح عليه منها علوم الأنفاس  
الأدلى وشي من الارتفاق الثاني والثالث مثل الوجه انيات وعلوم التعبد والاجتهاد  
عن شرور الشيطان وإشمال ذلك بوحى وكشف العلوم الموهبية وإن كان الكمال من  
أكوة الانسانية ووجه ادريس عليه السلام فتجرد إلى كوة الانسانية

تجرداً مثل تجرد آدم فترشح عليه تلك العلوم وعلوم اخرى من الارتفاق الثاني  
والثالث علوم التشبيه بالملكوت وغير ذلك خروجا آخرا إلى الامام  
والاسم الجامع بعد نشأته في اللاهوت والوضع الذي يبيد اللذات

من عباد الله تعالى فاحذ شريح تلك الملة القصوى بتيسر له فكان من  
ذلك الشرح علم النجوم وسيرها في هذا العالم وسبيل التمسك بها  
في النوايب وعلم الطبائع من التشريح والطب والريح

عند النوايب كالامراض وغيرها وعلم الصباغ العبد بصبغ الله تعالى وفنائه من نفسه  
وبقائه بالحق والتصرف بالحق في الخلق وعلم اسماؤه تعالى الكلية والجزئية ممتازا  
منفردا بعضها من بعض إلى غير ذلك من العلوم المودعة في الاماكن البين وكما يستظهر  
العلوم لاسن الكوة الانسانية فقط بل من كوة الوجود والتحقيق ايضا فمن هذه الكوة صارا  
لقاصر علم الانسانية لانه يأخذ من تحتها ومن ظاهرها فاحذ عنه العلوم ومرت الرواية  
على وجهها حينئذ انقلب العلم جملة وحملوه على غير محمل وتركتم عبادة الله تعالى و  
انحصرت العبادات فيما اتخذهوا اربابا والنقاد والشيطان فكانت الجاهلية  
الاولى اشرفوا على الملائكة نزل جود الله تعالى عز وجل بنوع الانسانية

في الارض فاستوكههم قلب فوح عليه السلام وكان من اتم الناس خلقا وخلقاً  
مقتصد بالانتشار الصيت فنزل عليه علوم الفنون والاندازات وعلوم  
الناس من تلك المملكة فانتصب اشدا انتصاب فقضى الله تعالى امره واهلك  
الكافون والبقى رجالا وذرأ ذريتهم في الارض شرقا وغربا ولم يعرف للعلوم المردية  
عن ادريس عليه السلام لاسباب ولا اثباتا وطريقته تشبه طريقة آدم عليه السلام في  
الاخذ

اللاخذ عن الكوة الانسانية فحسب ثم مرت الرواية عنه كما مرت عن ادريس عليه  
السلام فلم ينشب الناس ان صاروا طرائق وكان الكفرهم واعصاهم للارتفاقات  
قوم عاد فنبعث فيهم هود عليه السلام ثم من بعدهم قوم حمود فنبعث فيهم صالح وطريقا  
طريقه نوح عليه السلام لم تعرضا لعلوم ادريس عليه السلام اصلا انما كانا منذرين  
والاساس ربي آدم فمنهم من كان ملتحقا بالبهائم ملتفيا بالارتفاقات الاول و  
من الارتفاقات الثاني مثل التزاوج فنبعث فيهم الحنكة فعلومهم علوم الانسانية  
ومنهم من كان مقيما على البهائم ومنهم من كان شره ساكنا غير مخرج ثم فسد الارض  
بمارة اخرى ومهدو الملل فمنها ملّة النجابين ومن شان هذه الملّة تمهيد الارتفاقات  
الثاني والثالث على خواص النجوم وقواها واتسك بترتيب خواصها

بحاق وجوده وتمدد الاقتراب على وجوه منها التجرد الى خواص النجوم و  
شهادة روحانيتهما والتصرف بقوى روحانيتهما في العالم والفناء فيها والبقاء  
بها وبه اكان امثل الوجود وسنا او منها آداب الجوارح كتنظيم النجوم بالسجود  
للتمس والشمس والقمر والمشتري ومنها ملّة الحموس ومن شان هذه الملّة تمهيد الارتفاقات  
الثاني والثالث على خواص العقول بزعمهم فمنها عقول كلية وسائط بين البدن  
وبين خلقته وعقول جزئية مبررة في نوع نوع فاستفطر العقل الانسان  
خصوصا آدابها واستوهموا منها علوما ومهدوا الاقتراب بها على وجوه منها  
التجرد اليها وشاهد ما والفناء فيها ومنها آداب الجوارح مظهرها وروحانياتها  
من في العالم ولهم وضع خاص في الاحتراز من الشيطان فمختص بهم وليسوا بغيره  
ومنها ملّة الطبيعيين ومن شان هذه الملّة تمهيد الارتفاقات على الطبائع و  
الناس كما لهم بحسب طبائعهم من غير ارتفاقات الى الاقترابات راسا وبالجملة فصار  
الناس كلهم ملن هذه الملل منهم ائمة استمروا بالملّة ومنهم مقفدون وكان امثل  
الناس طريقة يرومونه من كسب سواة الكفر والنفقة بتوجيه الله تعالى وارجاع الكل  
اليه فكانت تلك الجاهلية الثانية والفرق بين الجاهلية الاولى والجاهلية الثانية  
ان الاولى افراط في ترك الارتفاقات واقتراف المعاصي والالتحاق بالبهائم و  
نكرة الله تعالى والكفر به والانقياد للشيطان بحسب هذه الامور والثانية جور على



عن استحيان الله تعالى عز وجل في الملة وتركم التبصر من قبل الكوة الانسانية  
وتوجههم الى غير ذلك بوصف الانقياد والثبات والافتراب اليهم فداستلزمات ارض  
الله تعالى بالجالبية الثانية فصار علماء باحثة تلك وجماعا المتقين بما ذلك  
نزل الحود والصور الملة الحق على روح ابراهيم عليه السلام المتمثل المثال قبل ان  
يوجه فعبثت لا قامة هذه الملة ثم دعه الله خلقا ومثاقا فلما منع اخذه ظهر عليه الملة  
الحقة فمهدا بالبطال الشكر وهم مله المجوس والنجاشين والطبعيين فاعرض منها  
جميعا تبصر الله من قبل الكوة الانسانية ومهد الارفاق انثاني وانثالث على  
تعظيم الله تعالى وعبادته والعبادات من المعرفة النسيئة بالله تعالى ومهد  
الالهيته على قدر تعبير اسمته مناداه مله الحق بالاتباع من ملته ولا اسهل  
ولا اوصل الى النجاة ثم لما طغى ذموان وعبد بنى اسرائيل وكاد ان يضمحل الله بحقيقته  
او تدفن في الجود فوال انصب بعث الله موسى عليه السلام وجهه واهدها  
ومضت منتبهة وقعن قوايتها وبرز دين الله تعالى يومئذ على طريقة الارفاق  
الثالث فافتتحت الدعوة بين اسرائيل ثم لم يزل الرواة وحلة الدين يحلون  
شرع الملة المحنفة التي شرع موسى عليه السلام وتسمى بحسب هذا الشرع يوتى  
زما بعد ان يقوم به قيم بعد تيم من خليفة ووصي حتى القلب العلم املا و  
صارت الملل كلها عوجا فلك الجالبية الثالثة وحقيقتهما عدم اقامة الناس على ظلم  
وحل بعضهما بعض فامشركون وان سمو القسم حقيقا فانهم كانوا يشركون بالله تعالى  
واليهود كانوا احرقوا ديمهم كثيرا واهلوا الى اقامته ولا اعنى بالتحريف تحريف الالفاظ  
فقط بل هناك قسم امكن من جهة او هو حمل الكلام على غير محله والنصاري اتحدوا جبارهم  
و بهبانهم ارا با من دون الله تعالى وترهبوا وعبدوا المسيح واهل العود اليونان  
والترك والمنه فخلطوا مله المجوس والنجاشين والطبعيين واشتركا بالله تعالى ككفر جليا  
وتظلمه اقامت بينهم الشقاق فبعث الله محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم فبرز  
الحقيق ببرز على طريقة الارفاق الرابع ثم اراد الله تعالى وقوع ما اراد وشرح هذا  
الرسول الملة المحنفة سمحا واضحا وابطل امر الجالبية وعمت دعوته اهل الارض جميعا  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

آيهون

**فصل** بل انت متفهم من الملة الخفية ما هي انما هي حقيقتها ان يمهده الارتفاق الثالث  
والثالث على ثلثة اشياء احد مقتنيات الطبيعة في بني آدم من علومهم وعاداتهم  
وسعة مدورهم وقاسمهم وحسب الترفه وغير ذلك وثانيها تعظيم امر الله وشعاره و  
الموافقة بالرسول في آدابها واقامتها وتامثلها التجارب والاحترار بما يحرمه التجربة  
الثالثة والالتزام لما توجب ذلك الاشياء الثلاثة يمهده عليها الملة الخفية ويعرض  
عن نواصس النجوم والخوف في علمها وعن خواص العقول والخوف في علومها وعن اسرار  
الطبيعة راسا اللهم الا ما يورثه التجارب وان يمهده الايمان على معرفة النسمة بالبدن  
فيقر بمعرفة الله تعالى ونزاهته بالذات المتعاليق بالنسمة وعادلت الملة الخفية  
بنفس العلم عما لا يعنيها اذ كانت تورث اخلاطاً ردياً مستتباً لبعامة الناس <sup>سلطت</sup>  
تعدد الاسماء واختلاف احكامها وارحبت الكل الى ذات الله تعالى عز وجل  
وارادته وحكمته وذلك لان الاختلاف الذي يصح وقوعه في الاسماء هو التعاليق  
والتفارق متاعاً اعني ان هناك نسبة متساوية عن نسب الناسوت يمكن ان يعبرها  
بالتصادق والتفارق والنسمة كلها اثبتت الاختلاف رحبت عبارتها على الله تعالى  
الذي يجسليه من ذلك الجباب فاذن لا يمكن ايما جاداً تامل على الحق الا اذا كانت  
من الاختلاف وارحبت الكل الى ارادة الله تعالى وحكمته فكانما ارحبت علوم  
اختلاف الاسماء والعبادات والقابلات في تلك القفنة الاجالية وان يمهده  
الايمان والامان والعبادات على ما يليق بالنسمة مع بقاء صفاتها لا على ما يليق  
بالامور الشاهقة عن النسمة بعد فناؤها فشرعت الصلاة والصوم والزكاة والجم  
والذكر وغير ذلك وان لم يمهده كسر الحجب الثلاثة على بيع الطبيعة عن الافراطات لا  
على ازالة الطبايع بالكلف عن الشرب والطعام والسباح راسا او انحصار الجلب  
او ما يماثلها وعلى تهليل الرسوم الناطلة الرسوم العالمة النافعة في الدنيا والآخرة  
معاد على قطع الروع الشرع وترك الخوض في البراهين العقلية والاكتفاء بالنور  
المنسوب من الله تعالى السمي بالشرع والنبوات في المعرفة بالله تعالى وتحرر  
الفن والاحترار عنها ومعرفة المجازاة في العبادات هذه اصول الملة الخفية واما ما  
ومن متوارث الملة الخفية الفصل من الجبابات والوضوء والختان وما ركبها

بالفطرة والصلوة بالقيام والركوع والسجود والدعاء وهذه الاربعة اركان للصلوة لم يتقدم  
فيها حيف من حيف وتصيام فكان قرشيش واليهود والنصارى وجميع من تذهب بالاربابية  
يعتصرون ان يوم ما كان عليه تعالى والصدقات لاعدام الخبيثات ودرع ابليسات ذالجبسة  
متبركة في هذه الملة والآذكار من الاستغفار وغيره من الدعوات والادمان والذبح  
والكفن والدفن والدماء والذبح في اللبنة وأكل الحسنه الطيبه من  
البهايم وغيره من المله والالبنة وتحرير الممرات النسبية والرضاعية من  
اشباح ومور اتعلمتها الملة الحنفية ودارت بين البهايم الشرع الموسوي والمحمدية  
السلطة انما هو بعد تسليم هذه الامور وتسلم كل ما توارثت من ملة الحنفية واعلم ان هذا  
المد تعالى واداره منحصر في هذه الزمان في الملة الحنفية لا يتجاوزها لانها انبثت بعد  
سوءة الصورة الانسانية واستباح العارف والعلوم منها والاحراز عن الشر  
الثاني والثالث لانه لا يفيد بعد وجوب اذبيحان وتقرر التقرب الى الله تعالى  
والتعظيم لادبه وبطل ملة دوننا فاننا نتخذ بالاشراك فالالذمان الامية لا تتحاذيا  
بين الشرع والفضل انما سويتين والالتقاء لهما تميزا لهما كذا لم تجل على افعاله  
الثانية وتفتيش البراهين انما جلت على الادراك البسيط والمعقولات الدلالية  
من الجاهل من انما انما من قبل الانسانية في خيوع هذه الملة وبهتورا  
ساعة على طريقة الاتفاق الثالث وقاية على طريقة الاتفاق الرابع -

**فصل** اول ما يجب ان يعرف المتوغل في الكشف من شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اجبت الملة الحنفية لاقامة عوجا واصلاح تحريفها واشاعة نواهد الدين  
القدرات التي انبثت الملة الحنفية عليها سلمت قبل الخوض في تفصيلها وكذا  
الاشباح والصورة التي توارثها الملة هيون تلك الملة مسلمة وان امهات الملة  
التي قصدها صلى الله عليه وسلم في شريعة بل قصده سبحانه ان يظهر على سائر  
امورنا اصلاح الاتفاق الثاني وذلك لان في الاتفاق كان شائعا ذائعا  
في العوب فصوصا في الناس عمومهم ولكن وقع فيه الجور والنوع فاقامه ولقاهما  
وذلك تطبيقه على الخواص الائمة والعلوم التجارية وبمزجه بتعظيم المد تعالى  
الاعراض من النجاسة والطبيعة بالمجوسية في ذلك فحصلت من هذا الباب امور

هي اركان في الاتفاق فادجها كما سجل على ابنه لم وجعل تركها كالحزب عن الملة  
 الخفية وآمور هي مكملات ومحسنات وتمامات له فاستجبها اى رغب على  
 اخذ اى من غير تسجيل وآمور هي بطللة له فخرها وسجل على تركها وآمور هي رغبان الله  
 المسئلة وطرق اليها او منقصات له فخرها وآمور خلعت عن اولئك الخصال فاجاب  
 وطر الى مواد الفساد فقصها الى مشاجرات وفساد في الناس فزجر و منها اصلاح  
 الرسوم بمجعلها مودة للتوجه الى اسد اما على مناقشة له وجعلنا افضة لجمهور الناس  
 لاضيقه منارة لجمهورهم ومنها اقامت آثار اتفاق الثالث بالانبياء لكل مظنة خفاء  
 من الجزاء وكبح العباد عن الفساد ووسل اسنومات والنازعات بين الناس و  
 مجاهدة الفسدين في الارض الظالمين للناس المتخوفين احزابا والظهار شعابا  
 تعالى ودينه وكبت الكفر والفسوق والباطل ما لا مرد له ودينه عن النكرات  
 العلم ويطمئ الناس في ذكرهم وسموا اسرار الدين الخفي وانها على وطيرة الاتفاق  
 الرابع بان لا يوجب على وجه الامانة احد الا وقد عليه الدين الخفي بحيث لا يمكن له  
 بقاؤه فيقلب الناس احد فتنه امامون من مقدار لربه طاروا باطنا متدحج  
 بالدين الخفي سراد علانية او ضعيف الامان منقاد لظاهرة لا يستطيع عن حكمة ولا  
 او كما فر يعطى الجزية عن يدهم صاغرون فخرو تسخير البهائم وتعلم في الزرع والحرث  
 والرياس مثل اعمال البقر ولما كان في الاظهار مثل تسلط اسكندر وغيره من الخفاء  
 القامحين بالاتفاق الرابع ويزيد عليه بان يقصد به البقاء الدين على وجه طول الزمان  
 او ادامة التلطف غفطاريا وجب من هذا السبيل امر الله الطال الملل واعداها  
 والزجر عن الخوض فيها ومنها ايجاب التمدد من قصد موافقة الديانة وضاة  
 وذلك ان لو فرضنا رجلا باقيا على الدين الخفي من اليهود والصار لم يخلط دينه  
 فاللة وان لم يجب عليه الدخول في الدين المحمدي صلى الله عليه وسلم والتمه هب سبابة  
 والاقرار برسالة من قبل تكلمه واقترابه فقه وجب عليه من سبيل آخر وهو ان  
 انه سبحانه لما قصد بروز الدين على هذه الطريقة ورغب به كان المواعظ منه معصية و  
 مخالفة به ولعنة ولبعدا من الرحمة على ان في الاحتمال نالما ليوحد لفساد الملل و  
 الروايات فالملق ان لا يميز احد من واحد فيجعل بينا الله تعالى واستحسانه سوتنا

على الاتقياء والذين هم على الله عليه وسلم والافرار الجلي رسالتهم ومنها ان يقطع مخالفة  
الدين المنفى راساً فلا يكون احد من سواد الادب بالنسبة الى الله تعالى ورسوله وكتبه  
ودينه لا جاداً ولا باذلاً ولا يمكن احد من قلب موضوع وعكس مشردح بوجه من اجرة  
ولا من تسمية الله سبحانه باسم فيه مخالفة تنزيهه ولا من الحاد ووجه الشكر والاتقياء  
المقدس ولا من ايهال شعار الله تعالى ولا من اختلاط ملة اخرى بهذه الملة فلهذا الامر  
اجبا برؤس الدين المنفى على دلالة الارتفاق الرابع وتكون ذلك قصه الله تعالى والدة  
در فناء واستحسان في هذه الازمان ومنها ايعال الناس الى الاحسان بكسب المحب  
الثلاثة على ما فصلنا في فصل التشريع وبكسب السكينة والعتق والنفيس على مقتضى ثباتها  
وعلى ما يقوم مقامها في اصحاب اليقين ومنها تنجية الناس عن الشر الثاني وذلك بخالفة  
وحى الشيطان والتجنب من الميئات المناسبة له وبموافقة العام الملك والتلبس  
بالميئات المناسبة فيعلم تلك الميئات والموسى عليه السلام وسكانه  
الشيطان والنفس ثم سبيل التخلص منها وانشاء شعار الله تعالى وتعليمها وكبت  
شعار الشك والفسق ومنها تنجية الناس عن فتنة القبر والمحشر والنا وذلك ان  
يعلم الوقائع التي تقع هناك وسبابها ثم يزجر عنها فتهده امهات القاصد في الشريعة  
ثم ان تلك القاصد ان كانت اوصافاً فمقبولة ظاهرة فتعمل بعينها علة تدور الحكم  
به وانما وان لم تكن فمقبولة او ظاهرة فيطلب لها اللوازم والظان ولست اعني اللزوم  
مقتضى البتة بل عادة ايضا او لا المظنة استقاراً تاماً البتة بل غالباً ايضا وبالجملة فلن  
نمكن فقيها في الدين حتى تعرف تلك القاصد والظواهر ابرزانه مقصده وتعرف العلل في  
الاحكام وارتباطها بالمقاصد فاذا عرفت ما كنت عالماً للدين على وجهه وفي مثل ذلك يقال  
اذا اراد الله بعبده خيراً يوفقه في الدين قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالملأ السمعة  
الحسنة البيضاء اما الحسنة فقد عرفت حقيقتها واما السمعة فان  
على ظاهر الامر ولا يثبتني على الامعانات وان يجعل لكل من رخصته ولكل عسر ليله  
وان يحق الربانية والعبادات الشاقة واما البيضا فواضحة الاله لا يرب احد  
في تعرف العلل ثم اجابها الى مقاصد اوله اتيانك في هذا الكتاب من المسائل ما  
ان اتقنتها لم تشك في مسئلة اصلا ولكننا تبرع عليك ببيان اصول الشريعة و

ادبها

فروعا ما يجزأ به القلم ان شاء الله تعالى معزاة الى علمها ومقاصد ما فكلن على بصيرة من  
البرك -

**فصل** من اصول دينه صلى الله عليه وسلم ان ضبط الدخول في الصلاة الخفية والتدب  
بها يناط بالاقرار لوجده انية الله تعالى سبحانه ونزاهته عن النقائص والاضاف بالجماعة  
وطرد الاشراك بعبادة واستعانة وذكر اذبحا وذا وحلفا وادجب تنزيهه  
عن الولد والزوجة والسمود والسيان والعمود والجمل والبخل والظلم وادجب تنزيه  
اسماءه تعالى عما يشعر بمنقته فجعلها توقيفية لا يجترى على ابداء ما كل احد وقال ان لله  
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة يريد بالاحصاء فهم مغايبا والتسعة من قبضته  
مفهومها تعالى وبالاقرار برسالة الرسل وازال الكذب وجود الملكة وادجب  
تنزيه ادائك من ~~المسحوق~~ التاديب معهم والاقرار باليوم الآخر بالمعاد اذ بها مقربا  
عليه تمان في دينه ما لم يصدق بما لم تحصل فائدة من التدين بالدين الخفي والاقرايا  
هذه من ضرورية التوبة الملة واموالها لما لبثت عليه السلام لطيرة الارتفاف اللبح  
دخل في دينه انواع من الناس فاراد ان يفرق بين الذين يدعون بهن الاسلام  
وبين غيرهم ثم يفرق بين الذين اشتهوا بالهداية التي لبث بها وبين غيرهم من الذين  
تمتد هموا فكلما لم يدخل الايمان جذر قلوبهم فجعل الايمان بعد ضربين احدهما الايمان  
الذي يدور عليه احكام الدنيا من عبادة الدماء والاموال وجعل عماده الانقياد والظواهر  
فقال من اكل وجمعتنا وصلى قبلتنا فذلك السلم الذي له ذمة الله وذمة ربه  
فلا تخفوا الله في ذمته وثانيهما الايمان الذي تدور عليه احكام الآخرة من النجاة والفوز  
بالدرجات وجعل عماده كل امتقاد حق وعمل مرضي وملكة فاضلة فهو اسم عام لانواع الخير  
وهو يزيد وينقص كالشجرة يقال لله حومة والعصون والاوراق والثمار ولاز لم جميعا  
انما شجرة فاذا منها الثمار وكسر العصون قيل ايضا شجرة حتى اذا قلعت الدرحة  
من الارض لم تسم حينئذ شجرة وكذلك الايمان قال الله تعالى انما المؤمنون الذين  
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الآية ويسمى مقابل الايمان الاول الكفر ومقابل الايمان  
الثاني بالنفاق ثم النفاق على قسمين احدهما ان لا يتحقق الايمان في القلب بل يتحقق  
فيه التكذيب والكفر وانما الايمان لخوف لسيوف لا غير وهم في الدرك الاسفل من النار

وثانيهما ان لا يتحقق التكذيب ولكن لم يقع التصديق بسبب العجب الثلاثة الطبع والرسم وسوء  
 المعرفة او يكون قننى في محبة الدنيا قدب في قلبه مكررة واستبعاد باليوم الآخر وهو لا يدرك  
 او اى الشبهة في الاسلام فكله الاسلام طبعه ومال قلبه الى الرقابة ومان وقع  
 الاسلام عليه وجب اللفظ اعيانهم قصد ذلك عن اعمد كلمة الاسلام وموافقة لاجاه  
 وامثال ذلك ومن علامات النفاق اربع خصال اذا حدث كذب واذا اخاصم فمجر واذا  
 عاه غدر واذا اعد اخلط ومن كان القذات في النار راجب من ان يعفو في الكفر  
 او لا يفي سبيل الله تعالى وبها به اللفظ ومبر على الشك وادوم على ملازمة لسان  
 والعصاة تافهة يرى من النفاق ومن اصول دينه صلى الله عليه وسلم ان ادمى ترك نصية  
 العلم من النبو والطبيع البيل اليم والى علومهم واوجب ترك الخوض بالعقل فيما ثبت من قبل  
 الشرع وترك الاختلاف وذلك ببقية لليلة المنفية على وجهها ومما لمادة الاختلاف  
 والتحريف ومن الصالح دينه صلى الله عليه وسلم ان الاعمال بالنيات ومعنى النية ان يرى  
 وجه الله في العمل بالتوحيه ولوليه العبادات منه او برفع الحاجات الى الله تعالى  
 او خوفا مما اودع من مصائب الدنيا او عد من فتوحها او خوفا من النار وطمعاً في الجنة  
 او تعلية الشايع حيث علم انه امر بالطاعة وكل ما اربى لابر من فعله فمذمومة كلها به  
 تعالى ومن اصول دينه صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات  
 فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وقراضه موكدة والتسببه على ضرب منها  
 ان يكون اللفظ غير منضبط المعنى فيكون هناك ثلثة مواد مادة تطلق عليه اللفظ يقينا  
 ومادة لا يطلق عليه يقينا ومادة لا يربى بل يصح عليه الاطلاق ام لا مثل لفظة السفر بطلق  
 على سيره اصل مما يحتاج الى زاد وكب ورفقة ولا يتيسر على صاحبه يقينا ولا يطلق  
 على المشي الى السوق او الحواط القريبة من البلدة يقينا والامر مشتبه في السير اكثر اليوم  
 قالنا فممن لفظة السفر بطلق استعمال اللفظ حصل الزاد والمشتبه الزائدة و  
 البينة مائة با من غربة كما يفهم ان لفظة انية العجم الكلب والفقر ونجد من ذاتيات  
 اللفظ انه خروج لا رجوع لبعده من يونه والامان ودأ في الحاجة لا سفر اذ لا ايتا  
 في هذه الصوة موجودة واللوازم معقودة ومنها ان يكون الحكم منوطا يقينا بعلته  
 فظنة لمقصده ثبت يقينا ويومه هناك نوع لا يوجه فيه المقصده يقينا كما ان استهارة

اعتقاد

منوط بقبيل الملك والعقد عدم اختلاط المائمين للملائكة الانسان والشترة من  
 الصبي او الغائب الممتدة غيبة نوع لا يوجد  
 بقينا فيكون من لشيها  
 ومن اصول دينه صلى الله عليه وسلم الوقت على التشايات فلا يتكلم فيها بالعقل ومن  
 صور ذلك ما قد ورد من اجلاس الميت في القبر وسؤاله وتفسير بقبره او تضييقه وصياحه  
 وما قد اختلف الروايات في صفته المحنة والسبع قريبا من مائة وجوه من الاثارة  
 من التقدم والتأخر لبعض الوقائع على بعض وغير ذلك فالواجب ذلك ان لا  
 يتكلم فيها ويرجع علمها الى الشارع -

**فصل** النظافة منزلة عند ائمة والى يقتضيها الارتفاق الثاني الطبيعية ولا بد منها في  
 ازالة البليات الشيطانية وكرب المعية الملكية ولكن عن ذلك تكليف الخطيئات عنه  
 اكتابة الحسنات وفي النجاسة عن فتنة القبر والحشر فان عامة عذاب القبر من البول  
 وينفع من سوء الدابة من قبل تخليص النفس عن الميت وجمع الحواس والتشبه بمن مثل  
 على ملك عظيم وشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حد وذاحدودة فجعل على من  
 الطهارة عن الجسد والطهارة عن الحدث اما الطهارة عن الميت فهي منوطة الى الناس  
 وعاداتهم الا ان الشارع نظر في ذلك فالبطل الفاسد منها وصح السقيم كما هو قائلون  
 الشرع كفضله الاستنجاء فيجب ان لا يستنجى انا بالماء او بالحجارة والجمع افضل  
 لانه الب التلويح وينبغي للمستنجى ان يبعد ويستتر مثل جدار فان كان في الصحراء  
 فلا ينبغي ان يستقبل القبلة او يستدبرها ودان البنين والبيوت والحشاش وذلك  
 ان الله لا ييسر فيها الاستقبال الى اى جهة اية والبنين نظفة لعدم التيسر  
 غالبا وان الصحراء بطبيعة محل للعلو فينتس بالاستقبال لقبله اذ به فيها سوء  
 الادب بالقبلة والصلوة باستعمال بيته مخصوصة بها في مثل هذا الموضع وليس في  
 في البنين والامانة المعينة لذلك ولا يحل الاستنجاء في موضع يضر الناس تلوة  
 او تغير كحل الشجر وتحدث الناس وقارع الطريق والماء الدائم وكذلك الغسل  
 ليف الماء بل غيانه تناولا وينبغي ان لا يكتفى به من ثلثة مسحات لانها  
 انقى ويراعى الله لانه عدد جرس الرسم رعاية في الامم المهمة ولا يستنجى بمجرى  
 ولا يمين لانه جرت العادة باستعمالها في التطهر والنجاسة ما فيه تقذر للطبع السليم



الانسان فالدوم والروث والبول والذى والمنى والحق به الحمر والاصل في التطهير من  
النجاسات انه يحصل بزوال مجتمعا واثرهما كاللحم واللون والريح اللهم الا يخرج فالنفس  
وان كان خارجا من مجامع البول فليس مثله في النتن والتغير ولا في جسمه في الاكثر فتمنى  
بالفكر في البسه واكتفى في بول العصى على التوب بالمرض دون العصبية لان العصى بول  
ونمتشروا فيكثر الحج دون العصبية والبول اذا بيس في الارض فلم يبق له اثره  
وكذلك اذا غلب عليه المال فاذا نسب تغيره طهرت والجلد النتن برطوبات لطيف  
بالدماء ويعفى عن ملين الشارع لعظم الابتلاء ويكفى بالمسح في النعل اذا صاب به قد رجع  
بالمسح ويعفى من كل ما في ازالة حرج قوسى والماء باقى على رسم الناس فما بعد فيه شيئا  
لاختلاف هذه النجاسات فمطاهروا لما كان هذا مشتهرا في بعض الاوقات لنسب القلتان  
الامة لعدم تاثير الماء غير النجاسة التي لا يخلو عنهما القلوات والتي تسبق الى القلوات  
القراب في السيوت وجعل من السنة الاستحباب وازالة الاوساخ في كل جمعة اما  
الحديث فهو كل هيئة قدرة تلوث النفس بقدر ما كالحاج عن السيلين والحق  
به كالتلطيخ بالجماع الذي هو هيئة بعيدة عن التوب الى الجبروت اخذ البعد ولما كان الجماع  
الذي يستعمل به اقل دناءة عاشره لانه غسل السابغ الشامل بجميع به نه وكان  
الجماع من السيلين اقل بعدا والفرق بينهما شرع له غل أعضاء جرت العادة بطهرا  
فان الانسان جبل على حب اللباس وجبل على لباس يستر اليدين ولا يستر الوجه وثوب  
والرجلين وانما لهم هذا لانهما أعضاء اجب عليه سترها وجرت العادة بتغطيتها عند  
الدخول الى الملوك وهو الوجه واليد ان الرجلان ثم استظهر اعذار تلحق لعباد  
ثمة فاجل عنها التيمم فمما تله شطرات آراء الرضوخا فانه اربعة وشروط صورية  
النية وجعل من غلها امور تبلغ الطهارة اليها الغاية منها السواك والحكمة فيها  
التمسك من البخر والبلاغم الففة للطبع والعقول ومنها التسمية والحكمة فيها  
توحيث اسم الله تعالى على اللسان ومنها الاستنشاق والاستنثار  
والصمغ فانه مواضع لا يكفى فيها امر الماء الوجه وفيها ازالة البخر  
وازالة النجاسات اغل للمحس المستتر عن المصور وسمى عنه بان الشيطان يبيت على  
المخزيين وكره غمس اليدين في الماء لانه عثرة لعل فعل فينباد اليها الا وساخ والنجاسة

واراد بتثليث الغسل والاسباغ زيادة الطهارة والاسباغ الحالة الغزوة والتجمل  
وسن ان يقول التوضي الدعاء المشهور لان النفس يتبين خبثتين هيئة عملية تندفع  
بالوهم وهيئة عملية تندفع بالدعاء وجو ز مسح الخف لان الرجل يخل بلبسها في  
الاعضاء الداخلية ولكن من ذلك بان الحدث لم يهملها ولما كان الاكثر فيها الغسل  
شرع فيها المسح البقاء للسنة عند التدايه ابقاء الامتحان واليوم والليله للمقيم  
وثلاثة ايام بليلتها للرافقة صالحة تيسر فيها الرجعة وينقضه الخارج من  
السبيلين لان ملابسة النجاسة بمنسوخ يوشح هيئة خبيثة في النفس ولما كان  
بمنظرة ظاهرة للخروج لا ستر خفاء الاعضاء حمل عليها وسن من الملامسة والحجامة الوضوء  
تكميل للطهارة واما الغسل فركه استيعاب الاعضاء لانه طهارة سالفة يراها  
ان الة الحدث الاكبر وشرطه المية وسن فيه غسل اليدين ورفع اللوث الا لانه لولا  
ذلك نالت على المجدج بجا وتثليث الغسل لانه تكميل للطهارة وحة له اصاع  
وامر الحائض ان تتبع الدم بمسك لوجه منها ان في السك خاصية في  
الته اذ الزوج وامر الحنف اذ اراد ان ياعل او ينام ان يه ذالان الوضوء  
الغسل لا يراها اذ الة نجاسة مية بل لسه فيه ن ملابسة النجاسة تكليف  
بها النفس كيفية فاسدة انما علاجها خلق النقاثة اشير الى هذا بقوله تعالى ان اهد  
بكم السطرين وانما ذرعت النجاسة على قسمين اصغر والبر عند الشرب والسننة  
لما ذكرنا من المخرج فاد الاستبطن بالانهازة اللبي فالمناسب ان الاستبطن  
الصغرى ولا يرسل في ارجل مع الحدث اقامة لما بقدر الاسكان وموجبه المباح  
اما بازال اولا او منام مع الانزال والفيض والنفاس لان ذلك تغسل في كيفية  
طبيعية مباعدة عن الكلوت واما التيمم فلا يراها الزخافة بل البقاء سنة النقاثة  
عند الصلوات لهذا يالف النفس بركها ولا يترسل معها فامير مسح الارض لان  
الارض طهارة في بعض الاوقات وبعض الامور كالسيف والمرآة الحجر والخف  
قابله من الهامة ولم يوجب استيعاب الجميع عند تعرضه عن الغسل واستيعاب  
الاعضاء والخسة عند تهمله من الوضوء لما ذكرنا ان البقاء السنة لا غير ثم لا يتردد  
الحد وفي ثلثة فقه الماء ان لا يلون د على ما في سف ولا ييسره الوصول الى الماء

الغسل  
الاذو

والمرض الذي يئذه الماء اما بخوف الملاك او حدوث الشين في عضو او فم طول  
المرض او بدو د البرد المفرد كالك -

**فصل الصلاة تزيان عظيم يقاوم جميع السموم الفاضلة بالصحة النفسية يقوى**

الايمان ويخفف الشكر ويذفع الشرور ويغفر من قاتلة القبر ويكسر حجاب الطبع وجماع  
در المعنوية وجعلت شرعية لا تقصص فنسقت من غوائل الرسوم من رزق منها

سالماء استعملها بنيت صالحة من تلك انبيات فقد فازت في اسبينا يؤمر بها الصبي  
اذا بلغ سعا ويضرب عليها اذا بلغ عشرة اذ ذلك لان البلوغ على وجهين بلوغ في  
صلاحية الشجر والصحة النفسية بين يمين ويتحقق بالعقل فقط واما طهور العقل بجمع  
واما ثمانية العشر وبلوغ في احكام الياس من صلاحية الجهاد والحدود والقصاص و  
المواظاة وعليه بافعال ويعتد على العقل وتام الحنة وذلك خمس عشرة سنة

في الفكرة ومن علامات هذا البلوغ احتلام ونبات العانة ويجب ان يورث في اول  
ما بلغ البلوغ ليعتاد بالصلاة ولا يستمر في ايام بلوغه بتركها بشرط صحة النية

~~فصل في افعال~~ مائة عن قلب امتلا ايمان بالله تعالى ورفقة الى الله تعالى

وتعليما لادعوات فاما ثمانية فوجب التذير ابتداء توثيقا للمنية والاعلام وتعبيرا  
عنها واقامة الفعل المنضبط مقام الوجداني الحق ووجب القيام والركوع والسجود لانهما

ثلاثة افعال تدل على التذليل وكررت السجدة لانهما غاية التعظيم فينا سب تكرايا واداراد  
يجعل كل من من القيام والركوع والسجود فيكون كالتسبيح المتضمن بالسجدة ابتداء اوله

الجلية بين السجدين ولهذا السبب استحب رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه واداد  
ان لا يكون الفراغ منه كفراغ الناء او المعرض فشرعت القعدة الاخير وجعل الخروج

من الصلاة بعده افضل السلام وهو قوله لاخوتنا السلام عايد ورحمة الله تعالى  
واوجب فيها دعاء جامعاً انزله الله تعالى لتعليم الناس كيف يدعونهم وهم هو الفاتحة

وسن في كل سنة ومن تلك الامور انما سبها وهو طهر ولما كان الاعتناء بها اكثر  
وانعماء وفر جعلت كتابا مرقوما والاصل ان الانسان لا يزال ~~حقيقا~~ مترددا في حاجته

من تبا شير الصبح الى غروب الشفق غالبا والاحسن والافق ان تجعل الصلاة بعد كل سج  
من ارباع النهار فتكون عسرات ستة الغيرة والظهر والعصر والمغرب والعشاء بعد

الصلوة

والله اعلم

عاشق  
العلم  
والدين  
والنفس  
والعقل  
والروح  
والجسد  
والقوى  
والشعور  
والأحاسيس  
والأفكار  
والأفعال  
والأقوال  
والأعمال  
والأخلاق  
والأصناف  
والأجناس  
والأصناف  
والأجناس  
والأصناف  
والأجناس

لقد وضع  
تسمية

الضمي

الليل اذ ما يناسبه ولكن نظري شرعاً الى اعداء العباد واستغفارهم وتوحي حدة لا الضير  
 عاشهم فاسقط العني من الغم ودس وقت كل واحد من هذه ليسهل بهم ودعه لمن  
 صلى في كل صلي الصلوات لادل الوقت خيراً من غير حتم ذكره التشبه بالمحموس في توح  
 اوقات طاعتهم للشمس تنقية للشريعة عن الاخلط بغيرها واستثنى يوم الجمعة لما  
 يلزم عند اجتماعهم في المسج الكف عن الصلوة والاعراض منها في وقتها واما انما  
 كذا لك استثنى الحرم للظهور شأ الله تعالى ولعله الاشتباه والحق ان السبب في  
 تعيين اعداد الركعات التوارث من سلف الصالح وقد انه من علومهم فلا يمكن ان  
 يعلم علم البيت ليهما ولكن الذي يشبه ان يكون سبباً هو ان الاصل ان اقل  
 الصلوة ركعتان ولذلك شرعت التمية على كل شفع وينبغي ان يكون الصلوة  
 غير قليلة لا يتحقق بها الفصور من الصلوة وغير كثيرة بعد اقامتها على الناس مع ما  
 هم فيه من الاشغال وينبغي ان يكون عدد الركعات كلها وترا لان التواريخ في  
 الاعداد المتبركة وينبغي ان يكون كل ركعتين صلوة واستخرج على هذه القاعدة ان  
 يكون كل من الصلوات رابعاً الا صلوة واحدة فجعلت المغرب ثلثاً لقصر  
 وقتها وجعل الفجر ثنتين لان القصور منها القرآن وقرآن الف كان مشهوداً وشرط  
 للصلوة الطهارة بقسمة كاملة وافرقة ليلون التوجه الى الله تعالى على احسن هيئة  
 وليتوفر مقامه الصلوة وشرط استقبال القبلة لانه لا بد من توجه الى جانب و  
 الاحسن ان يكون الى بيت الله تعالى الذي هو مجموع الحاج واعلم ان كل فعل  
 ينقطع بدخول فعل مغاير له بحيث يعد في الدنيا انه تغيير مجلس الصلوة مثله الى  
 مجلس غير الصلوة فوجب ترك الانغال الكثيرة وشرط ان يكون لا بأساً غير عاين  
 ان العوى شين وهو ان تسكن الصلوة ترجع الى اصول منها ضم باب الدعاء والتلاوة  
 الى الصلوة واختيار كل احسن اوضاعاً ومقاديرها ومنها تميم اليقظة بالصلوة بينا  
 وانغال ودعوات توفرت التخليد وميل الى القناعات والادب وتلك الصورة هيئات  
 من اراد الدخول على السلطان والمناجاة مع من القيام مطرقاً ومن تقديم الشاء  
 على الدعاء ويكره في الصلوة التشبه بالمهاثمين هيئاتها التي تنافي الوقار المحضين  
 به الانسان كافتراش السجدة وفرة الديك كور كابل والانغال التي تنافي

المنفوع وتام الزينة ويكره الصلوة في مواضع النجاسات والمواضع التي لا يأمن فيها من  
 الخوايل فلا يتحقق الميئال الخاطئة ولما كان الرد برين يرى من يباحي ربه سودا وب  
 وجب ان يمنع اذا غسر المنع وجب اقامته شافض قد يرتفع ذراع بينه وبين  
 الصلي ثلثة اذرع لمحقق اخراق السكان بادي الراي وسن صلوات تزيه في اصل  
 المقصود وقد ذكرنا ان الصلوة تكون لوجدين احدهما التعظيم والاخر رفع المواجز  
 فمن رفع المواجز استبقا للطر والكرس لرفع الخوف والاستخفاف ولما كان  
 الدليل اجمع للخاطر اهدى للنصوت والجد عن الريا كانت العناية بها اذ فرود عي  
 فيها العدد والوتر لان الوتر تراعى في العادة في كل متبرك به ولما كانت النقوش  
 اللونية تغري العين المعنوية للانسان وكان القيام عن الصلوة مسرعا يشبه المعنى  
 والنادم وتما في الوقار نفس التنفاس قبل الصلوة وبقيته اوله ليس بعد الفجر لان السنة  
 اليه من في موضع الصلوة الى صلاة الاثني فحصل المقصود ولا بعد العصر لان في ذلك  
 فتحايا . الصلوة في اوقات الجوس وشرعت تسمية الوضوء وتسمية السجدة لئلا يلزم من  
 الاستبطاء بالصلوة بعد توفريته والحلول بكانه الاعراض منها وليتحقق الحرص على الخير  
 بفعل منضبط وسن لمن سها في الصلوة ان يسجد سجدتي السهو من قرآية يذكر  
 فيها الله بالسجود ان يسجد على الفؤ ليكون ثابتا ولا يرام الله تعالى ومن سجد عليه نعمة او  
 اندفاع لغتة ان يسجد للشكر ولما كانت الصلوة من شعائر الله تعالى وجب تشهيرها  
 والتشهير على وجهين تشهير في الحى وتشهير في البلد اما الاول فبالجماعة وكان به وام الجماعة  
 ان معاد ارضى الله عنه قال لا قوم من اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كمن  
 اذا ركع ولا سجد فاذا سجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدت لكم معا سنة  
 حسنة والجماعة اجبت على اللغاية ولجنة الرجل اذا ترك الجماعة بكل ما يعسر  
 حضوره او احق الناس في شغل لا ييسر لهم مع اهم فيه من الاشغال الاجتماع للصلوة  
 في وقت واحد شرع الاول به ثم انهم ترددوا في كيفية اعلام الناس بالصلوة فذكروا  
 ان ينادى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم للزوم الاشتباه بالجوس في صلواتهم وذكروا  
 ان ينادى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم للزوم الشابة بالنصارى في صلواتهم فرجوا من غير تعيين فنادى  
 عنه الله بن زيه الاذان في . وقصها عليه صلى الله عليه وسلم فقبلها وقال رباح

ان شاء الله تعالى ولانه تصريح لما هو المطلب من تشيير الصلوات من التعظيم والتوقير  
وينبغي ان يكون اذا اتى في الوقت ليحصل الاعلام بالوقت منه فيكون اتم والنفع و  
سن الترجيع وحسن الصورت لانهما ادعى الى الاستماع وهو المقصود وسن الاقامة  
اعلاما لما فيه من المشتغلين بالدعاء والصلوة في المسببة فيبقى الايتام فيها وينبغي للسامع  
ان يغتنم مثل المؤذن في تكبيله معنى القرار ويقول في المحيطة بالاحول ولما توة الابان  
العلي العظيم لان الموزن : هو الى الصلوة والدعاء للسامع لا يفيد ناسب ان يقر  
بعد قوته ولما في كل فعل واما الثاني فبالجمعة ولما كان مسيرا في كل يوم حمله الا بجمع  
فانه مدة صالحة توارث على مثلها الدائم اعني في ولنا الفضل عليهم فان الله تعالى عليهم يوم  
العبادة وان تأخرنا في زمان شيوع الملة وهذه مفاخر مسلمة في الخطاب  
فقد بر وجب ان يكون الجمعة في قرية عامة اذ حقيقها تشبه شعائر الله تعالى في ليلة  
واقله قرية يقيم بها الجوارح اذ هي قوم فشرط الامام ولنا نقول الامامة  
نمسة الفروع وكيفية في الجمعة شيخ الاسلام وكل اجتماع كبير محضره الخامل والنبية والشيخ  
والشباب سن في الجمعة لان الخطبة كما تبادل عن الرعيتين وكل صلاة تقام اقواما  
كثيرة فانما شفع واحد وسن الغالب للامانة في الناس بعضه بعض وجمعة الجمعة  
والفضل معروف في كتب الحديث ولما كان لكل يوم عية يهتمون فيه وكان في امن  
جلتهم ان الطابع انسانية تقتضي التجمل والتزين والاجتماع يوم الجمعة تعالى  
لم عبيد ينظرون بها شعائر الله تعالى وليستعبدون الجمعة ففهم العبادة تلك العادة  
العيد الذي بعد فطر رمضان والثاني في ذب الحج الاكبر وهما من شعائر الله تعالى و  
لما كان العذر ليس معه اقامة الصلوة على وجهها ولا سبيل الى ترئها لانها تتعلق بالجمعة  
الواجبة الا لقيامه جبل لكل عذر فيمنع فرض للرض والسفر والبر والقيم والسفر الفقد  
والجمع وترك السنن الرواتب والنفل على الدابة وفي السفر المطر والغرض على  
الدابة وخص للربيع القعود في مقام القيام ومنه القفال يعني في ترز القبله و  
كثرة الاختال والركوب والاياء بالركوع والسجود ولما كان حرمة المسلم البيت  
كحرمة حيا اذ من الطهارة حرمة الرجل في مائة ثم الاء انه بمنه في لغة البصر الا اقرب  
منها وجب ان لا يرمى رتاكه السبايح وينتقن حتى يكون جيفة بل وجب الدفن

واقل الدفن حفرة تكتم راحته واكمله قامة وبسط يده ودع ب ان لا يلقى عرياد ولا متلحفا  
بالواث لا يخلو الممن عنها فوجب الغسل لقد رايزيل التلخ ثلثا اذسا اذ سبعا  
مثل غسل الاحياء ودباس مثل لباس الاحياء ثلثة اقواب ولما كان دعوات  
الاحياء تنفع الاموات وجب ان يه عواله واصل الدفن ورثاه من دفن هابل  
دقيقة مشهورة واصل الدعاء ورثاه من دعاء ابراهيم عليه السلام لله به -

**فصل** الزكوة بمنزلة غذاء دوائى يقتضيها خلق السماعة وينظم بها مثل المدينة  
واحيى بها الرب تبارك وتعالى من قبل الاله فاع اليها بالضرورة وتدفع الشرور  
وتطفى غضب الله تعالى وتنفع من فتنه البقر وتكسر حجاب الطبع من قبل التفتيش  
وان اذنى على وجهها نفعت من سوء المعونة وصفت لها النفس عن البيئات الرذيلة  
ودفع ما آتى عن البعد وجعلت شريعة لا تعصى فنفعت من غوائل الرسم والامور

التي تدور بين ايدي الناس ويكتبونها اربعة اصناف النقد والزرع والماشية  
التجارة فوجب فيها الزكوة دون غير ما يجب ان توجب الزكوة في غير قليل العصر  
عليهم اداء ما منه غير لينة لا تحقق الا نادرا في مدة قليلة فيعسر ولا كثيرة فلا ينفع  
تعيين النصاب وتعيين الحول وتعيين مقدار الزكوة اما الماشية فانما في اكثر  
البلد لها ابل والغنم والبقر موزعة على صرمة من الابل ناقة وفي كل قطع من البقر  
بقرة وفي كل ثلثة من الغنم شاة بشرط السوم وحولان الحول وكان لهم في الابل عادة  
اخرى وهي اقتناء شجائب قلل كل يكفى من الصرمة كل منها بمنزلة ادية في الاكثر فوجب  
في خمس زود شاة تكون كربع العشر منها ثم ذرع على الصرمة القليلة ناقة صغرى ولم  
جرا وقل ثلثة في اخذ اربعون رأسا ودوما لا يقيه ناعا عادة واكثر اياما ثم ثلثة  
وان قل قطع البقر ثلثين رأسا كما نادا سطة في الابل والغنم واما الزرع فهو عبارة عن  
الاقوات والثمار الباقية كالتمر والعنب والنصاب خمسة اوساق لانا اقل قوت يكفى  
لال بيت وذلك لان اقل البيت الزوج والدرجة وثالث اما خادم او ولد بينهما  
والناس اكثر ما يكون مأمن الطعام نادا كل واحد من هؤلاء الى سنة كفى ابل  
البيت وبقية بقية لنوابهم واداسهم والواجب فيما يشرب بغير مؤنة العشر وما يلقى  
بمؤنة كالنواصع نصف العشر والنقد الذهب والفضة ولما كان النقد قواما لما شتم

ووسيلة الى الموائج كلها يتفردون بانفاقه اكثر من انفاق غيره جعلت زكوة اقل الزكوات  
 ربع العشر ونصابه خمس اوراق ففة لانه قد صالح يكفي لاقل اهل بيت سنة كالة  
 والركاز فيه خرج وهو شبيه الغنيمه من وجه فجعلت زكواته خسا واما التجارة فحقيقها  
 ان يشتري العريض يبتغي بها الربح او الباع فحصل فيه ربع العشر اذ كان نصابه ان  
 النقد وذلك ان التجارات لا تبعن في نفسها فانما قاذينا القيمة من النقد فجعلت  
 نصابها كنصابه وزكوة ما زكوة ولما كان رؤس الامل والحشم واقاربها الى سنة  
 لغمة كبيرة وجب شكرها بالصدقة في كل سنة ودقت بها عيه يعقب الرمنان و  
 لانه من شعائر الله تعالى ويحتاج الى التلبد بصدقة طهرة وتنزيها للصور والاصاح  
 من غالب قوت البلده صالح لانه يشيع اقل اهل بيت بادامه ومصاريف الزكوة  
 المتماجون والعاملون عليه لان العمل انحصلما فيكون مونة فيها دهم ثمانية اشنا  
 الفقراء والمساكين والغاريون واولاد السبيل وهم السافرون ليس لهم بركة و  
 في الرقاب بالعقيق او تخليص المعاقب والغزاة المتطوعون لانهم اعمالة  
 وبهم اعلا الملة والمؤلفة قلوبهم ضعفاء النية في الاسلام يخاف منهم الغوا اهل الله  
 المال او يتوقع اسلام نظرائهم ابرقع المال اليه لانه جهاد معنوي ويقدم القريب  
 باخذ اهل البيت من الزوجه وملكيت بيته والوالد الصغير ثم الزوج ثم اهل الصا  
 ويكره اشتراء الصدقة من اعطاء اياها لانه لا يخلو من نخس فيكون ابطال الصدقة  
 في ذلك المقدار -

البنية

**فصل** الصوم تزيان عظيم يقوى الايمان ويقع آله صالحة للتعبد وينفع من  
 البلاه وتنسنة القبر فتنه جهنم ويوصل الى باب الريان ويكسر حجاب الطمع كسر  
 عظيما قال عليه الصلاة والسلام فان الصوم له دجارد وحجاب سور المعرفة فانه  
 ينقى القوى العلمية تنقية بالغة واذا جعل من شعائر الله تعالى نفع عن غوا  
 الرسوم واذا تصدى لتصحيح الملة وجب لامحالة ان يكون مدة غير قليلة ولا كثيرة  
 يكثر ون كينها اجمعون الذر والثلث ودر الصوم والصدقة والصلاة وذلك لانهم  
 لا يستطيعون ادامة هذه الحالة مطلقا فلهذا من ادامتها في مدة اذ لا يترك  
 كلمة لا يترك كلمة هذا معنى لو ان الصوم جنة واذا انتظم الملة على النصوص

اليطيقون



ان الخليل سلسل في رمضان وان ابواب جهنم تعلق وابواب الجنة تفتح وحقيقة الصوم  
 الامساك عن اللذات الثلاثة الاكل والشرب والجماع من ابتداء تبين الفجر  
 انتشار اشعة الصبح الى غروب الشمس ويتاكد بالصيام ترك اللذات والنعيم والاشتغال  
 مستحب قيام بالعبادة لان الصوم جنة فلا بد من تحقيق معنى الجنة وتكميله يستحب تعجيل الفطر  
 واماخير السحور ونهي عن سؤم الشك والوصال تنقية للشرعة عن الاختلاط بغيرها و  
 زجرا للناس عن الاذلال فان التبرية لا بد ان تعان عن الافراد والتفرقة  
 ويعرف ابتداء الشهر برؤية الهلال او تمام شعبان ثلاثين يوما ذلك لان حساب  
 النجوم ماغي عند الشرع وابتداء على العرف الشائع عند الامم ومنهم العرب  
 اذا اختلف المطالع كان حساب كل مطلع على حدة لان الشرع لم يبين على الا  
 البالغ والتفتيش في البلاد والاقليم اذ في ذلك حرج وفي رمضان ليلة  
 القدر ليلة بقة فيها باب من الملكوت في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رايا في منامه ثم نسي وتوافقت رؤيا الصحابة على انها في العشرة الاخيرة  
 ويستحب الاعتكاف في السج لا تتماثل على تكيل معنى الجنة والتهيب للصلاة في مكائنها  
 النعمة لما والتشبه بالملكوت والتفرغ لطاعة الله تعالى والتعرض لوجدان ليلة  
 القدر ومن اعتكف فله نخرج من السبي بغير حاجة ضرورية ليس التبرع بها ولا ليجامع  
 امراته ليمتحن معنى الاعتكاف وخص للسافر الرعين ان يفتلوا ليقضوا ما كان  
 تلك الايام متكلما وخص لمن لا يرجي برؤه والحامل والرضع الحائضتين على الولد  
 يصرفوا به امن غالب قوت البلد الى السالكين فيكون كالعوض من الصوم ومن بات  
 وعليه صوم فليقض منه دارته لان عمل الوارث بالنيابة ينقل الى الميت وفيه مراعاة  
 للشرع على احسن وجه ومن يتكبر في شأرا الله تعالى بالجماع في رمضان فليكلف  
 توبة وتسبب صوم ثلثة ايام من كل شهر فيكون في كل شهر نصيب من هذه الطاعة وصوم  
 يوم عاشوراء لانه سنة السلف المنال ومتوارث الانبياء -

**فصل** الحج من شأرا الله تعالى عمه الله تعالى - الخليل امام الانبياء عليه السلام  
 الصلاة والسلام واتبعه من بعده وفيه مقام الحق الشوق الى الله تعالى ورياضة ماله  
 وترك المال والاهل وتصوير للفناء عن الحياة الدنيا الى الآخرة واذا تصدى لتعليم الخير

على طريقة الارتفاقين الأخيرين وجب أن يعين لهم مجموع هو بيت فيه آيات بينات  
ومتوارث الأنبياء ومن شأرا الدتعالى وذلك لأن الحج جبلته البشر لاه لهم من مجموع  
كشل العيد فلوله يجعل الحج الى شل هذه البيت شريعة مسلوكة لا تتعوا ~~لكنهم~~ فضلوا ~~الذي~~  
الله صلى الله عليه وسلم لم يزد في الحج الا اصلاح ما فسد منه في الجاهلية بسبب التحريف  
كقولهم من دخل في بيته من باب بعد الاحرام فقد حنت فنزل ليس البر بان تاوا  
البيوت من ظهورها وكاعتقادهم ذكر مفاخر الآباء بعد قضاء الحج وكعجبهم شل  
بافاضتهم من غير ما افاض الناس عنه وكقولهم من اخبر الفجر العمة في ايام الحج وقولهم  
اذ لعن الاخر وبرز الدبر وانسخ صفر حلت العمة لمن اعتمر وغير ذلك من تحريفات  
وتحليلات يحبها اهل الجاهلية وشروط وجوب الاستطاعة الميسرة من وجود الزاد والراح  
ونفقة العيال وامن الطوبى والمحموم للمرأة والحج صلواة مفصلة والصلوة فمن شأرا  
اجل ومن شأرا فصل للاحرام بمنزلة الدابة تصوير للخلد والتعظيم وضبطها  
والبذل شل الركوع والسجود والوقوف قيام تفصيل وآسى والطواف تبديل لفظ  
على الله والخلق خروج من العمل ثم حة لكل منها حدودا ووقات وآداب لكل  
منها ما فارجع الى التفصيل المذكور في كتب السنة وتنبه للسر الذي فهمناك اياه و  
كان من شأرا الله المتوارثة عند العرب حرمة البلد الحرام والشهر الحرام فالقبا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحالهما وشرع ان حرمة السلم ثابتة في كل بلد وفي  
كل شهر الا ان شأرا هذا البلد وهذا الشهر اتموا أكد وحرمة الحربى ساقطة في كل بلد و  
كل شهر لان الفتنة وتفوق كلمة الحق وازعاج اهل الحق عن امكنة الكبر من انهما لهما  
الحرمات فلما كان زجرا عدا الله تعالى من الفتنة تعظيما لحرمة الدتعالى لم يبال  
فان الحرمات قصاص ولكل يوم منكم هم ناسكوه هسكنا بيت الله وتعظيمه  
**فصل** الذكرد الله عار والتملوة كل منها تريا ق حجب يعقوى الايمان ويحصل الله  
يقع آلة سالمة للتعبه ويكسر حجاب سوء السعة كسر اعظيما وينفع من البلاد وفتنة لغير  
نقبا بينا واذ اجملت من شأرا الله تعالى نفعت عن غوائل الرسوم واذ اتقصد  
لامر الملة وجب تحميرها وتوقيتها واقامة الفاظ منضطة - مقام معاينها فعين عشرون  
وقد بينا لم من قبل فراجع وجعل من اوقاتنا البسج والساء وعند اليقظة وعند النوم

ولعمدة الصلوات وعند الصوم وعند الكرب والغضب وخوف البلاء والركوب ودخول  
 البيت والخروج منه والقيام من المجلس وعند الأكل والشرب وإذا أتى أهله وغير ذلك  
 والمجمل في ذلك أن الدعاء على ثلثة أقسام الأول تعبته الله تعالى واختصاصه له يد  
 الثاني رغبة وطلب خيرات الدنيا والآخرة والثالث رقي ودفع بليات وكان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعث في العرب وهم يرقون بطرا فيعتهم فصيح سقم عادتهم وراجع  
 الرقية إلى تزييه الله تعالى والاعتصام بنوره وأن من المهم عند الشارع تنزيه الحج والعمرة  
 بأنواع العبادات والأذكار ويكره أن يكون حظ المؤمن كل يوم من الذكر أقل من مائة  
 مرة لا اله الا الله الله الله لا اله الا الله وحده لا شريك له وإشغال ذلك مما يغم مع  
 التمسك بقوة له واستيقاظا للنفس من حسن الغفلة فإن أكل في كل مرة بالبقايا  
 العالقات أو أكثر ما كان أحسن ومائة مرة سبحان الله وبحمده فإن زاد الفاها معطلة  
 كان أحسن ومن سنة الله أن يعزم المسئلة وإن لا يكون بقلب غافل ليتحقق  
 الرغبة التي يهتني بها الله صود وإن يرفع اليدين ويمسح بها الوجه تصويراً للرغبة وتفاوذاً  
 وقمة المسلم لا فيه بل هو الغيب مستجاب لبعده من الرياء، ويتأكد استحباب تلوته بعد  
 من النوم ولو مقعداً البسيرة وفي التهمة لأن الأدل تصفيل للروح النفس عن الشواغل المغشقة  
 والثاني بسببه واغتنام فرصة قبل أن يتجمل الشواغل المشوشة وحسن التعمي والترتيل ولو  
 من كل آية والبكاء وختم التبحر أن يكون ادعى إلى التسليته واحتمال الحاطر ويحرم التعمي ويكره  
 الغفلة أقل من ثلث لأنه لا يفقه حيفته وخص في القراءة على سبعة أحرف يسيراً  
 للامتثال عليه السلام بعث في الأميين منهم الشيخ ومنهم الطفل -

**فصل** في ثبوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأخلاق الصالحة وأصداقها فقال الله  
 تعالى يوم على الفجر فعليك ما لا تكس لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين، شر ما  
 في الرسل شح بالع وحب خالع، خلقان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق، لا يخل  
 المنة خب ولا يخيل ولا منان، المؤمن غ كريم والفاجر ليثم، المياد من الإيمان الجيا  
 خير كله، السخي قريب من الله تعالى وقريب من الجنة وقريب من الناس وبعيد من النار  
 والبخل لبعيد من الله تعالى وبعيد من الجنة وبعيد من الناس وقريب من النار، إن  
 من البيان لسحراً، إن الجبانة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله تعالى  
 فيقول

فيقول يا فلان اني علمت الباطنة كذا وكذا وقد بات يستتره ربه ويصبح يكشف ما  
ستره الله تعالى عنه لا يرمم الله من لا يرمم الناس لا حليم الا ذو عشرة ولا حكيم  
الا ذو تجربة ان الهدى الصالح والاقتصاد جز من خسة والمشتري جز من النبوة  
ان الله رفيق يحب الرفق الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا  
شانه لا يدخل الجنة الجواذ ولا الجعظي احب جيبك هو اما عسى ان يكون  
بعيفتك يو اما ما والبعض بعيفتك هو اما عسى ان يكون جيبك يو اما الدين النعمة  
ونبته صلى الله عليه وسلم على آفات اللسان والقلب فقال لان يتلجج جوف رجل  
فيها فيمرن ان يمتلي شعرا الحياء والعجى شعبتان من الايمان والبذر والبيان  
شعبتان من النفاق سباب المسلم فسوق وقتاله كفر آية احكم التي و اقرب مني  
يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان البغضكم الي والبعدهم مني اسادكم اخلاقا الثمارون  
المتشققون المتفقون اتجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء  
بوجه لا يدخل الجنة قتات ما يزال الرجل يصدق ويتجيب الصدق حتى يكتب عنه  
الله تعالى صدقا وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عنه تكا  
كذابا انه ردون ما الغيبة ذكر كاخات بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما  
اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته اذ الكذب لوجه  
تباعده الملك ميل من قن ماجاء منه لا يكون المؤمن لعانا ولا تمارا خاك ولا تمازحه  
ولا تعده موعدا فتخلفه ليس منا من قاتل على عصبية قيل ما العصبية قال ان تعين  
قرئك على الظلم اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تجاسدوا  
ولا تباعضوا ولا تهاجروا اياكم والمحدثان الحمد يا كل الحسنات كما تاكل الحبوب المطيب  
ليس الشدة بالصرة انما الشدة الذي يملك نفسه عنه الغضب لا يدخل الجنة احد  
في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله  
حسنا فقال الله تعالى جميل يحب الجمال الكرم بطريق الحق وعطو الناس لا تكونوا  
الذين يقولون ان احسن الناس حسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن دملوا انفسكم ان احسن  
الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان لا تظلموا الزيادة في الدنيا ليست بتجريم  
الحلال ولا باضاعة المال ولكن الزيادة في الدنيا ان لا تكون بما في يكم او تفق

مافي به التال دان يكون في قرايب العيبة اذا اصببت بها ارفب فيها الوابنا  
العبيت لك قال ابو هريرة ربح قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاى اذ دخل  
علي رجل فاعجبني الحال التي راني عليها فقال رحك الله يا ابا هريرة لك احسان الجسر  
واجرا العلية -

**فصل** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتبايعون ويتداينون ويتعاملون  
المعاملات التي ذكرنا في المقالة الادنى فابقا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كان  
غير رسوم فاسدة ومقدور فومان عام او منازعة كبيرة فصيح سقيمها وابل فاسد ما و  
فان اذا فقه فان عاداتهم ان يقر منوا اذا حاجة ويشترط الزيادة ان لم يوراني بل  
كنه اذا ما ذ حاجة فيكون الاغلب عدم الا اذا فبطالبون داي يتقون عليه فيلزم زيادة  
مثلا وكنه ايترايه الى مالانما له فيتشاجرون ويتحاربون ولا يتخلص الدين ابرامن  
به الفتنه فحرم هذه البرز فان وجهه سد وفادينه فرا س المال وان لم يوجه فخطوة  
السيرة او التصديق واجب التقابض في المجلس في العرف والطعام لان النقد غادر  
وراج كثير الدور الا في اليد فكثيرا ما يستطلي فيقتصر المستطلي عليه والطعام غادر  
يحتاج اليه مباره مساء ولا صبر عنه فاذا لم يتحقق التقابض في المجلس فكثيرا ما يقع الاستطال  
والتشاجر وتبعث صلى الله عليه وسلم وهم يتناكون ويطلقون ويتدابرون باداب مضت  
في المقالة الادنى والثانية فابقا عليه السلام بحالها غير رسوم فاسدة وعادات  
ضارة فابه لما مثل نكاح الشغار كان احدهم ينكح بنته او اخته من رجل على ان  
ينكح هو بنته او اخته منه فابطلوا وجه منها ان المهر يجب ان يكون فالامتلك المرأة  
ومثل نكاح المتعة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت في الجاهلية مع  
امثال لما فابطلها الشرع لان الاصل في النكاح ان يملك الرجل المرأة من غير شركة  
ولا توقيت وما سوى ذلك سفاح ولذا لك جعل نكاح الاماء مذكورا لانه فيه شركة  
وعدم تخصيص وتبعث صلى الله عليه وسلم وهم يتدابرون في معاشهم باداب مضت  
الاشارة اليها فابقا عليه السلام بحالها وعلم في ذلك عادات اهل الحضرة من العرب  
فاستخبت ما يبعد نه خبيثا من الخنزير والسباع وغيره وخرج ذكر الله وتعليق امره و  
كذلك مسد عليه السلام آداب القضاء والجاد والشهر يارية لوجه لازمه عليه ولا ينفى

علما وحكما على من تلقى الفوائد الكلية التي مضى منابها وما وعسى ان يوفقنا الله سبحانه  
 في كلام متانف لتحرير اصحبه الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 وصية ايها الطالب لقد حضرت لك النسخ في هذا الكتاب فافهمه وتدبر فيه ولا  
 تشك ان الله علم النبي ربي اني من الله تعالى به على وعلى عباده ولكن اكثر الناس لا  
 يعلمون ومن منح البهائم علما اضاعوا ومن منح المستوجبين فقد ظلم الحمد لله  
 العليم اللهم صل على محمد وآله واصحابه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

الحمد لله

قد وقع الفراغ من نسخ هذه النسخة لجامعة الزيتونة الاسلامية عشية الخميس سلمه ذي القعدة  
 الحرام سنة ١٢٣٥ هـ بعليكم من نسخة سقيمة هذا تاريخها سنة ١٢٣٥ هـ بقلم الحاج محمد مكتبة  
 المعظمة

كتبه محمد الدويش جاعت على البريلوي  
 صانه الله من شر كل غيبر غوى

